# انسحاق
# تحت أقدام ترامب

■ صفقات بمئات المليارات لانعاش مصانع السلاح الأمريكى

■ استبدال الأعداء.. ايران بدلا من إسرائيل

■ «ناتو» عربى إسلامى لخوض حروب أمريكا وإسرائيل

## الداخلية ترد الجميل

05

## معيقات النضال الفلسطينى

05

## منافسو السيسى فى انتخابات 2018.. فعليا لا أحد

03

## الأراضى المنهوبة.. معلومات سرية فى الأيادى العسكرية

04

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 232 - السنة السادسة
الثلاثاء من 23- 29 مايو 2017
من 27 شعبان - 3 رمضان 1438هـ
16 صفحة - الثمن : 3 جنيهات

# المشهد
لا سقف للحرية

### تقارير

08

الكوليرا.. شهادات من معسكرات وباء اليمن

### اقتصاد

09

حقيقة الطفرة الاقتصادية فى نهاية الولاية الأولى

### رياضة

14

تفاصيل انقلاب محمود طاهر

## الصحافة الأمريكية تنتظر إعلانا رسميا والسعودية تلتزم الصمت

# هدايا تفوق الخيال لـ «على بابا» الأمريكى

**تنتظر** الصحافة الأمريكية ما سيعلن عنه البيت الأبيض بخصوص الهدايا التى حصل عليها الرئيس الأمريكى دونالد ترامب وأسرته من السعودية التى ينهى زيارته لها الاثنين الماضى.

وقالت وكالة «سبوتنيك» الروسية إن الخارجية الأمريكية أعلنت فى ٢٠١٥، عن قيمة الهدايا التى حصل عليها أوباما من الملك عبد الله آل سعود ملك السعودية الراحل، خلال عام ٢٠١٤ والتى وصلت قيمتها نحو ١,٥ مليون دولار أمريكى، وبالتالى سلم أوباما الهدايا إلى وزارة الخزانة الأمريكية كونه شأن أى موظف فيدرالى آخر فى الولايات المتحدة، يمنعه القانون من قبول أى هدية.

وكان موقع cnn قد نشر فى ٢٠١٥، تقريرا عن ١٢ هدية حصل عليها الرئيس الأمريكى السابق باراك أوباما أثناء فترة توليه الرئاسة الأمريكية.

من جانبه قال موقع "هافبوست" فى تقرير له إن ملوك السعودية السابقون كثيرا ما قدموا هدايا إلى الحكام الأمريكان ، وكذلك إلى الأسرة الملكية البريطانية من بينها تاج "The Cambridge Lovers• Knot" الذى إرتدته الملكتان مارى وإليزابيث الثانية، والأميرة ديانا ومؤخرا كيت دوقة كامبريدج، بالإضافة إلى مجموعة من الحلى من الياقوت والماس. وتعتبر وسائل الإعلام أن الهدايا السعودية جزء أساسى من الدبلوماسية الخارجية السعودية.

وقد أدى انتشار معلومات لم تؤكد رسميا عن هدايا خيالية حصل عليها ترامب وأسرته أثناء زيارة السعودية إلى تجديد خطوات عزله من منصبه ، وسيضاف إلى الأسباب السابقة دراسة ما اذا كان تلقى رشى من السعودية لقاء الموقف الداعم لها والمتناقض مع إجراءات اتخذها مع بدء رئاسته

وأشارت قناة CNN إلى أن مستشارين حقوقيين اثنين في البيت الأبيض بدآوا بإجراء الدراسة بهدف اتخاذ تدابير احترازية ضد عملية عزل محتملة لترامب.

وتشير مصادر في واشنطن الى تلقي الرئيس الأميركي هدايا من ملك السعودية وتعتبر هي الأكبر في تاريخ السعودية من حيث تقديم الهدايا ، وتضمنت "حجر الماس يفوق سعره الـ ١٠٠ مليون دولار" و " مسدس كله من الذهب الخالص ونادر في العالم وعليه صورة الملك عبد العزيز وعمره ٨٠ سنة ".

كما تضمنت "سيفا كله من الذهب الخالص وزنه يزيد عن ٢٥ كيلو جرام ذهب مرصّع بالألماس والحجارة النادرة و ٢٥ ساعة يد كلها من الألماس والذهب له ولعائلته". و ١٥٠ عباءة كلها مرصّعة بالأحجار الكريمة له ولعائلته من كل القياسات". كما ترددت أقاويل عن الشروع في نحت تمثال من الذهب الخالص للرئيس ترامب سيكون أغلى تمثال في العالم ، إضافة إلى تمثال مصغر للحرية من الذهب والألماس والياقوت ، ولا تتسع الطائرة الرئاسية لحمله بل ستقوم السعودية بنقله بطائرة شحن خاصة إلى البيت الأبيض، ويختاً طوله ١٢٥ متر ، وهو أطول يخت في العالم لشخصية خاصة ، ويضم ٨٠ غرفة مع ٢٠ جناحا ملكيا وكل الأبواب ومسكات الأبواب والمغاسل كلها من الذهب الخالص ، وستقوم السعودية مع البحرية الأميركية بإيصال اليخت إلى واشنطن ، على أن تكون كل تلك الهدايا ملكا خاصا للرئيس الأميركي ترامب ، كون القانون الأمريكي يحظر تلقي هدايا تزيد قيمتها على ٣٠٠ دولار.

ورغم قيام صحف ومواقع الكترونية بعرض قائمة هدايا ترامب إلا أن المملكة العربية السعودية التزمت الصمت رسميا ، ولم تعلن صحة أو كذب هذه التقارير حتى مثول المشهد للطبع.

وينظر امريكيون الى أن تلك الهدايا المبالغ فيها دفعت ترامب الى منح السعودية مواقف مجانيا وامتيازا في المنطقة يؤثر على استقرارها .

### «سلامة»: مكاسب عودة العلاقات أهم من التشدق بمبادئ زائفة

# دعوة وزير الداخلية تشعل أزمة اقتحام نقابة الصحفيين مجدداً

**أشعلت** الدعوة التي وجهها نقيب الصحفيين عبدالمحسن سلامة إلى اللواء مجدي عبدالغفار لزيارة مبني نقابة الصحفيين، غضب واسع بين صفوف قطاع كبير من الصحفيين، خاصة أن هذه الدعوة تأتي بعد مرور أكثر من عام على جريمة اقتحام رجال الداخلية لمبنى النقابة وانتهاكها لقانون النقابة وللدستور دون مسائلة قانونية وفي عهد نفس الوزير الحالي.

وتستعد نقابة الصحفيين لاستقبال وزير الداخلية، وذلك بعد لقائه مع النقيب وبحضور مكرم محمد أحمد رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، والذي ناقشا خلاله عدد من الملفات الهامة.

وأعلن عدد كبير من أعضاء نقابة الصحفيين رفضهم لدعوة الوزير لزيارة النقابة، مؤكدن أنه كان من الأولى توجيه الدعوة لتكريم أسر شهداء الشرطة وشهداء الجيش وشهداء الثورة وشهداء الاحداث الإرهابية من المدنيين، مؤكدين أن نقيب الصحفيين لا يمثل جموع الأسرة الصحفية، خاصة وأنه يتعمد إهانة كرامة الصحفي، في عبارات رددها عدد من الصحفيين داخل مبنى النقابة بعد علمهم بدعوة الوزير "نقيب حجم نفسه".

ودعا "سلامة" وزير الداخلية لزيارة النقابة، حرصًا على توطيد العلاقة بين النقابة والوزارة في مختلف المجالات؛ بما يعود بالنفع على مصلحة الوطن، الأمر الذي استفز مشاعر أعضاء النقابة، خاصة وأن واقعة اقتحام مبنى النقابة لا تزال في ذاكرة كل الصحفيين.

وأكد أن وزير الداخلية صاحب موقف مختلف بالرغم من الصدام الذي دخل فيه المجلس السابق مع الوزارة، إلا أنه أشاد بالصحفيين ودورهم المهم، وقدم شرحًا للموقف الحالي الذي تشهده البلاد.

وبالرغم من موقف نقيب الصحفيين السابق يحيي قلاش الذي تعرض للحبس برفقة وكيل المجلس جمال عبدالرحيم وخالد البشلي مقرر لجنة الحريات على خلفية واقعة اقتحام النقابة، إلا أن المجلس الحالي يسعى لفتح صفحة جديدة بين النقابة والوزارة، والتأكيد على الاحترام المتبادل واحترام كرامة الصحفيين والنقابة.

ومن جانبه، أكد سلامة لـ"المشهد" أنه طالب خلال لقائه بوزير الداخلية بتوفير المناخ الآمن لعمل الصحفيين، وأن يتسع صدر الدولة للصحافة بفتح صفحة جديدة بين النقابة والوزارة، منوهًا بأنه سيعرض على وزير الداخلية مقترحًا بإبرام بروتوكول تعاون بين النقابة والوزارة لعقد دورات متبادلة بين الجانبين لتدريب رجال الداخلية على كيفية التعامل مع الصحفيين، وتدريب الصحفيين من خلال دورات السلامة المهنية على كيفية تجنب المخاطر أثناء تأدية عملهم، مؤكدًا أن كل هذه المكاسب تعود على الصحفي بالنفع، وذلك أفضل من التشدق بمبادئ زائفة!.

وفي المقابل، يعترض عدد من أعضاء مجلس نقابة الصحفيين على قرارات ومواقف النقيب الحالي، خاصة فيما يخص التعامل مع وزارة الداخلية ودعوة الوزير لزيارة النقابة، ومن بينهم جمال عبدالرحيم ومحمود كامل وعمرو بدر، الذي يعد السبب الرئيسي الذي أشعل فتيل الأزمة بين الوزارة والنقابة، لأنه الشخص الذي اقتحم رجال الأمن النقابة لضبطه برفقة صديقه محمد للتحقيق معهم على خلفية الدعوة لمظاهرات تيران وصنافير.

وكشف أعضاء النقابة المعترضون على دعوة الوزير، عن أن الدعوة التي وجهها نقيب الصحفيين لوزير الداخلية لزيارة النقابة لا تمثل مجلس النقابة ومتهورة، كما أن مجلس النقابة لم يجتمع لمناقشة الدعوة، مؤكدين أن الدعوة تحتاج إلى مناقشة مستفيضة داخل مؤسسة النقابة التي تمثل كل الصحفيين.

ومن جانبه، رفض محمود كامل الدعوة شكلًا ومضمونًا قبل مناقشتها للحفاظ على كرامة الصحفيين وتاريخ النقابة.

أحمد ناجي

عبدالغنى عجاج يكتب:
كان يا ما كان 05

وفاء الشيشينى تكتب:
النيات الطيبة لا تكفى لإصلاح وطن 08

معصوم مرزوق يكتب:
ما بين النكسة والعبور ! 16

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٣,٠ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

## الرقص على الحبال

الرقص ع الحبال مش تهمة عموما.. لكنه وصف حال ..وهو نوع من المهارة صاحبها يشكر في أغلبِ الأحوال خاصة إذا كان شغّال في سيرك. فما بالك اذا كان شغال معد في برنامج تلفزيوني؟ أولاً أنا متعاطف جداً مع أغلب الزملا ومقدر ظروفهم ....والورطة اللي هم فيها خاصة مع انتشار البرامج والفضائيات والجهات اللي بتحرّض أو بتمنع أو بتدفع أو. زمان قبل كام سنة كان فيه حبل واحد أو حبلين بس ، أقصد جهة واحدة ولا اتنين بس ممكن تاخد منهم تعليمات أو تحذيرات أو يوجهوك على مسارات معينة ...هم اتنين تلاتة ظباط من لاظوغلي بيتابعوا البرامج اللي من قلتها بقت العلاقة مظبوطة مع الزملا المعدين وكل واحد عارف مهامه ومناطق الخطر اللي ممنوع الاقتراب منها ...وضيف على كده تليفون ممكن ييجي كل كام أسبوع لأسباب معينة من الأمن القومي (اللهم اجعل كلامنا خفيف على الجميع). ده غير تعليمات وتوجيهات صاحب المحطة والجهات المعلنة ودي مقدور عليها. وضيف على كل دول أمراض النجم المذيع النفسية اللي لابد تتعامل معاها بكل حنكة واقتدار.. ماتخليهوش يسوق في عبطه وأوهامه وفي نفس الوقت تحسسه انه نجم النجوم وكل اللي بيقوله صح. بس دلوقتي الظروف اختلفت. علشان كده الزملاء صعبانين عليا. قدروا ظروف الزملا من فضلكم.. خاصة المناضلين اللي كانوا منورين الدنيا بكلامهم الكبير في الجرانين ولقوا نفسهم مضطرين يرفعوا الايريال لغاية ماضرب في سقف الكونترول روم كان الله في العون.

## عكس عكاس

صفحة تعانى من قلة الأدب والسياسة

يحررها: خالد الدخيل

# شارع الرئاسة.. من فضلك لاتطلع قدام ولا ترجع للخلف.. قف وانتظر الفرج

هل دي النتيجة اللي كانوا عايزين يوصلوا لها؟ الانتخابات قربت والناس بتلف في دايرة مفرغة، بتدور على حلول او مواطنين ينفعوا يبقوا رويسا ومش لاقيين ؟

هشام جنينة قال مش نازل وحمدين هيدعم من بره ومش هينفع والبرادعي طار فوق عش المجانين من زمان وسلمى الفولي للأسف الشديد خالص نفت خبر ترشحها .

أحزاب ؟ عندنا منها كتير والحمد لله بس ولاحزب فيها يقدر حتى يطرح اسم حد يتفق عليها الف نفر ، اساتذة علوم سياسية ورجال دولة سابقين.. يووووه وما أكترهم بس مش فاضيين اللي مركزين مع التوك شو واللي هربانين ببلاويهم وبعدوا عن العين ، واللي عارفين حقيقة وزنهم .

عصام حجي الراجل مقصرش وبادر بطرح فكرة» خيالية» عن تكوين فريق رئاسي لكن محددش حاجة واتبخرت الفكرة قبل ماتتولد، بعد ما هو نفسه أكد صعوبة التكهن بأسماء بعينها ممكن تطرح نفسها.

الدكتور سعد الدين إبراهيم نزل المزاد ورشح «حسام بدراوي ومصطفى حجازي» وهو أكتر العارفين انهم بلا ارضية في الشارع .

طبعا مش هتكلم عن المحامي طارق العوضي ربما لأن الاحترام له كشخص يمنع الكلام بصراحة في موضوع اعلانه الترشيح ، وان كان حد لاداعي لذكر تفاصيل عنهِ اداله ضربة تحت الحزام من فترة بسيطة خلته تقريباً اختفى ومعدش يتكلم، وان كانت مبادرته المبكرة حاجة يشكر عليها وكسرت الجمود على الأقل .

ولأن الناس بتدور على اي بطل كان طبيعي يطرح اسم هشام جنينة الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات، الراجل الصارم والواضح ، فكتير بادروا وعزموه على الترشح من دلوقتي ، على اعتبار ان عنده شعبية مش بطاله بعد معركته ضد الفساد وضد اللي بيحموه ، لكن الفكرة تبدو خيالية خاصة وكلنا عارفين اللي حصل وبيحصل مع الراجل من ساعة ما حط ايده في عش الدبابير وقلب الدنيا عليه.

لكن الراجل حسم الموضوع في الاخر وقال صراحة انه مش ناوي يترشح وقال كده بالنص: «هذا الموضوع غير وارد على الاطلاق» لكن هو كمان قال انه هيساند اي مرشح يتفق عليه التيار المدني ويضع على عاتقه تحقيق أهداف الثورة.

### خالد على؟

مش فاضل الا بصيص أمل بيظهر من بعيد كل ما اسم او صورة خالد علي تظهر من بعيد ، اكتر مواطن مصري تنطبق عليه الشروط ولايق له يترشح لو كانت القوى الوطنية ناوية تراهن بجد عليه ، خالد محامي البلد والشعب حرفياً وهو وفريقه اللي خاضوا معركة من اشرس مايكون ضد النظام علشان مصرية تيران وصنافير ، ده غير معاركه التانية الكتيرة جدا ضد الفساد ولصالح العمال والمعتقلين وشباب الثوار ، وده غير انه عامل هسس للدولجية والفلول مبارك بجد ، لدرجة انهم دلوقتي بيحركوا له القضية اللي رفعها محامي لاداعي لذكر اسمه متهمه فيها بخدش حياؤه لما صبّع في المظاهرة اللي كانت بعد حكم تيران وصنافير ، وده يأكد طبعا قد ايه هم متضايقين من وجوده وانه بقى لوحة تنشين لأحمد موسى وبقية الاشكال المشابهة في الفترة الجاية.

«بالطبع أنا مرشح محتمل، ولكنني حتى الآن لم اتخذ قرارًا نهائيًا»، لافتًا إلى أن هناك مشاورات جارية بين القوى الديمقراطية والاجتماعية لصياغة موقف مشترك حول الانتخابات والنظر في إمكانية تقديم مرشح آو المقاطعة.

### الشروط والبرنامج

فاضل في المشهد الاشارة لموضوع «الشروط» اللي اتقال ان الرئيس عبد الفتاح السيسي ممكن يحطها لو ناوي يترشح تاني (...) حسب كلام أحد رؤساء التحرير اللي قابلوه من كام يوم.. وطبعا الموضوع لايحتاج تعليق ويفضل ناخده من باب المزاح او خفة دم الزميل اللي حب يجوّد.

والاشارة لموضوع البرنامج ..اللي اتحرمنا من وجوده في الانتخابات اللي فاتت لظروف كلنا عارفينها اجبرتنا نبلع لساننا ونطنش باعتبار ان الراجل خارج من معركة قوية مع أعداء الشعب وقدر يخلصنا من كابوس الاخوان وده كفاية لوضع الثقة العمياء في حجره ..بس خلاص الموضوع اختلف وفيه سياسات اقتصادية واجتماعية ودولية بتبين انحيازات النظام وبتشاور على الطريق اللي بياخد البلد ليها ، وده على الاقل يتطلب مننا مع الأدب والاحترام والتقدير نقترح على الرئيس يكلف شوية من مستشاريه يعملوا له برنامج على الاقل علشان نلاقي حاجة نكلم الناس فيها لما يسألونا مش نطاطي في الارض ونسكت.

# العادلى «ظابط» أمن دولة من 49 سنة وزعلانين انه هرب ؟

معروف ان العادلي كان ماسك مباحث امن الدولة في فترة وجود حسنِ الالفي وزير للداخلية، وان الفترة دي تقريباً كان هو الوزير الفعلي وصاحب القرارات المهمة في الوزارة ، كلنا عارفين مين هو الألفي أصلاً كظابط وكإنسان.

### العادلي ظابط أمن دولة من سنة ١٩٦٥.. تخيل؟

كان عين وايد الدولة المصرية في كل مواجهاتها مع معارضينها، من أقصى اليسار (ايام ماكان فيه يسار) لغاية الجماعات الاسلامية المسلحة والاخوان المسلمين، ولما كان نائب رئيسٍ الجهاز ثم رئيس كانت الدولة بتنتصر فعلياً على أعداءها سواء اللي في المعتقلات والسجون أو اللي هربانين ، والأولانيين انتهت المعركة معاهم بكتب الاعترافات واقرارات التوبة برعاية وجهود مشكورة من مكرم محمد احمد وعدد من الرموز الأمنية والدينية، والتانيين خلصت اتبخروا او دابوا في الدوامة، وده كان اسم اكبر عملية قامت بيها الداخلية بقيادة أمن الدولة ضد فلول الجماعات المسلحة خاصة في الصعيد، كانت دموية وعنيفة للغاية ، مسنودة باتفاقيات (مش نضيفة) مع العائلات سواء اللي ولادهم مطلوبين او اللي قريبين من اماكن اختباء او في مناطق جغرافية حساسة (من مهندسين الشغل ده الدكتور محمد رجائي الطحلاوي اللي كان محافظ اسيوط).

وفي مرحلة تاريخية مهمة وحساسة وقعت مجزرة الاقصر واتهزأ الالفي من مبارك عيني عينك واتشال وجه العادلي بقى وزير بجد مش كده وكده.

طبعا مش مجاله نتكلم عن حقوق الانسان واقسام الشرطة اللي بقت مسالخ بشرية أكتر ماكانت، بقت منهجية وبتتعمل باحتراف وبتأييد كامل من رأس النظام اللي مكنش فارق معاه وقتها التقارير الدولية لأن العادلي كان بيطمنه ان كل شئ مدروس ومظبوط وتحت السيطرة.. وطبعا المرحلة العظيمة دي اتعطرت بدم شباب ابرياء كتير على رأسهم خالد سعيد وسيد بلال.

واختتمت بأكبر جريمة قتل في تاريخ مصر لما سيادته أمر رجالته بقتل المتظاهرين في ثورة ٢٥ يناير بمباركة من سيده مبارك.

ايه المنطق هنا اننا نزعل من حكاية هروب حبيب العادلي وايه العشم اللي في الدنيا ده؟

ده مرتضى منصور اللي ماحيلتوش غير لسان وشوية سيديهات وهلفطة محدش قدر يمسكه رغم انه مطلوب للعدالة».

ولا هو اقل نفوذ من احمد نظيف ومحمد ابراهيم سليمان؟

ده لو واحد معاه قرشين وجرئ شوية ومطلوب او محكوم عليه بالاعدام يقدر يهرب بمساعدة شوية أمنا ولا ظابط صغير ولا حد هيعرف يوصل له.

هو بس الواحد زعلان من اللي حبك الحبكة الرخيصة المستهلكة دي، كان مفروض يتعب شوية ويحترم مشاعرنا كمضحوك عليهم وراضيين.

ملحوظة: مجبتش سيرة الجرنال ولا فريد الديب ولا حاجات تاني مينفعش تتقال.

# اوعى تسيىء استخدام وسائل التواصل الاجتماعى وخد لك ساتر

فجأة اصدر الصول نيازي اوامره للعساكر بالقبض على عشرات من شباب الثورة او اللي بيسموهم ناشطين في كذا محافظة، التهمة تقريبا واحدة لأن زي ماكلنا عارفين الصول نيازي مش بيجدد ورقه من ايام التمانينات.

بس استبدل كلمة منشورات تحرض على الدولة بانشاء حسابات تواصل اجتماعي بتعمل نفس الجريمة.

او زي ما قالت النيابة العامة ان الدكتور أحمد الحنفي، عضو حزب الدستور ببورسعيد، وعضو مبادرة الفريق الرئاسي، اساء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي «فيس بوك» عشان كده حبسته على ذمة التحقيق.

ده غير تهم تاني جاهزة زي إهانة رئيس الجمهورية، والإنضمام لجماعة محظورة.

واضح جداً ان الصول نيازي بدأ الشغل على انتخابات الرياسة الجاية، بدري بدري قال لك الحق المهم واخلص م الصداع ، بلا مبادرة فريق رئاسي بلا ميكانيكا فاضية، وتقدر توصل للنتيجة دي لما تراجع اسامي المقبوض عليهم او اللي كانوا هيقبضوا عليهم زي الصحفي ابراهيم الصحاري مثلاً اللي هجموا على بيت زوجته السابقة (معلوماتهم قديمة) لكنهم قبضوا على سيد كابو (سيد محمد السيد) وكريم باتشان (كريم أحمد يوسف) ودول كانت تهمهم جميلة ومضحكة: «نشر أخبار كاذبة من شأنها تشكيك المواطنين بأداء النظام الحاكم والاسقاط عليه، والتشكيك فى نزاهة القضاء وتحريض المواطنين على التظاهر والتجمهر والعصيان، ونشر صور مسيئة لشخص ومنصب رئيس الجمهورية استنادا إلى منشورات على موقع فيس بوك».

الراجل الخطر ده بكسر الخاء متهم بانه من«النعاصر الايثارية» اه والله العظيم ايثارية، بينشر اشاعات مغلوطة ضد مؤسسات الدولة والجيش والشرطة والقضاء، وبيروج لاشاعات ضد الاقتصاد وبتأجج مشاعر المواطنين وبتحيي الروح الثورية عندهم، وكمان بيسعى لاستقطاب من عناصر شبابية لتنفيذ عمليات عدائية تستهدف المنشآت الحكومية والشرطية، واستهداف رجال الجيش مستخدمين بعض الأسلحة النارية محلية الصنع وزجاجات حارقة فى ارتكاب الأعمال العدائية، واثارة القاعدة الجماهيرية وتأليب الرأى العام بالقوة للضغط على النظام القائم بالبلاد لعدم قدرته على توفير الأمن والخدمات اللازمة للمواطنين وتعطيل مصالحهم والسعي لإثارة النعرة الطائفية بين عنصري الأمة.

الجميل ان الراجل الداهية ده معملش اي حاجة غير انه كتب على فيس بوك «أنا مش فلول ولا اخوان انا عايز أعيش إنسان»، و شعار «يسقط حكم العسكر «وشعار حزب العيش والحرية...بس خلاص

يعني باختصار الشاب اللي هيتريق على فيس بوك ولا تويتر ولا تعجبة قلشة ولا صورة يشيرها هيتخرب بيته ويتجرجر على الحبس.

تاخد لك ساتر وتسيبك من التفاهات دي وركز مع مسلسلات رمضان مش هتلاقي وقت تتلفت بعيد عن التلفزيون.

# معناة الكلام... تحرّش

هو باختصار وصف لسلوك انساني مش محترم خالص وبعيد عن الانسانية والقيم واي حاجة تحطها بعد الكلام ده ..مرتكبه شخص بايخ سئيل ثقيل الظل ارعن يفكر بنصفه السفلي وبيسترخص الناس عموما ومش بيحترم ولا يقدر حد ..

تعريف و معنى تحرش في معجم المعاني الجامع انها لو فعل تبقى تحرَّش – يتحرَّش ، تحرُّشًا ، فهو مُتحرِّش ، والمفعول مُتحرَّش به تحرَّش بالشّخص يعني تعرَّض له ليهيِّجه ويستفزَّه، و التَّحَرُّشُ الْجِنْسِيُّ : إِثَارَةُ الْمَرْأَةِ وَإِغْرَاؤُهَا لِلإِيقَاعِ بِهَا جِنْسِيًّا ( شوف حتى وصف القاموس محترم رغم ان الحقيقية اسوأ).

لو حرش لوحدها كفعل بوضع فتحة على الحاء والراء والشين يبقى معناها وفقاً للمعجم مختلف شوية.

حرَشَ يَحرِش ، حَرْشًا ، فهو حارِش ، والمفعول مَحْروش – للمتعدِّي.

حَرش وَجْهَهُ : خَدَشَهُ –حَرَشَ الضَّبَّ : هَيَّجَهُ لِيَصِيدَهُ – حَرَشَ الدَّابَّةَ : حَكَّ ظَهْرَها بعَصاً لتُسْرِعَ – حَرش بَيْنَ الْقَوْمِ : أَفْسَدَ بَيْنَ الْقَوْمِ – حَرَشَ الإنسانَ والحيوانَ : أغراه.

حَرَّشَهُ بين القوم : أفسد.

وفيه معاني تانية مع تغيير التشكيل للكلمة اللي بتتحول لخشن اذا حطينا كسرة تحت الراء ، ولو حطينا شدة وفتحة على الراء بترجع كلمة وحشة تاني :

حرَّش يحرِّش ، تَحرِيشًا ، فهو مُحرِّش ، والمفعول مُحَرَّش.

حرَّش بين المتقاتلين : أفسد وأغرى بعضهم ببعض ، هيَّجهم على بعض.

حرَّش الكلابَ : حرَشها ، هيَّجها.

ومن المعروف طبعاً ان سلوك التحرش عموماً بيبدأ من البصة.. وبينتهي بالتحسيس وايذاء الجسم ، وان المتحرش ممكن يبقى زميل أو مدير أو شخص محترم في عيون الناس وممكن يبقى عيل تافه مش متربي ماشي في الشارع في زحمة العيد بيدور على اي حاجة يعملها.

ولا للتحرش زمان ولا مكان طبعاً ، هو على حسب ظروف ودونية مرتكبه ، يعني موظف دني ولا دكتور جامعة ملتهب العواطف وبيحب طالباته أكتر من اللازم ولا راكب بيحك بالكتف في الميكروباص ولا.

واحتار العلماء الحقيقة في فهم الاسباب اللي تخلي الشباب تتحرش في الشارع ، يعني زمان كانوا بيعاكسوا بالصفافير والبسبسة والجمل اللي بتضحك علشان ينبسطوا وكان كتير من المعاكسات بتعجب النبات نفسها.

لكن اللي يجري يحسس على جسم واحدة ده بيستفيد ايه ؟ هكذا تساءل العلماء وحاولوا يفهموا.

ومعرفوش لغاية دلوقتي ايه اللي بيزق المتحرش على المتحرش بيها ؟؟ وبالتأكيد مش لبسها طبعاً ولا سنها ولا أي حاجة تخصها هي شخصياً.

حاولوا يسألوا كام متحرش ماذا يحدث لإيد سيادتك (اللي تتقطع) بعد ماتعمل عملتك وتجري ؟ ماذا يحدث للكتف اللي بيحك في كتف البت الغلبانة اللي كانت راكبة جنبك في الميكروباص ، ماذا يحدث لمشاعرك كأستاذ في الجامعة مثلاً لما تمد ايدك على طالبة فتترعش وتطلع تجري معيطة؟ ايه ساعتها متعتك يعنى.

اوكي مرض نفسي.. طب نجيب مستشفيات للملايين دي ازاى.

وياريت كان ينفع نجرب مع فيران ولا تيران حتى علشان نفهم ونطلع نتايج علمية ، لأن الحيوانات مالهاش في قصة التحمرش دي خالص وكيانات طبيعية.

## صهوة

### حرير الصين وفواكه أوروبا

أمل ابراهيم

من مزارع أوروبا إلى موائد الصين التى تعد أكبر سوق يمكن أن يستوعب منتجات زراعية وغذائية وألبان عبر طريق الحرير الجديد وقطار الصين الذى يمر ب١٥ دولة محملا بالبضائع الصينية رخيصة الثمن ويعود محملا بمواد غذائية وألبان ، يمر القطار عبر كازاخستان وروسيا وبيلاروسيا وبولندا وألمانيا وبلجيكا وفرنسا قبل وصوله إلى لندن، عبر نفق بحر المانش، حاملا بضائع رئيسية من بينها مستلزمات منزلية وملابس وأقمشة وحقائب ويحمل فى عودته منتجات زراعية وألبان وخمور وعصائر تلقى اهتماما ورواجا لدى الصينيين ، وتعد خدمة القطار أسرع من إرسال البضائع عبر البحروأقل كلفة من النقل الجوى ، رغم أن عدد الحاويات أقل وتستغرق الرحلة حتى لندن ١٨ يوما يقطع فيها القطار مسافة ١٢ ألف كم .

بريطانيا التي تعد من أكبر اقتصادات العالم أصبحت بمثابة"فوزا" ثميناوسوقا مفتوحا" يظفر به أقتصاد الصين القائم على الصادرات. ففي السنوات الأخيرة زادت الصين من إستثماراتها في قطاعي الصناعة والطاقة البريطانيين، ولقيت كل الترحيب من طرف القادة البريطانيين خاصة بعد خروجها من أوروبا مما زاد أهتمام بريطانيا أكثر بتوطيد علاقاتها التجارية مع الصين .

الصين التى أصبحت مصب غضب ترمب ويلقى عليها رجال الأقتصاد الأمريكان باللائمة كونها سبب مشاكلهم .يصبح طريق الحرير الجديد أحد منافذها الأقتصادية لأوروبا فى حال تدهورت الأوضاع بين واشنطن وبكين ويعيد ربط الصين بآسيا وأوروبا وأفريقيا .

«الصين اصبحت اغنى واغنى، ونجحت فى تصدير رؤوس أموالها،وتعهدت بتمويل طرق سكة حديد وتطوير موانىء فى بلدان مختلفة .

وعلى جانبى الطريق عمال يشتغلون وحاويات يتم تعبئتها ومصانع يتم ربطها بمحطات القطار وأنتعاش أقتصادى للدول التى يمر بها وتبادل تجارى وتخطى للطرق المعروفة سابقا وعالم تتغير فيه خريطة الأقوياء والأقتصاد هو أهم أسلحة التغيير .

على مدار يومي ١٤ و١٥ مايو الحالى و بمشاركة مسؤولين كبار من أكثر من ١٠٠ دولة، بينهم زعماء نحو ٢٩ دولة ، عقد أكبر اجتماع في تاريخ الصين الحديثة للترويج لرؤية الرئيس الصينى شى جينينغ حول « الحزام وطريق الحرير « حيث تمت مناقشة خطط البنية التحتية للبلدان التي تقع في طريق «الحزام والطريق»، وتعزيز النقل المتكامل، وممرات النقل البرية والبحرية والجوية على صعيد القارات، إلى جانب اتخاذ تدابير من أجل تذليل العقبات أمام التجارة والاستثمار بين البلدان الواقعة على طريق الحزام.

ومن بين الأمور التى تثير الأهتمام هى تلك الدعاية التى عرضت على مواقع صينية خصصت لنقل تفاصيل المشروع الضخم واللقاءات مع عمال وعاملات يعملون فى هذا المجال يتحدثون بعفوية عن زيادة الدخل بالنسبة لهم وما يأملونه من خلال تطوير هذا الحلم الذى بدأ خطوات واسعة على أرض الواقع وأصبح التنين الصينى له وجود لا يمكن أغفاله على خريطة العالم .

قالت العرب

على قَدْرِ أهلِ العَزْمِ تأتي العَزائِمُ وتأتي على قَدْرِ الكِرامِ المَكارِمُ
وتَعْظُمُ في عَينِ الصّغيرِ صغارُها وتَصْغُرُ في عَينِ العَظيمِ العَظائِمُ
يُكَلّفُ سَيفُ الدّوْلَةِ الجيشَ هَمّهُ وَقد عَجِزَتْ عنهُ الجيوشُ الخضارمُ

المتنبي

المشهد
العدد 232 - السنة السادسة ـ من 23- 29 مايو 2017 ـ 27 شعبان ـ 3 رمضان 1438هـ

## حجي و«المرشح التوافقي» في الواجهة

# من ينافس السيسي في انتخابات 2018

## «الوفد»: ندعم الرئيس قلبا وقالبا.. و«مستقبل وطن»: سنحاصر الاتحادية لترشيح السيسي.. و«التحالف الشعبي»: الأمن يجهّز لانتخابات المرشح الواحد

شهدت الأيام القليلة الماضية حديثًا مكثفًا داخل الأوساط والقوى السياسية المصرية، قبل نحو عام من الانتخابات الرئاسية، للاستقرار إما على اختيار منافس للرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي تشير تقارير إعلامية إلى سعيه لفترة رئاسية ثانية تمتد حتى ٢٠٢٢، أو دعم السيسي رئيسا لفترة ثانية، وتبني برنامجه وخطته، والبقاء في منطقة الظل السياسي، التي تتواجد فيها معظم القوى والأحزاب منذ ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣.

ورغم أن السيسي نفسه رد في آخر حواراته لرؤساء تحرير الصحف القومية على ترشحه لفترة ثانية بقوله "لكل حادث حديث"، إلا أن عددا من الإعلاميين على رأسهم ياسر رزق، رئيس مجلس إدارة وتحرير مؤسسة "الأخبار" والإعلامي أحمد موسى، أكدوا خوض السيسي سباق الولاية الثانية، بل وفوزه باكتساح كرئيس للبلاد حتى عام ٢٠٢٢، مع سعيه خلال السنوات الأربعة لتكوين كوادر قادرة على قيادة البلاد من بعده، وخلق مشهد مماثل لتسلم الرئيس الفرنسي الشاب إيمانويل ماكرون، السلطة من سلفه فرانسوا هولاند، في أجواء احتفالية ديمقراطية.

أبرز المعلنين لمنافسة السيسي بانتخابات يونيو ٢٠١٨، هو الدكتور عصام حجي، المستشار العلمي للرئيس السابق عدلي منصور، في الفترة من يوليو ٢٠١٣ وحتى يونيو ٢٠١٤، الذي أعلن بشكل مباشر وصريح المنافسة بفريق رئاسي، يلتف حول بديل مدني في الانتخابات الرئاسية، وهو "مرشح يجمع قوى التغيير المدني الحقيقي، وليس مجرد استنساخ أفكار من الماضي وإعادة إنتاجها في شكل جديد"، معتبرا أن مجرد التفكير في دعم وجود بديل للسيسي لقيادة مصر عام ٢٠١٨، إهانة للرئاسة وللشخصيات السياسية المصرية بشكل عام.

وتحفظ حجي، الذي يتخذ من صفحته عبر "فيس بوك" منبرا لطرح رؤاه ومبادراته، على ذكر الأسماء التي يدعمها فريقه الرئاسي، إلا أنه طالب المعارضة بالتخلص من الخلافات والتركيز على الأمور المتفق عليها كالصحة والتعليم والحرب على المرض والفقر والجهل، واضعا ١٢ ضمانة لخوض الانتخابات بينها إنهاء حالة الطوارئ التي أعلنت مطلع الشهر الماضي في مختلف أنحاء البلاد لمدة ٣ أشهر، والإشراف القضائي الكامل على مراحل العملية الانتخابية كافة، ومنح الفرصة كاملة لكل المرشحين لعرض برامجهم على الرأي العام دون قيود".

وعلى مدار أيام، استنكر حجي، ما وصفه بـ"حملات التشويه" التي تتعرض لها مبادرة الفريق الرئاسي بشكل يومي، والتي تصل لحد "التخوين"، ليرد على منتقديه بفيديو على الصفحة الرسمية للمبادرة على "فيس بوك"، بقوله: "حلم التغيير ليس مسئولية المبادرة فقط أو الذين ضحوا بحياتهم في السجون، ولكن مسئوليتنا جميعا، وكل هدفنا أن التعليم يكون المشروع الرئيسي في مصر، وبسبب هذا الهدف، أعضاء الحملة يتعرضون بشكل مستمر لمضايقات أمنية".

وتابع: "إذا كانت هناك نية حقيقية لمحاربة الإرهاب، فإن التعليم هو الطريقة الوحيدة للقضاء عليه، أمامنا فرصة في ٢٠١٨ لتغيير كل ذلك ولو لمرة واحدة، ونراهن على الوعي أكثر من الرهان على الشهرة، وقوام المشروع الرئاسي، التعليم ونشر روح التسامح ووقف حالتي الانهيار الاقتصادي والاحتقان الاجتماعي، وتقديم رؤية شاملة للتغيير في سبيل النهوض بمصر من خلال خطة متكاملة تقوم على ٥ محاور وهي تطوير المؤسسات التربوية والتعليمية والثقافية، وتطوير الاقتصاد ومحاربة الفقر والبطالة، وحرية وتمكين المرأة وتطوير قانون الأحوال المدنية، والمساواة الدينية الكاملة وغير المشروطة، وتطوير قطاعات الصحة بكل مرافقها".

واتساقا مع مبادرة حجي، طفا على السطح مرة أخرى، مصطلح "المرشح التوافقي"، بين القوى السياسية، لتجنب ما حدث بانتخابات الرئاسة عام ٢٠١٢، التي حصدها الإخوان، وكذلك مواجهة ما تعتبره القوى السياسية دعما إعلاميا كاملا، وقبضة أمنية محكمة داعمة تضمن انتخاب السيسي لفترة ثانية، وسط تحذيرات من أن تخبط القوى السياسية في اختيار مرشحها التوافقي قد يدفع المواطنين إلى التمسك بإعادة انتخاب السيسي لفترة ثانية، لتجنب المصير السياسي المجهول.

وأكد المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي، خلال ظهوره بأحد المؤتمرات، مايو الجاري، تأييده للمرشح الذي تتوافق عليه القوى الوطنية والديمقراطية في ٢٠١٨، نافيا ترشحه شخصيًا. كما اعتبر المستشار هشام جنينة، المعزول من رئاسة الجهاز المركزي للمحاسبات، الانتخابات المقبلة فرصة للقوى المدنية لتصحيح المسار في البلاد، نافيا عزمه خوض تلك الانتخابات.

من جهته، سارع الفريق أحمد شفيق، الذي غادر مصر عقب خسارته في الانتخابات الرئاسية أمام الرئيس الأسبق محمد مرسي، عام ٢٠١٢، لنفي تجهيزه حملة لخوض انتخابات الرئاسة ٢٠١٨، ويصدر حزبه "الحركة الوطنية"، بيانا، أكد فيه أن ما تناثر من أنباء عن وجود اتصالات بين الفريق شفيق، رئيس الحزب، وعدد من قيادات حركة كفاية والجمعية الوطنية للتغيير وعدد من القيادات السياسية لدعم ترشحه لانتخابات الرئاسة "مجرد تُرهات لا تخص سوى قائليها ولا تخرج عن كونها فيلم هابط من وحي خيال كاتبها ولا تمت للحقيقة بصلة".

الأمر نفسه، حدث مع الفريق سامي عنان، رئيس الأركان السابق للقوات المسلحة المصرية، الذي نفى حزبه "مصر العروبة"، ما أعلنه رجب هلال حميدة، عن عزمه الترشح لانتخابات الرئاسة، مع تأكيده أن حميدة ليس أمينا عاما للحزب، وأن ما أعلنه يعبر عن رأيه الشخصي، دون الرجوع للفريق عنان.

### أحزاب بنكهة "رئاسية"

رغم أن هدف تكوين الأحزاب في دول العالم كافة، السعي للسلطة، عن طريق الدفع بمرشحين أو عقد تحالفات للالتفاف حول مرشح بعينه، إلا أن معظم الاحزاب لم تكلف نفسها عناء تجهيز كوادر لها ثقل سياسي يمكن الدفع بأحدهم للسباق الرئاسي، وكذلك لم ترجئ إعلان موقفها حتى تكوين تحالفات حزبية، وإنما أسرعت بإعلان دعمها لترشح الرئيس عبد الفتاح السيسي لولاية ثانية، على رأسها حزب "مستقبل وطن"، الذي أعلن رئيسه النائب أشرف رشاد في تصريحات لـ"المشهد"، دعم ترشح السيسي لفترة رئاسية ثانية، مع التعهد بحصار قصر الاتحادية الرئاسي، إذا قرر السيسي عدم الترشح لرئاسة الجمهورية، لإقناعه بالعدول عن قراره، ليكون مرشحًا حقيقيًا وقائمًا في انتخابات الرئاسة القادمة".

وأوضح رشاد أن أربع سنوات لا تكفي الرئيس لتحقيق مشروعاته القومية الضخمة، التي لا بد أن يباشرها بنفسه، معتبرا حكمة الرئيس وقراراته الصائبة، السبب في عدم انهيار الدولة وتفككها كما حدث في بلدان عربية أخرى.

وواقفه الاتجاه حزب "المصريين الأحرار"، الذي أعلن رئيسه الدكتور عصام خليل، ترشح السيسي لفترة رئاسية ثانية، مؤكدًا أنه حقق إنجازات عديدة في ظل الظروف الصعبة، واقتحم مشاكل صعبة كان لا بد من خوضها لتصحيح الوضع الاقتصادي السيئ لمصر في السنوات الأخيرة.

وأشاد الحزب في بيان له، صدر منذ أيام، بأداء الرئيس، معتبرًا أن اقتحام الرئيس لعديد من الملفات الشائكة وخصوصا القضايا الاقتصادية الخاصة بتحرير سعر صرف الجنيه المصري أمام العملات الأجنبية، هو دليل نجاح الرئيس.

حزب الوفد شدد على دعم السيسي قلبا وقالبا، دون الحاجة لتقديم كشف حساب، وفق ما أعلن الرئيس نفسه في حواره الأخير مع الصحف القومية، وقال الدكتور محمد فؤاد عضو مجلس النواب والمتحدث الرسمي باسم الهيئة البرلمانية لحزب الوفد، إن الحزب وقياداته يبايعون الرئيس عبد الفتاح السيسى لفترة رئاسية ثانية في انتخابات ٢٠١٨، دون تقديم أي كشف حساب.

وأضاف فؤاد في تصريح لـ"المشهد"، أن الدكتور السيد البدوي، رئيس حزب الوفد سبق وأعلن عن تأييده الكامل للرئيس عبد الفتاح السيسي لتولي المسئولية لفترة رئاسية ثانية منذ شهر يناير الماضي، واصفا الرئيس بـ"الجريء بشكل غير مسبوق" في اتخاذ قرارات الإصلاح الاقتصادي، مثل قرار تحرير سعر الجنيه المصري أمام العملات الأجنبية، التي أكد أن الشعب المصري سيجني ثمارها خلال الفترة المقبلة.

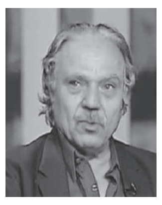

حزب الدستور من جانبه، أعلن استمرار المناقشات لحسم موقفه في الانتخابات المقبلة، إلا أن رئيسه خالد داوود، أرجأ الحديث عن اسم مرشحه حتى فتح باب الترشح، الذي توقع أن يكون مارس المقبل. ووصفت عضو الهيئة العليا لحزب الدستور، منار حسن، إعلان جميلة إسماعيل، أحد مؤسسي الحزب، دعمها لمبادرة عصام حجي، بأنها موقف شخصي يمثلها وحدها، دون علاقة للحزب بذلك.

وعلى الجانب الآخر، اتهم حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، أجهزة الأمن، بالتجهيز لانتخابات "المرشح الواحد في قالب تنافسي شكلي"، حيث أكد مدحت الزاهد، القائم بأعمال رئيس الحزب، أن الهجمة الأمنية على شباب الأحزاب والمستقلين والتي شملت عدة محافظات وتتجه إلى الاتساع، جاءت للرد على المطالبة بضمانات لنزاهة الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وأضاف الزاهد، في بيان له، إنهم طالبوا بضرورة توافر ضمانات لنزاهة الانتخابات، وضمان فرص المنافسة، فكان الرد بالقبض على الشباب؛ مشيرا إلى أن ذلك يعد إشارة مبكرة على عزم مؤسسات الحكم إجراء الانتخابات الرئاسية تحت الحراسة المشددة.

### المستقلون لم يقرروا بعد

لم يعلن حتى الآن سياسيون مستقلون خوض انتخابات الرئاسة المقبلة، سواء بشكل فردي أو ضمن محاولات البحث عن تأييد وتوافق سياسي حزبي أو ضمن الحركات السياسية الشبابية، كما حدث في انتخابات الرئاسة ٢٠١٢.

وبعد دوره في قضية جزيرتي "تيران وصنافير" خلال الأشهر الماضية، كثر الحديث بين القوى السياسية عن إمكانية ترشح المحامي خالد علي للانتخابات الرئاسية القادمة، كأحد أصحاب الخبرة في تلك الانتخابات التي خاضها بعد ثورة ٢٥ يناير، مع استغلال الدعم الشبابي والسياسي الرافض لتنازل مصر عن الجزيرتين للمملكة العربية السعودية، إلا أنه "علي" أعلن في أبريل الماضي أنه لم يتخذ قراره بعد، بخصوص خوض الانتخابات من عدمه.

كما برز على السطح اسم الدكتور حازم حسني، أستاذ الاقتصاد والعلوم السياسية، بصورة لدعم ترشحه لانتخابات ٢٠١٨ عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، يتابعها أكثر من ٧٠ ألف شخص، لتضع اسمه ضمن الشخصيات التي يمكن أن يكون لها دور سياسي خلال الفترة المقبلة.

ورغم نفي حازم حسني لما أوضحته الصورة المنشورة له عبر "فيس بوك"، إلا أنه اتهم النظام الحاكم في مصر بأنه لا يحب المعارضة، مع التأكيد على أن المعارضة لا تُقدَم منحة من الدولة، وإنما تُؤخذ وتُنتزع من السلطة، وأن من ينتظر إذن للمعارضة لا يصلح للقيام بدور سياسي.

وعارض أستاذ العلوم السياسية عبر صفحته، ترشح السيسي لفترة ثانية، واصفا وجوده في الحكم بأنه أصبح "كابوسا ينذر بخراب مصر وإهدار مقدراتها"، متابعا: "رغم كل فنون البهرجة الإعلامية التى يغلف بها النظام أفكار السيسي تسبب أساليبه وسياساته البؤس لمصر وللمصريين، وهو بؤس لا ينكره السيسى نفسه الذي انتقل بنا من مصر "قد الدنيا" إلى مصر "الفقيرة قوي"!.

ونددت حركة شباب ٦ أبريل، بحملة الاعتقالات التي شنتها أجهزة الأمن ضد شباب عدد من الأحزاب، مؤكدة في بيان لها، أنها رسالة لإرهاب الجميع من مجرد التفكير في التغيير، أو المشاركة في حملات انتخابية لمرشحين محتملين للرئاسة، هدفهم انتشال البلاد من أوضاعها الحالية.

وانتقدت الحركة، دعوات وسائل الإعلام الداعمة للنظام للشباب بالانخراط في الحياة السياسية، والبعد عن الثورات، وسط حملة الاعتقالات للشباب، واصفة إياها بأنها "أسلوب ليس بجديد على الأمن في مصر".

محمد سعد

## مؤشرات

### العادلي وترتيب الهروب الكبير

محمود الحضري

قبل نحو ثمانية أشهر وتحديداً في سبتمبر ٢٠١٦ تعرض منزلي في مدينة ٦ أكتوبر للسرقة، وتحركت سريعاً بتحرير محضر لدى أجهزة الشرطة، والتي أحالت بدورها المحضر إلى النيابة لأني اتهمت أشخاص بعينهم وحددت أماكن إقامتهم ووسائل الإتصال بهم، لأنهم اختفوا من الموقع عقب السرقة، والتي واكبت سرقات أخرى مماثلة لجيران أخرين.

وصدر أمر ضبط وإحضار للمتهمين المحددين بالإسم مني ومن غيري، وإعتباراً من سبتمبر وأكتوبر من العام الماضي، وحتى تاريخه لم تصل الأجهزة المعنية والشرطية إلى المتهمين، والذين مازلوا يردون على هواتفهم التي لم تتغير، ومازالت تستجيب لأي متصل، وحتى اللحظة لم يتم ضبط أي منهم، وبتكرار السؤال لا نصل إلى إجابة من أي جهة نيابية أو شرطية.

تذكرت واقعتي الشخصية اليوم وأنا أتابع قضية هروب أو إختفاء أو إخفاء وزير الداخلية الأسبق "حبيب العادلي" والمطلوب ضبطه لتنفيذ حكم قضائي نهائي في قضية إهدار المال العالم في واقعة موثقة ومنظورة أمام القضاء على مدى سنوات، ولم تتمكن أجهزة الداخلية من العثور عليه، بل وصل الأمر إلى قيام الوزارة بإبلاغ النيابة والأجهزة القضائية رسميا بإختفاء وهروب الوزير المتهم من مقر إقامته في مدينة ٦ أكتوبر.

ولاشك أن الدولة والقضاء المصري وممثل حق الدولة في قضية وزير الداخلية الأسبق، ليست مثل المواطن البسيط محمود الحضري المجني عليه في قضية سرقة منزله، وليس العادلي بقوته ونفوذه وعلاقاته قبل وبعد توليه مهام أمن وشرطة مصر، ليس مثل الهارب أيضا المتهم "ف. ر. ج." والذي إتهمه العبد لله في سرقة منزله.

ولكن يبدوا أن النتجية واحدة، ولهذا لم أستغرب من فشل الداخلية وكل أجهزتها في تحديد مكان إقامة "العادلي" والقبض عليه لتنفيذ حكم قضائي نافذ، والعادلي له ما له من علاقات مع كبار المسؤلوين في وزارة كان يجلس على رأس قمتها يوما ما، ولسنوات طويلة، والعديد من مسؤوليها كانوا يتأمرون بأمره، ويتقربون إليه، وربما بعضهم عليهم أفضال لوزيرهم الأسبق.

ويبدو أن الفشل عنوان واضح وصريح في القبض على المتهمين والجناة وتقديمهم للقضاء، فالفشل في القبض على سارق منزلي ليس حكاية من وحي الخيال، وهو حتما مجرد نفر بين أهل مصر ولا يمتلك أي نفوذ ربما لا يتعدى معرفة بعسكري "درك" قديم، وحتما الفشل في ضبط وإحضار "ف. ر. ج." هو مجرد مثال لمئات وربما آلاف المتهمين المطلوبين على ذمة قضايا سرقة وسلب ونهب، وربما قتل وإعتداء ومسجلين في أقسام ومراكز الشرطة في بر المحروسة.

وإذا كانت حكايتي مع "ف. ر. ج." انتهت بالفشل، فلا غرابة في قضية الوزير "العادلي" الهارب لأن من نصحه بالإختفاء يدرك أن هناك من سيحميه، ومن داخل مؤسسات الدولة، وسيوفر له الغطاء القانوني، وسيستفيد من نصوص مطاطة في القوانين، وفي كثير من قضايا الحق هناك "شيطان يعظ"، لتهريب وحماية الجناة صغاراً كانوا أو كباراً، فما بالك إذا كان واحد منهم من الكبارا جداً!؟.

فالمؤشرات تؤكد أن قانوني خبيث لبس ثوب شيطان هو ما وعظ ونصح الوزير الأسبق بالإختفاء، حتى يتم بلورة حل للنجاة، ولكن الغريب في حالة العادلي لم يطبق الأمن القاعدة التي يتم تطبيقها على الغلابة في هذا المجتمع، ففي العديد من القضايا السياسية، والجنائية منها، غالباً ما تقوم الأجهزة باعتقال أهلهم للضغط على المطلوب لتسليم نفسه، إلا أن هذه القاعدة بدى أنها من المحرمات في حالة العادلي وأشباه العادلي، فهم فوق القانون برعاية رسمية.

المشهد
العدد 232 - السنة السادسة ـ من 23 - 29 مايو 2017 ـ 27 شعبان ـ 3 رمضان 1438هـ

قالت العرب

يا عَبلُ أينَ من المَنيَّة مَهْربي إن كانَ ربي في السَّماءِ قَضاها وكتَيبة
لبَّستُها بكَتيبةٍ شهْباءَ باسلة يُخافُ ردَاها خرساءَ ظاهرة الأداة
كأنها نارٌ يُشَبُّ وَقُودها بلَظَاها فيها الكماة بنو الكماة كأنهمْ والخيلُ
تعثرُ في الوَغى بقناها

عنترة بن شداد

## بعد 14 شهراً من عمل اللجنة

# أراضى الدولة المنهوبة معلومات سرية فى يد عسكرية

## «لجنة استرداد أراضى الدولة»: نراعى فقط البعد الاجتماعى للأسر المصرية.. ولا فرق بين مؤسسات وأفراد

على مدار عقود ماضية، تعرضت مئات الآلاف من أفدنة الدولة للاستيلاء عليها من قبل واضعي اليد، في ظل تراخي الأنظمة والحكومات السابقة، وضعف الإرادة السياسية في استرداد حق الدولة، أو التساهل فيه مقابل رشاوى أو تصفية حسابات، أو ربما التغاضي عنه لوقوعها تحت سيطرة جهات ذات سلطة أو مكانة في الدولة.

مئات آلاف الأفدنة من هذه الأراضي تم استغلالها من قبل البعض بإنشاء مشاريع استثمارية كبرى أو ربما تم استغلالها في الزراعة، وبعضها الآخر تم التربح منه، عن طريق تبويرها وتسقيعها من قبل مافيا الأراضي، وظل الوضع هكذا لسنوات طويلة، حتى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي، والتي خرج في مطلع عام ٢٠١٦، وقالها صراحة " محدش هياخد حاجة مش بتاعته، هي مش طابونة.. احنا مع الاستثمار وكل من يرغب في العمل ولكن وضع اليد غير مقبول، وبمنتهى القوة سنستعيد الأراضي المنتزعة".

الرئيس عبدالفتاح السيسي، في مطلع ٢٠١٦، أصدر قرارا بتشكيل لجنة برئاسة إبراهيم محلب مستشار رئيس الجمهورية لاسترداد هذه الأراضي، والتي قدرها الجهاز المركزي للمحاسباب والرقابة الإدارية، بأن قيمتها قبل تحرير سعر الصرف تقدر بنحو ٤٥٠ مليار جنيه، في حين أن لجنة استرداد الأراضي أكدت، أن قيمة هذه الأراضي، هي معلومات سرية لم تخرج حتى الآن من القوات المسلحة ووزارة الداخلية.

### لجنة استرداد الأراضي

كشف أحمد أيوب المتحدث باسم لجنة استرداد الأراضى، أن هناك نوعين من الأراضي المستولى عليها، أراضي اسُتثمرت وأخرى تم التربح منها وتسقيعها منها الأراضي البور، موضحا أنها الأولى على قائمة اللجنة في الاسترداد لإعادة طرحها للمواطنين، أما الأراضي التي تم استثمارها، تقوم اللجنة بتقنين أوضاعها أو سحبها إذا لم يتقدم صاحبها بطلب للتقنين، مؤكدا أنه لا يوجد تساهل مع مافيا الأراضي المتربحين، ولكن يكون هناك دعم ومساندة لمن عمر الأرض واستثمرها.

وأوضح، "أيوب"، في تصريحه لـ"المشهد"، أن تقنين الأرض، يكون عن طريق، أخذ الدولة حق انتفاع عن سنوات التربح، وتقوم بترك أو ثلاث سنوات فقط، موضحا أن الدولة فتحت باب تقنين الأراضي منذ ١٥ شهراً، لذلك من لم يتقدم لا يوجد تساهل معه، ويتم سحب الأراضي، ولكن سيكون من حقهم التقدم لشراءها في المزادات التي تعلنها الدولة إذا أرادوا، وإذا لم يتم استثمارها بعد شراءها لمدة ٣ سنوات يتم سحبها منه مجددا، وفقا للقانون.

وحول استيلاء المؤسسات سواء الشرطية أو القضائية على أراضي ملك للدولة، أكد، أنه لا يوجد فرق بين المؤسسات والافراد، موضحا أن وزارة الداخلية ومؤسسة القضاء أعلنوا التزامهم للجنة وتم مخاطبة بعض النوادي القضائية والشرطية التي ثبت تعديها على أراضي الدولة، لتقنين أوضاعهم، موضحا أنه أكدوا إلتزامهم، مشيرا إلى أن إحدى الأراضي تنتمي لضباط شرطة تم تقنين أوضاعها وتقدموا بدفع نحو ١٤٥ مليون جنيه.

وتابع، أن اللجنة تقوم بالمطالبة من هذه المؤسسات بدفع حق انتفاع للدولة، واسترداد المساحات الفائضة، موضحا أنه يسري نظام حق الانتفاع في التقنين سواء على الأفراد أو المؤسسات، على ان يتم دفع ١٠٪ مقدم والباقي على ١٠ سنوات، ويحصل المالك على العقد بعد سداد ٢٥٪ من القيمة المالية للأرض.

وأكد "المتحدث باسم لجنة استرداد الأراضي"، أن اللجنة تراعي في عملها البعد الاجتماعي، سواء للأسر البسيطة التي تم استغلالها وتعرضت للنصب في هذه الأراضي، يتم مراعاتها وتقنين أوضاعها مع المحافظة، مُشيرًا إلى أنه ربما يكون هناك أخطاء فردية من اللجنة المنفذة، ولكن هناك غرف شكاوى بالتنسيق مع وزارة التنمية المحلية، لتلقي شكاوى المواطنين.

ونفى، علم أي جهة أو مؤسسة حكومية واللجنة نفسها، للقيمة المالية أو المساحات الحقيقية للأراضي المستولى عليها، مُشيرًا إلى أن هذه البيانات موجودة لدى الشئون المعنية بالقوات المسلحة، ووزارة الداخلية فقط، ولا توجد معلومة نهائية حتى الآن نهائية خرجت لأي جهة، مُشيرًا إلى أن اللجنة تعمل منذ حوالى ١٤ شهرًا، تم خلالهم سحب ٨٠ ألف فدان من بينهم ٧٠ ألف فدان أراضى زراعية و٧ آلاف فدان تابعين لهيئة المجتمعات العمرانية.

ولفت، إلى أن اللجنة تلقت ١٧ الف طلب تقنين أوضاع للأراضى المتعدى عليها بإجمالي أراضي مُسجلة مليوني فدان، سيتم التقنين لكل من يثبت الجدية عبر خضوعها للجنة الفحص، مُشيرًا إلى أنه دخل إلى ميزانية الدولة مليار جنيه من تقنين أوضاع أراضي معتدي عليها، بالإضافة إلى أنه تم تنفيذ جميع قرارات الإزالة التى وصلت إلى اللجنة.

وأوضح «أيوب»، أن هناك ٤ جهات لحصر أراضى الدولة، وهناك جهود لتوحيد تلك الجهات، مشددًا على أن التوجيهات الرئاسية باستعادة الأراضى المنهوبة جاءت لتؤكد عودة هيبة الدولة ودولة القانون، مؤكدا أن وزارة الداخلية لديها قدرة وكفاءة على تنفيذ الإزالات على الأراضى المتعدى عليها.

حول قائمة الأسماء، التي خرجت، خلال الأيام الماضية، بتورطها في استيلائها على أراضي الدولة، والتي منها رموز سياسية وقضائية وإعلامية، ورموز ذات سلطة في الدولة، قال «المتحدث باسم اللجنة»، إن اللجنة لم تصدر أى قوائم بأسماء متعدين على أراضى الدولة، موضحًا أن اللجنة لا تتعامل مع أسماء، ولكن تتعامل مع حالات أراضى وملفات، سواء كانت مؤسسات أو هيئات أو شخصيات عامة لا تفرق في التعامل، مُشيرًا إلى أن هناك حصر وفقا لتكليفات الرئيس.

### ٨٠٠ مليار جنيه قيمة أراضي الاصلاح الزراعي والأوقاف

وكان تقرير صادر عن لجنة استرداد الأراضي، كشف أن أراضي الإصلاح الزراعي والأوقاف وطرح النهر والسكة الحديد وهيئة النقل والمجتمعات العمرانية الجديدة المنهوبة تقدر بـ ٨٠٠ مليار جنيه وهذه الأراضي تم البناء عليها خلال ٣٥ عاما في غفلة من الدولة وهناك أراض المتر بها يتجاوز ٦٠ ألف جنيه.

وأضاف التقرير، أن هناك أراضي لم تقنن تزيد قيمتها عن ٢٥٠ مليار جنيه، وكل ذلك بسبب عدم وجود قاعدة بيانات صحيحة لحصر المساحات فعليا على أرض الواقع.

وأشار التقرير إلى أن ذلك يرجع إلى فساد الجهاز الإداري في جهات الولاية المسؤولة عن هذه الأراضي وأبرزهم فساد قيادات الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية والمسؤولة عن ٧٨٪ من أراضي مصر المستصلحة طبقا للقانون ١٨٣ لسنة ٨١ واللائحة التنفيذية الخاصة بالقانون ١٩٢ لسنة ٨٢ وطبقا للقرار الجمهوري رقم ١٥٤ لسنة ٢٠٠١ الخاص بتخصيص الأراضي الصحراوية لخطة الدولة للتنمية من ٢٠٠١ لـ ٢٠١٧ إلى الهيئة.

وطرح التقرير عدة حلول من بينها الحصر الحقيقي لأراضي الدولة وعمل قاعدة بيانات سليمة لاسترجاع كل متر من أراضي الدولة المصرية.

### تصنيف التعديات الزراعية

ومن ناحيته، أصدرت وزارة الزراعة تقريراً حول تصنيف التعديات الزراعية، حيث قسمتها لـ٣ أنواع، تشمل حالات التعدي البسيطة والمتوسطة والجسيمة، مشيرة إلى أن النوع الأخير هو الأكثر عدداً، لأنه عبارة عن تعديات متوسطة تم تطويرها وأصبحت مبان مكتملة تتكون من عدة طوابق، وقالت إنها تبحث وضع آلية لسحب أراضي التعديات على الأراضي الزراعية من المخالفين لصالح مشروعات النفع العام.

وأوضح التقرير أن إجمالي مساحات التعديات الجسيمة بلغت ٨٤ مليون متر مربع، تعادل ٢٠ ألفا و٧٢٢ فدانا، بإجمالي حالات بلغت ٥٤١ ألفا و٤١٣ حالة، في حين بلغت مساحات التعديات المتوسطة ١٧ ألفا و٣٧ فدانا، بإجمالي حالات بلغ ٤٢٢ ألفا و٧٨٢ حالة.

وأشار التقرير إلى أن مساحات التعديات البسيطة بمختلف المحافظات بلغت ١٦ ألفا و٣٢٧ فدانا، بإجمالي حالات بلغت ٣٥٠ ألفا و٥٦٣ حالة، لافتا إلى أن إجمالي التعديات التي لم تتم إزالتها على مساحة ٥٤ ألفا و٨٨ فدانا بإجمالي مليون و٣١٤ ألف حالة بمختلف المحافظات.

أحمد أيوب

## لا توجد جهة فى الدولة لديها احصائية حقيقية بالأراضى المستولى عليها

### مليون و٧٠٠ ألف جنيه تعديات على الأراضي الزراعية

وكشف آخر تقرير أصدرته الإدارة المركزية لحماية الأراضي، التابعة لقطاع الخدمات الزراعية بوزارة الزراعة، بشأن التعديات على الأراضي الزراعية الخصبة بالوادي والدلتا، أن مخالفات التعديات منذ ثورة يناير وحتى آخر الشهر الماضي بلغت ما يقرب من مليون و٧٠٠ ألف حالة، على مساحة من الأراضي بلغت ٧٥ ألفاً و٣٧٥ فداناً، وجار الحصر من قبل لجان الحفظ على الرقعة الزراعية.

وأكد تقرير الإدارة المركزية لحماية الأراضي، أن ما تم إزالته بلغ ٣٧٩ ألفا و١٧٥ حالة على مساحة ٢١ ألفًا و٢٨٧ فدانا، وما لم يتم إزالته من حالات بلغ مليونا و٣١٤ ألفا و٧٥٨ حالة على مساحة بلغت ٥٤ ألفا و٨٨ فدانا، وأن نسبة الإزالة بلغت ٢٨٪ فقط من حجم المخالفات.

### ٢,٨ مليون فدان صحراوي إجمالي مستولى عليها شركات

بينما كشف تقرير لهيئة التعمير والتنمية الزراعية بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، عن التعديات على أراضي الدولة في ٣٠ منطقة، التي تؤكد تورط ٨١٠ شركات في الاستيلاء على مساحة من الأراضي الصحراوية تبلغ ٢,٨ مليون فدان.

وأوضح التقرير أن هناك ٤ شركات استحوذت على مساحة من الأراضي تصل إلى ٥٠٠ ألف فدان في ٣ مناطق تشمل مطروح ووادي النطرون والوادي الجديد.

وذكر التقرير أن الشركة الفرنسية الكندية لاستصلاح الأراضي استحوذت على إجمالي ١٣٠ ألف فدان وشركة الأياد لاستصلاح الأراضي بإجمالي مساحة ١٠٠ ألف فدان وشركة الأرض الطيبة بإجمالي مساحة ١٠٠ ألف فدان وشركة "كوك" لاستصلاح الأراضي بإجمالي مساحة تصل إلى ١٧٠ ألف فدان، وشركة "الفرات" استحوذت على أراض بإجمالي ٥٧ ألفاً و٥٠٠ فدان وشركة كول لاستصلاح الأراضي بإجمالي ٦١ ألف فدان.

بينما بلغت أعداد الشركات التي استحوذت على مساحات تقل عن ٢٥ ألف فدان وحتى ١٠ آلاف فدان، ٤٤ شركة بإجمالي مساحة تصل إلى ٣٦٠ ألف فدان، في حين استحوذت ٥٩٢ شركة على مساحة تصل إلى مليون و٨٣٩ ألف فدان بمختلف المناطق الصحراوية.

وأشار التقرير إلى أن من بين قائمة الشركات التي تورطت في تغيير النشاط من زراعي لعقاري بطريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي وترفض سداد مستحقات الدولة، هي شركات: الوصل، بيراميدز، سوزي لاند، ساندوريني، صن ست، الشركة الاتحادية للاستثمار العقاري، شركة إيست دريم فارمرز، الشركة المتحدة لتعمير وتنمية الصحراء (فيردى)، ميرفت عبدالرازق على، المجموعة الأولى الاستثمار والتطوير، وادى النخيل، أميمة عبدالفتاح إدريس، شركة مصر الخضراء - كاسكاد، إيمكو مصر، السليمانية، شركة الفتوح للتنمية الزراعية، شركة الصديق لاستصلاح الأراضي والثروة السمكية، وشركة العزيزية مشروع مشارف، وشركة الريف الأوروبي.

وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي، أصدر القرار رقم ٧٥ لسنة ٢٠١٦، لتشكيل لجنة متخصصة، لإعادة الأراضي المنهوبة من الدولة، وتقديم بيان رسمي يتضمن الأسباب والسلبيات التي وقع فيها المسؤولين، أدت إلي تسلل أراضي الدولة من بين أيديها.

وأمر السيسي، بالتحقيق في أحداث الإستيلاء علي المال العام وكل الجرائم المتعلقة بالدولة، وإخطار الجهات المعنية بسير التحقيقات.

جدير بالذكر أن اللجنة برئاسة الدكتور إبراهيم محلب، رئيس الوزراء الأسبق، ومن بين أعضائها الدكتور زكي بدر وزير التنمية المحلية، واللواء أحمد جمال الدين مساعد الرئيس لشئون الأمن ومكافحة الإرهاب، وممثلين من وزارات العدل والدفاع والمالية ومن المخابرات العامة والرقابة الإدارية والشهر العقارى والمساحة.

## 17 ألف طلب لتقنين الأوضاع بإجمالي مليوني فدان.. ومليار جنيه دخلا لميزانية الدولة

## الدولة تأخذ حق انتفاع من الاراضي المُستثمرة وتسدد على 10 سنوات

نورهان صلاح

---

نبضة

## طلعت حرب «راجع».. يا كسوفى

نجوى طنطاوي

عاد طلعت حرب باشا بعد غياب دام ٧٦عاما ليجد مصر التى حلم بها قلعة صناعية معرضا مفتوحا لصناعات الأجنبية، من اليابانى للصينى للتركى إلى آخر قائمة الدول التى نستورد منها ،طلب طلعت باشا الإطلاع على دفتر الإقتصاد المصرى، يصاب بإغماء وهو يقرأ الأرقام ،واردات مصر بلغت ٨٠مليار دولار، يفوق طلعت حرب باشا من الإغماءة ويدخل فى نوبة ضحك وتتسمر عينبه أمام رقم ٢٤مليون دولار قيمة واردات مصر من «السراويل» ويتمتم هل وصل بكم الحال إلى إستيراد مايستر عورتكم.. يا «كسوفى»، يضرب كفا بكف عندما يتوقف عند رقم حجم إستيرادنا من سجاجيد الصلاة ١٥١مليون دولار ويتساءل وهل تقبل صلاة ممن يأكل ويلبس من إنتاج غيره ؟ ويواصل متسائلا ألم يأمرنا الإسلام بالعمل حتى النفس الأخير «لوقامت الساعة وفى يد أحدكم فسيلة فليغرسها «حديث شريف ،ألم يأمرنا الله فى كتابه الكريم بالعمل «وقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»، يتوقف الرجل عن القراءة ويتمهل ربما أرقام مدسوسة من جهات مناوئة للنظام أو معارضة له ويبحث عن المصدر ولكنه يجدها صادرة عن جهات حكومية وزارة الصناعة والتجارة والجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، يقلب فى الدفتر ربما وجد مايسره ،يقرأ أن حجم إستيرادنا من الأيس كريم والجلى ومرقة الدجاج والصلصة والمايونيز ١٥٠مليون دولار، يقرأ خبرا منسوبا للدكتور أيمن على وزير مصر المفوض بالصين مضمونه أن مصر تستورد من الصين ماقيمته ٩ مليار دولار من الصين وتصدر إليها بما قيمته ٢٣٩ مليون دولار، إنشرح قلبه وتهللت أساريره ، وهو يقرأ خبرا صادرا عن البنك المركزى عن إرتفاع صادرات مصر فى الربع الأول من السنة المالية ٢٠١٦-٢٠١٧لتصل إلى ٥,٣مليادولار بزيادة مليار عن نفس الفترة من العام المالى السابق، ولكن يافرحة ماتمت فقد وجد بين قائمة السلع المصدرة قطن خام بقيمة ١١,٣مليون دولا قطن خام ويتسائل وأين ذهبت مصانع الغزل؟ أليس تصديره غزل أو منسوجات يضاعف رقم التصدير مرات ومرات، لحظات ويضحك بهستريا ويضرب بقدميه على الأرض وهو يقرأ تقرير صادر عام ٢٠١٦ عن «التعبئة العامة والإحصاء» يتضمن رقم يقول مصر تستورد حيوانات منوية للأبقار ١٤١ألف دولار هى حصلت حتى البقر .

يترك الدفاتر كفاية كده، ينزل الأسواق ويستمع إلى تعليقات الناس الكل يشكو لافرق بين سوق فى حى شعبى وآخر فى حى راقى الناس ماشية تكلم نفسها، الـ١٠٠جنية تساوى ١٠ كيلو طماطم ،الـ١٠٠ لاتكفى لشراء كيلو لحمة ،ياه ١٠٠جنية كانت بتجوز عروسة ،الجنية جارعليه الزمن ، يطلب الإطلاع على قيمة الجنية فى مواجهة العملات الأخرى وتصيبه الصدمة عندما يعرف أن الدولار سعره يزيد عن الـ١٨ جنية، والريال السعودى تقترب قيمته من الـ٥جنيهات، يتحسر ويعود بالذاكرة إلى عام ١٩١٤بعد الحرب العالمية الأولى تاريخ ربط الجنية المصرى بالجنية الإسترلينى وقتها كان الجنية المصرى = ٩٧٥ من ألف أى الإسترلينى قيمته أقل من الجنية المصرى وقتها كانت مصر محتلة ، ويتعجب هل تتدهور قيمة العملة الوطنية إلى هذا الحد فى دولة مستقلة سياسيا ؟ ليصبح الإسترلينى =٢٣,٤٥٤ أى ما يقترب من ٢٣ونصف جنية ، ويعود إلى علم الإقتصاد الذى برع فيه ليربط الأرقام بالواقع ويجد أنه طبيعى فى دولة تستورد الحيوان المنوى للأبقار وتستورد السراويل أن تنهار العملة ويختل الميزان التجارى وتتضخم الأسعار ويكلم الناس أنفسهم فى الأسواق.

يقرر العودة من حيث أتى مهموما وحزينا ،ولكن يلفت نظره إعلان واحد على «الإتوبيسات «عن مركز « ....» لعلاج «الرجال» نفس الإعلان على كل سيارات النقل العام الكبير منها والصغير يعود لفاصل من الضحك ويتمتم «يعنى مش البقر بس « ..ياكسوفى .

---

بحبر الروح

## ولنا فى الكتابة حياة!!

شيرين ماهر

تتدافع التفاصيل الشاردة وكأنها تُطارد لحظات المُهادنة مع الإلهام العصىّ .. تتدفق الأحداث المكيرة وتحجب ستائر العرض المعتمة، كى يَسطع من خلفها الأبطال الافتراضيين على خشبة المسرح التخيلى، فإذا بذلك الصخب الجنونى يملأ الأجواء، سامحاً لـ «سندان» الزمن أن يتقبل مطارق البشر، فى عفوية، عقب انتهاء العرض وهبوط كلمات النهاية.

هكذا تتجلى ملامح الألغاز والأقاصيص، التى عادةً ما تَحتفى بالاحتمالية المطلقة والنسبية اللعوب، عندما يتلصص على غموضهما قدر وفير من السردية المتلاطمة، فإذا ما آوينا إلى كهوف أوراقنا وامتطينا بساط أقلامنا، راق لنا ذلك الترحال المبهم، دون الإهتمام بالوجهة والمرفأ.. يكفينا فحسب شغف المُغادرة وبهجة الطواف وسكينة العودة ..!!

حين نُمسك بـ «أقلامنا» ونحنو عليها، ثم تَتحسَس أناملنا الأوراق المشتاقة، تبدأ من هذه البقعة الناصعة «مراسم» الولوج الملَكى عبر البوابات المسحورة، التى تتهادى على أعتابها خطوات الحلم، فإذا بخيوط البداية التى تلاشت داخل حُمرة الغروب الأخير، تُعانق من جديد أشرعتنا الخفاقة، وتسمح لها بمثل هذه الحركة الحرة الطليقة التى ترسم فى الأفق حدود اللوحة المبتغاة، وتنتشل من أعماق الموج بحور القوافى الغارقة، كى تَنظِم فى محراب الشمس قصيدة التتويج.

هنا ... فى مثل هذه الزاوية الداكنة، التى يخفت بها الضوء، يتداعى الواقع وتتبعثر الكواليس، وتختلط ذاكرة الخيال بأسراب الحقيقة المهاجرة، فإذا بالكلمات تُمشط خصلات الصمت «فى تَحفُظ» يُغريه، فتنسكب كافةَ محتوياته دفعة واحدة دون أن تتصادم، وكأنها تُتقن خُطاها، وتتوق للخلاص من قيدها الأبدى، كى تَتنسَم عبق الحرية ، ولو للحظات، قد تُكسِبتها قدسية النهاياتٍ .. !!

عجباً لذلك الحَرم المهيب، الذى يتهيأ لنا بقدر ما نتهيأ له، وكأنها جلسة اعتراف مُحاطة بالكهنة وأضواء القناديل العلوية التى لا ترمقها المآقى، وإنما يستظل بها الكتمان وحده فى طمأنينة البوح .. ذلك المخاض الروحى، تَتردد بين جنباته أصداء الكلمات وقت ميلادها الأول، فإذا بالنهار الوليد ينبلج من جوف الظلام المديد، وتولد حياة تلو حياة، تزهو بانتصارها على صخب الموت الشعورى الذى يكتنف التفاصيل الباهتة .. حين نمتلك مثل هذه الحياة، فكفى ..!!

فمَن تذوق الرضا الكامن بأجنحة التحليق اللفظى والحسى، أمكنه امتلاك مئات الصفحات الزاخرة بنبضات الحياة، التى لا تتوقف .. ومَن استعذب الشجن، لحظة اكتوائه بلفحات الألم، استخلص من لوعته، ذلك «النفاذ» العميق المثير للإعجاب .. ومَن سَكب فى دمائه قطيعات السكر ونثر بـ «ربوعه» ورود التأمل، أمكنه الفكاك من تآمُر الزمان، ووَثق على جدران الذكرى نصوص الرجاء العتيق، الذى حتماً يُدهش المارة ويقذف طاقته الإيجابية مثل «تحية» صباحية رائقة، تَحض على الجَلد والاستمرارية.

عليك أن تختار أى أطواق النجاة يمكنها انتشالك من محيطات الجمود والرتابة، وفقاً لما وهبك الله من مَلكات؟؟ فهناك الكثير من أطواق النجاة التى تهب الحياة للموشكين على الغروب، وأحسب نفسى أحد المعتنقين لفكرة البعث عبر «الكتابة»، وأحمد ربى على تلك المحبرة وتلك السطور الرحبة، التى لا تضجر من بوحى وتحنو على أمنياتى ..!!

العدد 232 - السنة السادسة - من 23 - 29 مايو 2017 - 27 شعبان - 3 رمضان 1438هـ

«خطايا نظامه» قسمت الشعب إلى مؤيد ومعارض

# 3 سنوات من حكم السيسي.. إنجازات خفية واخفاقات طالت الجميع

## حمدين صباحي: وضع مصر محزن.. واعتقالات شباب الأحزاب السياسية.. أسوأ من عهد مبارك

**لعل** موت السياسة، وإحكام القبضة الأمنية، وتمرير القوانين، والتحكم فى رؤوس مؤسسات الدولة، وشبهة التنازل عن جزيرتي «تيران وصنافير، وقرارات الحكومة غير المدروسة، وانعدام الرقابة، وتهدور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، هي أبراز الاخفاقات التي شهدتها الثلاث سنوات الماضية من حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، ويعاني منها حاليا المواطن البسيط، في ظل إنجازات طويلة الأمد، دشنت ولكن قطف ثمرها بعد حين.

المراقبون أكدوا أنه لا يوجد هناك من أنكر علي الرئيس تسلمه البلاد وهي شبه «خربه» داخلياً وخارجياً، تحتاج إلى كثير من الإصلاح والبناء، لتعود إلي ريادتها وتنهض بعمل أبنائها، مشيرين إلى أن خطايا نظامه، خاصة بعد تولي المهندس شريف إسماعيل رئاسة الوزراء، كثيره جداً في ظل الظروف التى يعانى منها جميع فئات الثعب المصري، مشيرين إلى أن مصر تشهد حالة من الصراع السياسي والاجتماعي، بين مؤيدي السيسي ومعارضيه، أو ممن اعترضوا على سياساته وانحيازاته ولا يرون فيها سوى الفشل والإخفاقات، موضحين في ذات الوقت، أن النظام أنجز في العديد من المشروعات القومية الكبرى، مثل تفريعة قناة السويس وشبكة الطرق القومية وحل مشكلة الكهرباء المزمنة، وتوفير الغاز اللازم لتشغيلها بإقناع شركات الطاقة العالمية بالعودة للتنقيب عن الغاز في الأراضي المصرية بعد أن غادرتها عقب ثورة ٢٥ يناير، بالإضافة إلى علاج مشكلة العشوائيات، وإنشاء وحدات سكنية لسكان المناطق الخطرة ونقلهم لمناطق حضارية مكتملة الخدمات، تحت إشراف الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، وإعادة تسليح الجيش المصري وتزويده بأحدث الأسلحة والمعدات رغم مخاطر الإرهاب الذي يحاول الجيش اقتلاع جذوره من سيناء وتربص المتآمرين والكارهين لمصر وجيشها، ودخول حاملتي الطائرات الفرنسيتين «ميسترال» والتعاقد على غواصات ألمانية، والتأهيل والتدريب القتالي المستمر للقوات المسلحة ورفع الكفاءة القتالية بالتدريبات المشتركة مع الجيوش العربية والأجنبية حتى أصبح الجيش المصري ضمن لائحة أحسن عشرة جيوش في العالم، مع مساعدة الجيش للقطاع المدني واستخدام إمكانياته المتقدمة في إنشاء الطرق والمدن الجديدة والزراعة واستصلاح الأراضي ومساهمته في تحقيق جزء من الأمن الغذائي ومواجهة الأزمات الطارئة.

### مصطفى الفقى: إنجازات الرئيس تتيح له الفوز بالانتخابات المقبلة بسهولة

أشار المراقبون إلى أن الأغلبية العظمى من الشعب المصري لم تذق ثمار هذه المشروعات القومية، ومازالوا يتحملون القسط الأكبر من فاتورة الإصلاح والتي جعلت قطاعا كبيرا من الشعب المصري يتحول عن تأييد السيسي ولا يرى أن هناك إنجازات تحققت لأنه لا يشعر بأي تحسن في حياته المعيشية بعد أن زادت أسعار السلع والخدمات وأصبح معظمهم عاجزا عن تلبية احتياجات أسرته الأساسية، ولا يملك رفاهية الانتظار حتى تأتي المشاريع القومية بثمارها، محمليه مسؤولية إضعاف الحياة السياسية والتضييق على الأحزاب ومنعها من النزول والتواصل مع المواطنين، وتحول مجلس النواب في استكمال إجراءات القوانين التى يتخذها، فضلا عن فشل الدولة في احتضان الشباب وفسح المجال لهم للمشاركة السياسية.

بينما قال محمد عبد النعيم رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الانسان، إن أبرز نجاحات الرئيس السيسي، استعادة دور مصر العربي والإقليمي والدولي، ولقاءاته المتعددة، مع رؤساء العالم، وعودة الدور المصري إلى افريقيا، مشيراً إلى أن الدولة تنفذ مشروعات عملاقة تختصر الزمن وتعوض ما فات من التسيب طوال سنوات طويلة، منها "المشروع الضخم المتفق عليه مع السعودية للدواجن ومشروع اتفاقية إنشاء جامعة الملك سلمان فى سيناء ومشروع المزارع السمكية"، حيث إن كل هذه المشروعات تبنى فى وقت متزامن مع حصار اقتصادى ومقاومة "إرهاب"، مشيراً إلى أن الصعيد يحتاج الى نظرة مختلفة من الدولة لأنه لا يمتلك الإمكانيات التي تمكن الدولة من تنفيذ المشروعات العملاقة التي تستهدفها، لافتا إلى أن الدولة لا تجيد العمل بالمناطق السكانية المزدحمة في القرى الفقيرة والعشوائيات، لذلك فهي ابتعدت عن تنمية الصعيد، بالإضافة لكونها لا تمتلك السياسات الواضحة للتعامل مع هذا الملف، وتركته للمجتمع المدني.

وتمنى عبد النعيم، أن يتم تحقيق العدالة الاجتماعية، بين أفراد الشعب المصري، من خلال عودة الاستثمارات وتحقيق التنمية، مطالبا بضرورة إعطاء المدن الصناعية فى الصعيد قرارات عمل، حيث أنها تعمل بـ١٠٪ من طاقتها فقط، منوها إلى أن ذلك أفضل من إنشاء مدن صناعية جديدة في الأماكن المستحدثة.

على جانب آخر وصف حمدين صباحي المرشح الرئاسي السابق الوضع الحالى بالمحزن، والأكثر إيلامًا من أي وقت مضى، مؤكداً على أن حملة الاعتقالات التى تشنها قوات الأمن على العشرات من شباب الأحزاب السياسية بسبب تصاعد النقاش حول مبادرة العالم المصري عصام حجي، والتى أعلن فيها عن «مبادرة سوف تنسق مع جميع أطراف القوى المدنية القائمة حاليًا في مصر للتوافق لخوض انتخابات الرئاسة المقبلة والمقرر عقدها منتصف ٢٠١٨»، تعد «أسوأ من نظام مبارك»، داعيا «القوى الوطنية» بالتوحد والتوافق على مرشح خلال الانتخابات الرئاسية المقبلة، موضحا أن النظام الحالي يريد عزل النشطاء مبكرا حتي لا يحدث تشويشًا من المعارضة أو تخرج الأمور عن السيطرة، أثناء فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة.

وأكد الدكتور مصطفى الفقي، المفكر السياسي، أن ما حققه الرئيس السيسي من إنجازات، خلال السنوات الماضية، تتيح له الفوز بالانتخابات الرئاسية المقبلة بكل سهولة، مشيرًا إلى أن تصريحات السيسي حول الانتخابات الرئاسية المقبلة، في مؤتمر الشباب بالإسماعيلية، فسرها البعض بطريقة خاطئة، لكنه تداركها في حواره مع الصحف القومية.

وأوضح المفكر السياسي، أن وجود أكثر من مرشح منافس لـ«السيسي» في الانتخابات الرئاسية المقبلة، سيكون أفضل، نظرًا لما يحققه من إثراء للحياة السياسية في مصر.

بينما قال الدكتور أسامة عبد المنعم خبير التنمية البشرية، أن النهوض بالدولة ومحاربة الفساد فى مصر فى كل دواوين الحكومة والهيئات الوزارية، مسئولية جميع أبنائها، مشيراً إلى أن إمبراطورية الفساد سوف تظل مستمرة ما لم يقف الجميع صفا واحدا ضدها بكل أشكاله وبكل أنواعه وبكل مؤسساته.

ورأي النائب فوزي الشرباصي، عضو مجلس النواب، أن هناك انجازات كثيرة تحققت من بينها مشروع حى الأسمرات الذى يعد طفرة إسكانية غير مسبوقة للقضاء على العشوائيات، وتطوير البنية التحتية وحالة استقرار الأمنى الذى تعيشه مصر الأن، منتقدا في ذات الوقت عدم الاهتمام وتوفير خدمات للقرى والمحافظات الأكثر فقرا.

> مراقبون: السيسي تسلم البلاد «خربة» داخلياً وخارجياً.. والثمار طويلة الأمد

> حقوقي: أبرز النجاحات استعادة دور مصر الإقليمي والدولي وعودة افريقيا

على موسى

العادلى ترك منزله أمام رجال الأمن رغم الإقامة الجبرية

# «الداخلية» ترد الجميل لوزيرها السابق

## محمود قطرى: الشرطة شديدة الضعف وعبارة عن هيكل كرتونى شكله مخيف لكنه من الداخل «مخوخ»

**ليس** غريبًا أن يهرب حبيب العادلي وزير الداخلية الأسبق، وهو قيد الإقامة الجبرية، أمام عيون الشرطة الساهرة التي لا تنام - كما يدعون -، ففي أول محاكمة للوزير المتهم بقتل المتظاهرين إبان ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، أدى اللواءات المكلفون بنقله من محبسه إلى قاعة المحكمة التحية العسكرية أثناء نزوله من مدرعة الشرطة، كأنما كان يثق في قدرة مرؤوسيه على تبرئته من جرائمهم المشتركة، فـ«الورق ورقنا والدفاتر دفاترنا»، كما قالها مبروك العطار «حسن البارودي» في فيلم الزوجة الثانية.

بدأ تداول قضية «الاستيلاء على أموال الداخلية» في المحاكم ٧ فبراير ٢٠١٦، وضمت العادلي و١٢ موظفًا بالوزارة ومراقبي المالية والجهاز المركزي للمحاسبات، وفي ٢٢ نوفمبر ٢٠١٦، قررت محكمة جنايات القاهرة، المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة بطرة، عدم مبارحة المتهمين لمساكنهم، طبقا لنص المادة ٢٠١ من قانون الإجراءات الجنائية، ومنذ ذلك التاريخ نظريًا العادلي حبيس منزله في ٦ أكتوبر تحرسه وتحميه قوة من مديرية أمن الجيزة.

وفي ١٥ أبريل الماضي، أصدرت المحكمة حكمًا بمعاقبة العادلي بالسجن المشدد ٧ سنوات، ومع صدور الحكم طالبت النيابة العامة وزارة الداخلية بتنفيذ الحكم والقبض على العادلي لكن دون جدوى وكررت الطلب عدة مرات خلال شهر، إلا أن السجان الذي أدي التحية العسكرية لسجينه أبى تطبيق القانون وسهل هروب المتهم المطلوب للعدالة، وأعلنت رسميًا وزارة الداخلية هروب العادلي، وقالت إن مأمورية توجهت لمنزله في مدينة الشيخ زايد ولم تعثر عليه.

وأثار هروب العادلي موجة غضب إذ كيف يهرب متهم قيد الإقامة الجبرية تحرسه قوات الشرطة؟، وهو ما دعا نواب إلى تقديم استجواب لوزير الداخلية بشأن واقعة الهرب، واتهموا قيادات أمنية بالتواطؤ في تهريبه، ورغم أن الواقعة ليست الأولي لهروب مسئول كبير في نظام الرئيس المخلوع محمد حسني مبارك، فسبقه الدكتور أحمد نظيف رئيس الوزراء الأسبق الصادر ضده حكم بالسجن ٥ سنوات بتهمة الكسب غير المشروع في أغسطس ٢٠١٥ واختفي ٨ شهور حتى برأته في مايو ٢٠١٦ وكذلك محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان الأسبق الصادر بحقه حكم بالسجن ٣ سنوات في التربح من المال العام ٢٠١٥ وهرب حتى صدور البراءة فى ٢٠١٦ إلا أنه يبقي معيارًا فاصلا في مصداقية دولة القانون وليس «الطابونة» كما وصفها الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وقال الخبير الأمني العميد محمود قطري، إن الشرطة شديدة الضعف، وعادت عبارة عن هيكل كرتوني شكله مخيف لكنه من الداخل "مخوخ"، مشيرًا إلى أن هروب العادلي له تفسيران أحدهما أن الوزارة لم تكن تتوقع هروبه، والثاني تواطؤ قيادات أمنية في تهريبه ردًا للجميل السابق.

وأضاف لـ"المشهد"، أن العادلي له أفضال على كثير من الضباط وبعضهم في سدة الوزارة الآن، وجاء دورهم في رد الجميل وهو ما يرجح حدوثه، موضحًا أنه يوجد ما يعرف بـ"العُرف الشرطي" بين الضباط فكثير منهم يستحي تنفيذ القانون ضد زملائه، فما بالنا بوزير داخلية استمر لمدة ١٤ عامًا.

فيما أكد اللواء محمد نور، مساعد وزير الداخلية الأسبق، عدم هروب العادلي خارج البلاد، وأنه مختفي أومتخفي داخليًا، لأنه شخصية معروفة ولن يسمح له بالخروج، مشيرا إلى أن طاقم الحراسة المعين على منزله تأميني لأنه مستهدف من الجماعات الإرهابية.

وانتقد الفقيه القانوني الدكتور نور فرحات، هروب العادلي قائلا: «الداخلية أخطرت النيابة العامة أن وزيرها السابق حبيب العادلى المحكوم عليه بالسجن هرب وجارى البحث عنه، وصرح محاميه إنه سيحضر جلسة نظر الإشكال في سيارة إسعاف، هل سيتم نقله بالطائرة إياها على السرير الطبي إياه؟، الكوميديا السوداء في اللادولة أو الطابونة.. الحساب بيجمع».

وأضاف: "هل تعلمون لماذا لم يتم القبض على العادلي رغم صدور حكم نهائي ضده في تهم الاختلاس والتربح من وظيفته؟ لسبب واضح كشفت عنه الحملات الأمنية ضد الشباب، لأن العادلى ما زال هو العقل الحقيقي المدبر للممارسات الأمنية في مصر، هل تطلبون من الأجهزة أن تفقد عقلها وتنفذ الأحكام القضائية". ووجه سؤالا للرئيس هل أنت راض عن أداء أجهزتك الأمنية وعن تلفيق التهم لشباب الثورة وإطلاق الأبواق الأمنية الإعلامية لتشويه الثورة وعن هروب وزير الداخلية السابق وعن ممارسات القمع.

وقال: "لا يوجد طفل في مصر يصدق أن الداخلية التي تسمع دبيب النمل تحت أرجل قطيع الفيلة قد استعصى عليها العثور على الفاسد (وزيرها السابق) حبيب العادلى المطلوب لتنفيذ حكم جنائي عليه بالسجن مع تعظيم السلام، تماما مثلما استعصى عليها القبض على مرتضى منصور لاختفائه في منزل قريبه القاضي، تماما مثلما تم هروب ممدوح إسماعيل المسئول عن غرق آلاف من ضحايا العبارة وهو يلبس طاقية الإخفاء، دولة القانون".

وتباشر نيابة أول أكتوبر، التحقيق في واقعة الهروب، واستمعت لأقوال زوجته الصحفية إلهام شرشر التي أكدت أنها لا تعلم شيئًا عنه!!.

علاء العربى

## عجاجيات

### كان ياما كان

عبدالغنى عجاج

■ كان عم سيد الجندى من الشخصيات الأسطورية المؤثرة فى حياة كل أهل القرية فهو طبيب الصحة الذى لم يتخرج من كلية الطب لكنه يكتب الوصفات الطبية ويضرب الحقن، وهو القباني الذى يزن إنتاج الفلاحين من القطن،وهو المساح الذى يقيس الأراضى ويحدد مساحتها وحدودها مع الجيران،وهو البناء الذى يبنى المنازل والمساجد ويقيم الجسور، وهو القاضى العرفى الذى يقضى بين المتخاصمين،وهو من يعتلى المنبر لإلقاء خطبة الجمعة حال غياب أمام وخطيب المسجد الجامع لأى سبب من الأسباب، كان عم الجندي يعيش فى منزل صغير ثم انتقل لقصر منيف بناه على النيل ولم يعتزل أعماله المتعددة والمتشعبة إلا عندما تخرج أولاده وأحفاده من كليات الطب والهندسة والزراعة وأصول الدين واكتشف انه أحد أسباب معاناتهم من البطالة.

■ كان عم تاحة صاحب أشهر فرن بلدى(طابونة) فى حارة السقايين وكان شقيقه عم يوسف يمتلك هو الآخر طابونة فى حارة معمل الطرشى المتاخمة للسقايين والتى تبعد أمطار عن شارع مجلس الأمة الذى يقطع سوق الاثنين وصولا إلى شارع بور سعيد.. تاحة ويوسف كانا يديران الطابونتين بمنتهى الحزم والانضباط والأمانة فميزان العيش أو الخبز مظبوط ١٠٠٪ ومعاملة الزبائن طيبة للغاية واحترام الدور فى تسوية صوانى الطعام وصاجات الكحك والبسكويت تراعى بكل دقة،كان عم تاحة وعم يوسف يحتفظان بعلاقات متميزة مع العاملين في الطابونتين قوامها الاحترام والتقدير المتبادل حتى أن العاملين كانوا فى منتهى الالتزام وينطبق عليهم المثل العامى(يمشوا على العجين ما يلخبطهوش) الشفافية والصدق كانا سر نجاح تاحة ويوسف فى جعل طابونة حارة السقايين وطابونة معمل الطرشى مضرب المثل فى النظام والانضباط والإتقان.

■ كان وهيب أستاذ التاريخ أكبر أساتذة طلعت حرب الثانوية سنا وكان أكثرهم مهابة...لم نسمعه يوما يصرخ ولم نره يلوح بالعصا....كان هادئا جدا ووصلت مقدرته على ضبط أكثر الفصول شغبا إلى أنه كان يقول بصوت خفيض انى اسمع همسا.. بحثت كثيرا فى أسباب امتلاكه لتلك الكاريزما فاهتديت إلى عدة أسباب أولها انه كان واثق الخطوة يمشى ملكا وثانيها أن أحدا من الطلاب لم يكسر عينه لا بهدية ولا بدرس خصوصى وثالثها انه قارئ ومطلع ومثقف ورابعها امتلاكه لادواته ولمادته وابداعه في تدريس التاريخ.. وهيب أعطى المثل على أن الإدارة الناجحة ليست بالصوت العالى ولا بالانفعال والصراخ وإنما بالاجادة والإتقان....وهيب أعطى المثال على أن العلاقة القائمة على الإحترام والاقناع أفضل وأبقى من العلاقة القائمة على الخوف والتهديد والوعيد.

### من أين تؤتى «نوبل»؟

نادية كيلانى

تعبير أعجبني، ويدلُّنا على أن يوسف زيدان عميل مزدوج.. مع النظام في الظاهر، ومع نفسه في الخفاء.

الأديب الذي أعجبنا بنتاجه الأدبي.. اكتفي بهذا القدر من الإعجاب، وبهذا الكمِّ من النتاج، وقرَّر أن يشتغل بهلوانًا يتكلَّم بلسان السلطة بما يرضيها.. وفي الوقت ذاته يَظهر في الصورة على أنه الشخصية التي تمنح السلام المطلوب!

ولا ندري أيهما أسبق؟ أن طُلب منه لعب هذا الدور في تزييف التاريخ واستجاب مرغمًا أو سعيدًا؟ أم أنه هو الذي عرض موهبته الخارقة في لعب هذا الدور من تلقاء نفسه بعد أن خبر قدرته، ووقف على مهارته، في عرضه في السيرك المفتوح، لا بعرضه في بير السلم أو فوق السطوح.

الحقيقة لم نعرف ذلك من التسريب الصوتيِّ لزيدان، الذي قال فيه: إنه قال للسيسي:

إن المشكلة ليست في الإخوان؛ وإنما في معتقدات الناس الراسخة.

ولأن مشروع السيسي هو التطبيع؛ بل الذوبان مع الكيان الصهيوني، وهدفه هدم المعتقدات الراسخة تحت عنوان تجديد الخطاب الديني؛ فقد التقت المصالح.

ولكي يكون معنا من لم يتابع تصريحات زيدان الصادمة؛ فقد قال في سابقة لم تحدث من قبل: إن المسجد الأقصى ليس في فلسطين المحتلة؛ وإنما موجود في الطائف، وهذا تكذيب صريح لنص القرآن الكريم، وكأن الله أراد أن يسري بنبيه من محافظة القاهرة إلى محافظة الجيزة ويُعَدُّ إعجازًا!!

ولأن اللسان مغرفة القلب؛ فقد اعترف لسانه أنه يقول هذا خدمة لآل صهيون وتحقيق التطبيع المنشود!

ولأنه الخبير بمدى رسوخ تلك المعتقدات؛ فقد قرر أن ينزعها من قلوبنا بالتدريج، ورغم أنه لم تنطل علينا فكرة أن المسجد الأقصى بالطائف، دخل علينا بفرية أخرى تَنكر بطولة صلاح الدين الأيوبي.. البطل الشجاع الذي تصدّى للصليبيين وحرر القدس والمسجد الأقصى من أيديهم.. بل شتمه قائلا: «إنه أحقر شخصية في التاريخ».. ذكّرني بعكاشة لما قال عن عمرو بن العاص الجملة ذاتها هنا، يبدو أن زيدان هو المقتبس، وأن حق الابتكار لأسامة أنور عكاشة.

المهم أن الرجل (تجاوزا) في خدمة الغز؛ عسى أن تكون ساعة إجابة ويصل حدُّ النقوط إلى أعلى جائزة.. يرتبط اسمه بها لبعد مماته..

وتلاحقت على ذهني الأسئلة: هل إذا حصل يوسف زيدان على جائزة نوبل سيأخذها في الأدب أم في تزييف التاريخ؟!!

وهل سيظل الناس الذين غيَّب وعيَهم (فرضًا) في غيبوبتهم أم ستنزاح الغشاوة، وبدلاً من النظر إليه نظرة الإعجاب أنه جاء بما لم يستطعه الأوائل، يلعنونه حيًّا وميتًا؟

وهل إذا ذهب إلى الله، أيشكره على أن منحه موهبة في الأدب، ومرونة في صياغة الجمل، أم سيأسف على تلك الموهبة التي هيَّأت له القدرة على مرونة الجسد وتطويع اللسان في النطق بما هو ضلال في ضلال؟ وأطمئنُ الأديب المثقَّف أن القلوب الطيبة التي رسخت فيها الحقائق لا ينطليَ عليها التزييف كما لم ينطلِ عليها الانقلاب، ولم يقبلوه من أوَّل يوم.

وكلمة في أُذنه: أنت تحرث في البحر.. فكلما قلتَ تصريحًا تلقَّفه من هو أكثرُ منك ثقافةً ووعيًا -اللهم اجعلني منهم- وفنَّده لك، وأسمع من أسمعتهم أكاذيبَك بأنك كاذب وتسعى لخدمة أسيادك لأغراضٍ تعرفها ونعرفها.

قالت العرب

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحنينه أبدا لأول منزل

أبو تمام

المشهد
العدد 232 - السنة السادسة ـ من 23 - 29 مايو 2017 ـ 27 شعبان ـ 3 رمضان 1438هـ

### بعد إعلان قائمة المحظورات بالمساجد خلال رمضان

# «الأوقاف»: لا مزايدة على حب الدين

## الداخلية تعلن الطوارئ وتحذر المخالفين

**أثارت قائمة المحظورات الرمضانية التي أقرتها وزارة الأوقاف الرمضانية جدلا كبيراً في الشارع المصري، حيث أقرت وزارة الأوقاف الاعتماد أساسا على السماعات الداخلية خلال شهر رمضان الكريم، وقيدت شروط الاعتكاف، مع تحديد المساجد.**

**منعت الوزارة استخدام مكبرات الصوت في غير الأذان أو شعائر صلاة الجمعة، محذرة المسئولين عن المساجد من مخالفة القرار، ووضعت عقوبات للمخالفين قد تصل إلى الحرمان من الأجر المتغير لمدة ستة أشهر، أو الخصم خمسة عشر يومًا من الراتب، أو النقل خارج المحافظة، وبرر الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، قراره لمنع استخدام الميكروفونات والسماعات الخارجية بالمساجد أثناء صلاة التراويح، قائلا: «لدينا طلاب في الثانوية العامة وسيكونون في الامتحانات، ولا يجوز أن نشتتهم بصوت الميكروفونات في صلاة التراويح والتهجد ثم صلاة الفجر، لأنهم لن يتمكنوا من المذاكرة في هذا الجو.»**

وأوضح "جمعة" أنه يجوز استخدام السماعات الخارجية حال زيادة عدد المصلين وتواجدهم خارج المساجد على أن تلبى السماعات الخارجية احتياجاتهم لسماع القرآن وأداء الصلاة بلا تفريط في عدد السماعات أو توزيعها بلا حاجة أو التشويش على المصلين بمساجد أخرى وحفاظا على ظروف المجتمع وليس منعا للصلاة أو سماع القران؛ كما ادعى البعض خطأ.

وشدد جمعة، على مديري ووكلاء الأوقاف بمحافظات الجمهورية لاستعراض الخطة الدعوية خلال شهر رمضان، على عدم منع الوزارة استخدام مكبرات الصوت في أداء صلاة التراويح أو التهجد، موضحا أن الوزارة تنظم استخدامها مراعاة لظروف المجتمع ولعدم التشويش على المصلين ولمنع التداخل بين مكبرات الصوت خاصة مع كثرة أعداد الزوايا والمساجد والمصلين بها.

### شروط الاعتكاف

وفي نفس السياق، أكدت وزارة الأوقاف على شروط الاعتكاف التي أقرتها العام الماضي، وذلك عن طريق أخذ البطاقة والبيانات والبحث عنها في أمن الدولة، وتحديد مساجد معينه للاعتكاف، وأن يكون الاعتكاف بالمسجد الجامع لا بالزوايا ولا بالمصليات، وأن يكون الاعتكاف تحت إشراف إمام من أئمة الأوقاف، أو واعظ من وعاظ الأزهر، أو خطيب مصرح له من وزارة الأوقاف بتصريح جديد لم يسبق إلغاؤه.

### تحديد المساجد

كما حددت وزارة الأوقاف أسماء المساجد التى ستقام بها سنة الاعتكاف في شهر رمضان لعام ١٤٣٨ هجريًا، وبلغ اجمالى المساجد ٣٤٥٣ مسجدًا، وكان العدد الأكبر لمحافظة الشرقية وبلغ عدد المساجد بها ٣٧٧، بينما جاءت محافظة جنوب سيناء أقل محافظة بـ٦ مساجد.

**دوريات مسلحة في الميادين لطمأنة المواطنين**

وبلغ عدد المساجد التي ستقام بها سنة الاعتكاف بمحافظة القاهرة ٢١٨، ومحافظة الجيزة ٢٥٨، ومحافظة مرسي مطروح ٣٢، ومحافظة الإسكندرية ٢١٢، ومحافظة البحيرة ١٦٦، ومحافظة الغربية ٢٤٤، ومحافظة كفر الشيخ ٣٠٧، ومحافظة المنوفية ٢٦٦، ومحافظة القليوبية ٢٠٥، ومحافظة دمياط ٤٩، ومحافظة بورسعيد ٢٠، ومحافظة الإسماعيلية ١٥، ومحافظة السويس ٥٦، ومحافظة الدقهلية ٢٩٢.

كما بلغ عدد المساجد التى سيقام بها الاعتكاف بمحافظة الفيوم ١٧١، ومحافظة شمال سيناء ٣٦، محافظة بنى سويف ١٩٢، ومحافظة المنيا ١٢٦، ومحافظة أسيوط ٢٥، ومحافظة سوهاج ٧٠، ومحافظة قنا ١٦، ومحافظة الأقصر ٤٠، ومحافظة اسوان ٢٠، ومحافظة الوادى الجديد ٢١، ومحافظة البحر الأحمر ١٣.

### تعليمات أمنية

اشترطت الوزارة الموافقة الأمنية على المقرئين في رمضان، وأن الوزارة ستمنع أي داعية أو مقرئ غير مسجل بالأوقاف، أو حاصل على تصريح بالدعوة والخطابة من إمامة المصلين في رمضان، والذي بدوره يعتمد من الأجهزة الأمنية المعنية بذلك.

وأعلنت وزارة الداخلية، حالة الطوارئ استعداداً لشهر رمضان وكثفت من التواجد الأمني أمام المساجد التي تشهد تجمعات كبيرة في صلاة التراويح من خلال نشر أفراد الشرطة في زى مدني ورجال المباحث وتكثيف الدوريات الأمنية.

وناقش اللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية مع مساعديه خطة التأمين في القاهرة الكبرى والمحافظات، وتضمنت الخطة التي يشرف على تنفيذها مديرو الأمن تفقد الخدمات الأمنية المكلفة بتأمين المنشآت الحيوية ودور العبادة دوريًا خاصة وقت الإفطار، وتسيير دوريات مسلحة في الميادين لبث الطمأنينة بين المواطنين، ومواجهة حالات الخروج عن القانون، وإحباط العمليات الإرهابية في المهد.

وتضمنت الخطة، تخصيص سيارات مجهزة بكاميرات ورادارات متحركة على الطرق السريعة والمحاور الرئيسية لرصد الكثافات المرورية وحلها بالتعاون مع السيارات الحديثة وفرق التدخل لإصلاح أعطال السيارات، ورفعها من الطرق، إضافة إلى رصد الحركة المرورية بالطائرات وربطها بغرفة العمليات في كل مديرية.

وقال مصدر أمني، إن الخطة شملت حملات مستمرة لمباحث التموين لمراقبة التزام التجار بالأسعار وعدم المغالاة ومكافحة الغش والتدليس ومنع تداول السلع الفاسدة ومنتهية الصلاحية، إضافة لإحكام الرقابة على المخابز والمجازر، بخلاف تفقد مواقف السيارات لمواجهة استغلال السائقين خاصة أوقات الذروة.

فيما نفى وزير الأوقاف، أن تكون الوزارة تسعى لتسطيح الشعائر الدينية في رمضان من قضاء صلوات التراويح والتهجد والاعتكاف وغيرها بل تسعى لتنظيمها وفق الشرع مع مراعاة ظروف المواطنين وذوي الاحتياجات الخاصة من مرضى أو طلاب، وتابع: الشرع يدعو لأهمية قضاء حوائج الناس الضرورية.

رفض "جمعة" أية مزايدة على الوزارة في حب الدين مؤكدا أن الوزارة تعمل وفق رؤية ورسالة واضحة ووفق الشرع وتسعى لترسيخ الدين وكذا للتوافق بين أداء الشعائر كاملة بلا نقصان وبين قضاء حوائج الناس في توازن بين العبادة والعمل، رافضا المحاولات التي تقوم بها الجماعات المتطرفة للتشويه على رسالة الوزارة ومحاولة إحباط العاملين بالوزارة وإشاعة الافتراءات عن الخطة الدعوية للوزارة خلال شهر رمضان بعد أن ضيقت الوزارة الخناق عليها بحظر استغلال تلك الجماعات للمساجد أو الشعائر في هذا الشهر الكريم لنشر سمومها وبث فكرها وتجنيد الشباب.

أميرة العناني - علاء جمعة

### «الصحة» رفضت استلامها بحجة عدم وجود طواقم طبية لإدارتها

# «المستشفيات المتكاملة».. عشش فئران ومرتع لصوص

«على من نطلق الرصاص»، استعير هذا العنوان من الفيلم السينمائي الشهير، وأحد روائع المخرج الراحل كمال الشيخ، للتعبير عن حالة إهدار مال عام لسنوات، في حالات وقفت عليها عن قرب من خلال مسؤولين في شركات ومؤسسات ومقاولين منفذين لهذه المشروعات التي تبحث عن أب لها دون جدوى، .. ملايين الجنيهات تم انفاقها على هذه المشروعات، إلا أن دمها مهدر، ومباح لمن يمتص منه ما بقي فيه من كرات حمراء، لتصبح عظماً بل روح، ولا حتى مجرد أمل للحياة.

القصة تبدأ من خبر في الصحف منذ فترة عن عزم الحكومة طرح بيع حوالي ٨٨ مستشفى من ٥٢٢ مستشفى متكامل للقطاع لمن يشتري، أو الدخول فيها بشراكة بين القطاع الحكومي والخاص، والقضية إلى هنا ممتازة ولا غبار عليها طالما أن المشروع سيُفيد الناس، ويوفر لهم العلاج، تحت إسم «مستشفيات متكاملة»، فالصحة في مصر تعاني من أزمة، والعلاج أكبر مشاكل المجتمع، وأكثرها تكلفة، فربما يكون البيع خطوة لتوفير علاج للمرضى، وبابا لتعاقدات علاج مع مشروع قانون التأمين الصحي الجديد.

إلا أنه وبالتحري والتدقيق في هذه المستشفيات، تبين لي أن الواقع خطير وبه شبهة فساد، أو قل إفساد وإهمال مع سبق الإصرار والترصد، فعدد كبير من هذه المستشفيات في محافظات منها الجيزة التي تضم وحدها ٢٣ مستشفى من هذا النوع، هي بمثابة خرابات تديرها وزارة الصحة، على الورق وغير مستغلة، وإن تم إستغلالها فلا تتجاوز نسبة المُستغل في هذه المشافي ١٥٪ إلى ٢٠٪ من طاقتها.

والقصة من البداية بدأت في عهد الدكتور إسماعيل سلام، وزير الصحة الأسبق الذي أسس مشروع المستشفيات المتكاملة بهدف تقديم خدمات طبية متكاملة، توازي المستشفيات المركزية، إلا أنه ولأن هناك انفصام في شخصيات الوزراء، ولا يعترفون بمن سبقوهم، توقف المشروع برمته، بل تم إفشال الخطة بعد رحيل سلام عن مقاليد صحة المصريين، وتم إغلاق عدد كبير من هذه المشافي، وعدد منها تم استغلال جزء منها لخدمة مراكز طب أسرة، وتحول الباقي لعشش للفئران.

القائمة المتفق عليها تضم ٨٨ مستشفى موزعة على الجيزة بواقع ٢٣ وفي قنا ٢١ وفي أسوان ٢١ وفي الأقصر ١٠ أما في شمال سيناء ٦ والوادي الجديد ٥ وفي مرسى مطروح مستشفيين، وتم الإتفاق على فكرة البيع قبل نحو عام من الآن، وبحسب المعلومات فإن في محافظة الجيزة وحدها تم انفاق مئات الملايين من الجنهيات على تأسيس ٢٣ مستشفى، بتكاليف ١٥ إلى ٢٠ مليون جنيه للمستشفى الواحد، من مال هذا الشعب طبعا، ومنها مستشفيات ناهيا وكفرحكيم وكرداسة ومنشأة البكاري وشبرامنت والمنوات وأبوصير والبراجيل والكوم الأحمر وبرطس وبشتيل.

الخطير في هذا الأمر بعيداً عن فكرة البيع أن بعض هذه المستشفيات طاقات معطلة بحجة أنه لا توجد طواقم طبية لإدراتها ولعمليات التطبيب والتمريض، بالرغم من الأعداد الهائلة للأطباء والذين يتخرجون سنويا، والأعداد الهائلة من الأطباء المتواجدين في المستشفيات الحكومية، والأعداد المعطلة منهم، أوقل البطالة المقنعة.

**الحكومة قررت بيع 88 مستشفى للقطاع الخاص وحتى الآن لم يتقدم أحد**

وقال مدير مشروع أحد هذه المستشفيات رفض الإفصاح عن اسمه لـ«المشهد»، إن شركته تولت تنفيذ عدد من هذه المستشفيات منذ عام ٢٠٠٦، وتم تجهيزها على أحدث النظم الطبية ومزودة بالأسرَّة وغرف العلاج والتمريض الحديثة وأنظمة التكييف المركزي، ورغم المعوقات التي شهدتها البلاد عقب أحداث ثورة ٢٥ يناير، فقد تم التسليم المبدئي للمستشفيات في مطلع العام ٢٠١٢».

وأضاف:» إلا أنه تم تعطيل التسليم النهائي بناء على قرارات اللجان، والتي ترفع تقاريرها للجان أخرى، على مدى أكثر من خمس سنوات وحتى تاريخه، لتتحول بعضها إلى خرابات، وتم تخريبها، وتعرضت للسرقة، لدرجة أن شبابيك وسلاسم بعضها تم سرقتها، بخلاف تحول بعضها إلى أماكن تأوي الخارجين على القانون والمجرمين، ولأعمال أخرى يعاقب عليها القانون».

وزارت «المشهد» أحد هذه المستشفيات، كنموذج لحالات الخراب وإهدار المال العام، وأصول الدولة المعطلة، ثم المنهوبة بفعل الإهمال مع سبق الإصرار والترصد، وكانت المفاجأة، عدد الغرف المستغلة في المستشفى لصالح طب الأسرة وخدمات طبية أخرى، لا يتعدى خمس غرف، من مبنى يضم غرف سريرية تستوعب ٤٠ سريراً، وغرفة عمليات صغرى وأشعة، وطوارئ، وصالات استقبال طوارئ، وغيرها من الخدمات الأخرى.

المؤكد أن هذا الحال هو نفسه القائم في المستشفيات الأخرى، والتي مازالت تنتظر الأمل في البيع للقطاع الخاص، والذي غالبا قد يرفض الشراء على هذه الحالة السيئة، والتي يُرثى لها، أو أن ستعتبرها مباني غير صالحة، ويخفض بسعرها الأرض، وفي كل الأحوال لم نسمع حتى الآن عن أي مشتر.

ولكن يبقى السؤال، ما هو حال المستفيات الـ ٥٢٢ المدًرجة للبيع على مستوى الجمهورية وبجميع المحافظات وعلى مدى زمني طويل، ولماذا نُبقى على هذه المستشفيات كطاقات مُهدرة، ولماذا لا يتم انقاذ ما تبقى فيها ومنها؟!، قبل أن نجد من يسكنها ويقول أنه يضع يده عليها بحكم الزمن، وساعتها سنتحسس جيوبنا ونتساءل «على من نطلق الرصاص»، بعدما نحدد خيوط الإهمال ومن وراءه على مدى أكثر من عشر سنوات من الإهمال ومن وزير إلى وزير ووزارة إلى أخرى.

وهل سنسمع عن قرار واضح وصريح لتنفيذ ما يؤكده مسؤولون في الصحة أن الرئيس عبد الفتاح السيسي مهتم بملف المستشفيات المتكاملة، وتشغيلها من خلال ملاك وإداريين جدد؟!.. ونأمل من هيئة الرقابة الإدارية فتح هذا الملف لحماية مال عام من الضياع.

محمود الحضري

## محطات

### القرية المقطوعة

بهاء الدين حسن

× تعالوا بنا معشر الكتاب نرجع إلى ماكتبناه منذ خمس أو ثلاث أو سنة مثلا، ونتأمل : هل إختلف كثيرا ماكتبناه وقتها عما نكتبة الآن، فمن يومها والأقلام تنزف أحبارها وتسكبها على الورق، وهى تطالب بعيش حرية عدالة إجتماعية ، ولايزال العيش فى الفرن والعدالة فى إنتظار أن تُحكم المحكمة ؟!

× فكتاباتنا لم تخرج عن دائرة المطالبة بمزيد من الدعم وتوفير أبسط إحتياجات المواطن من علاج وتعليم ولقمة العيش ، والسماح للمواطن المصرى بأن يهنأ بـ « أنا المصرى كريم العنصرين « ، والنظام لايزال يردد «أجيب لكم منين» وكأن النظام جاء ليعيد غناء تراث سيد درويش من عينة «صبح الصباح فتاح ياعليم ، والجيب مافيهش ولامليم « !!

× ماذا يقول الشعب عندما يسمع النظام يختار من التراث الغنائى أغانى القحط والجوع، بينما يقرأ فى التراث التاريخى أنه فى عام ١٩٤٦ أرسل الرئيس الأمريكى ترومان مبعوثا يطلب مساعدة مصر فى دعم ومساعدة الدول التى أوشكت على الدخول فى مجاعة من جراء الحرب العالمية ، وأن مصر أقرضت بريطانيا خلال الحرب العالمية الأولى مايوازى الآن ٢٩ مليار دولار ،بينما مصر الآن تقترض من البنك الدولى وتضع يدها فى يد البنك ، وتتفق معه على تنفيض جيب المواطن !!

× فالكتابة عن الحياة التى نحياها والمشاكل التى نواجهها بصفة يومية فى ظل تدهور الأحوال وتردى الإقتصاد، أصبحت مثل النفخ فى القربة المقطوعة، تحت سمع وبصر حكومة تدفع بالمواطن إلى الهاوية، لذا فإن الإنصراف عن القراءة فى الكتابات المعاصرة والحديثة والرجوع إلى القراءة فى التاريخ القديم والكتابات القديمة ليس حنينا للماضى بقدر ماهو حنين للمجد والعز والعيش الرغد الذى نفتقده !!

× الحكومة مثل الزوجة ، فإن لم تعمل وتجتهد الزوجة فى أن تنسى الزوج ماضيه بحلوه ومره ، وتهيىء له حياة جديدة رغدة فسوف تجده يدخن سيجارته فى البلكونة بشراهة ، ويشرب كوب الشاى كما لو كان يشرب الدواء، وهو يسلم أذنه وجوارحه لأم كلثوم ويردد معها « قول للزمان إرجع يازمان»!!

× النظام الذى لايستطيع أن يضع بصمة غير بصمة اليد التى يضعها فى جيوب شعبه، لاينتظر من الشعب أن يضع يده فى يده !!

## شبه مختلف

### خدش رونق الرعاع

علي ابراهيم

طبيعي جدا أن تتطور الحياة في بلد كبير مثل مصر، مر بتجربتين ثوريتين، اطاحتا بنظامي حكم، فخلعت رئيسا وعزلت الآخر، ورفعت الغطاء عن بئر الفساد ومستنقع الاستبداد، لكن الذي حدث أن البلاد لم تنطلق إلى الأمام ، ولم تحدث طفرة مثلا في حرية الرأي والتعبير، أو تنتفخ جيوب المواطنين جنيا لثمار الثورتين، بل فوجئوا بمعايرتهم بفقرهم بين الحين والاخر ومن مسئول لآخر، حتى بدا أن الشعب هو المسئول عن تردي الأوضاع والاحوال الاقتصادية والاجتماعية، لا الحكومات البائسة والنظم الفاشية.

ليس هذا فحسب بل تطور توصيف جرائم جديدة توجه خاصة للشباب ، بعد الإتهامات التي جارت عليها الثورة والايام، وكانت رائجة ايام حبيب العادلي وزكي بدر ، مثل تهمة تكدير السلم العام، والانضمام لجماعة محظورة، وتم صك دعاوى جديده بجهد غير مسبوق ربما بمعرفة اجهزة الأمن أو جهاز التقاضي أو كلاهما معا ، وبدأنا نطالع اتهامات جديدة لم تخطر على قلب بشر ولا حجر ، مثل خدش الرونق العام القضاء!!، والترويج لأفكار البرادعي!! وبث المناخ التشاؤمي و افشاء الروح الثورية، وإساءة استخدام مواقع التواصل الإجتماعي وعلى رأسها «فيس بوك» حتى صار الواحد منا يتحسس لوحة مفاتيح حاسوبه أو هاتفه، خاصة إذا كان يعمل صحفيا فهم الفئة الباغية، والمغضوب عليها من النظام ومؤسساته، والشعب وفئاته، قبل أن ينزلق الى حيث لايدري، فيواجه مصيرا غامضا، يبدأ بكفالة لا يقدر عليها غير أصحاب المناصب المرموقة في الوظائف العليا، أو رجال الأعمال ، أو اللصوص و ناهبي المال العام.

ويبدو أن مؤتمرات الشباب التي تنفذها الدولة كل شهر ، ويوفر لها الرئيس من وقته ليستمع ويشرح ويعترض ويحاور، لكن لابصل إلى علمه ! ان هناك فئة من الشباب غير المنتمي للتيارات الدينية او الإرهابية ، يتم محاصرتهم والقبض عليهم ، وتوجيه لهم إيا من الاتهامات المذكورة والمعلبة أعلاه ، حتى أن هناك تجريدات أمنية تتحرك بطول البلاد وعرضها، تلقن لهؤلاء الشباب دروسا في حب الوطن على طريقتها!

حتى أن ذلك سمح لحزب الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح أن يدعي « إن تزامن هذه الاعتقالات مع إعلان بعض الشخصيات العامة نيتها للترشح لرئاسة الجمهورية وبدء تكوين حملات انتخابيةٍ ضمت البعض من هؤلاء الشباب هو رسالة تهديد مرفوضة شكلا و موضوعًا، وإعلان واضح من السلطة المصرية باستمرار جمهورية الخوف التي قامت تحت مظلتها الانتخابات السابقة» ومابين علامات التنصيص هو جزء من بيان حزب مصر القوية، فقد بدأ بالفعل الحديث عن الانتخابات والبحث عن منافس أو بديل للرئيس في تلك الإنتخابات التي أصبحت قاب عام أو أدنى.

وان هذا الادعاء يحمل من الوجاهة مايجعله في عين الاعتبار، فيبدو للسوداويين «والرعاع» - بحسب الوصف الذي صكه العميد محمد سمير لمنتقدي زيجاته المتلاحقة- من امثالنا، أن تلك الحملات لإرهاب أي مرشح محتمل من تكوين حملة له ولو على الفضاء الإلكتروني، لذا اخترعت اتهامات مثل إساءة استخدام مواقع التواصل وغيرها ،

اما إذا أردنا أن نجري انتخابات تعبر عن وجه حقيقي للديمقراطية، وتثبت للقاصي والداني في الداخل والخارج، أن هناك تداولا محتملا للسلطة، رغم أن شواهد عديدة تقول إن الرئيس سيعبر الى مدته بغير مواجهة شرسة، فلابد أن تعرف المؤسسات التي تشارك في إرهاب هؤلاء الشباب الذين لا يحملون سلاحا ولا يحرضون على عنف، أنها يجب أن تحاكم بتهمة إساءة استخدام السلطة!

قالت العرب

دع حب أول من كلفت بحبه ما الحب إلا للحبيب الآخر
ماقد تولى لا ارتجاع لطيبه هل غائب اللذات مثل الحاضر

العلوي الاصبهاني

المشهد
العدد 232 - السنة السادسة ـ من 23 - 29 مايو 2017 ـ 27 شعبان ـ 3 رمضان 1438هـ

### مخاوف من التأسيس لحرب طائفية بديلة للفوضى الخلاقة بالمنطقة

# حصيلة زيارة ترامب: صفقات خيالية.. و«ناتو عربى» ودمج اسرائيل

## السعودية تقود العالم العربى والإسلامى نحو «تبعية مطلقة» لأمريكا

أبدى محللون سياسيون واستراتيجيون تخوفاتهم من أهداف ونية صفقات زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب للمملكة العربية السعودية والتي بلغت ٣٥٠ مليار دولار الجزء الأكبر منها في مجال التسليح، خاصة انها جاءت بعد إعلان أمريكا عن فكرة الـ "ناتو العربي"، والعمل على التطبيع مع إسرائيل.

وحذروا من الإنجرار وراء المساعي الأمريكية والتي تهدف إلى دخول المنطقة في حرب طائفية ومذهبية تأكل الأخضر واليابس، في إطار تغيير استراتيجيتها لتفتيت الشرق الأوسط، وفتح المجال للكيان الصهيوني للتغلغل في الأسواق العربية بعد التطبيع.

الدكتور سمير غطاس عضو مجلس النواب والمحلل السياسي قال إن زيارة دونالد ترامب للسعودية لها أهداف أساسية وأخرى مؤجلة، وتشمل الأولى: جمع مبالغ طائلة من أموال الخليجيين لتقليل الفجوة في الميزان التجاري الأمريكي وانعاش اقتصاد بلاده من خلال الصفقات الموقعة التي وصلت إلى ٣٥٠ مليار دولار، حصل منها ترامب قبل ركوبه طائرته على نحو ١١٠ مليار دولار.

وأوضح أن الأموال الذي يجمعها ترامب هي لصالح المجمع الصناعي العسكري لأنه من أكبر صناع القرار السياسي الأمريكي، وهو يسعى للحصول على دعمهم وتأييده حتى يخفف حدة الهجوم ضده من صناع القرار الداخلي، والتغطية على الاتهامات التي يواجهها والتي تشمل تعاونه مع روسيا.

وتابع: من ضمن أهداف ترامب الرئيسية والتي ربما نجح فيها ونجاحاته تستمر، هو تدعيم وترسيخ فكرة إنشاء تحالف عربي تحت مسمى "ناتو عربي" أو تطوير التحالف الإسلامي الذي أعلنت عنه المملكة العربية السعودية من قبل، وذلك لرفع عبء مواجهة إيران من على أكتاف الولايات المتحدة، إضافة إلى دعم فكرة الحرب العسكري بدلا من السياسية بينهم حتى تفتت هذه الدول بعضها وتستمر في شراء الأسلحة وطلب الحماية، وبالتالي إنعاش الاقتصاد الأمريكي وتنفيذ مخططاتها بالوكالة.

وأكد غطاس أن "الناتو العربي" هو تأسيس لصراع طائفي ومذهبي دخل بالفعل مرحلة التنفيذ، بعد اقناع الدول العربية أن العدو الأول لهم هي إيران "الدولة الفارسية" وليست "إسرائيل" رغم أنه كان في السابق فكرة، قائلا: إنه بعد أن تستنزف الولايات المتحدة أموال الخليج ستعلن أن السعودية هي مصدر الإرهاب، وأن الفكر الوهابي هو منبعه، كما فعلها الرئيس الأمريكي باراك أوباما من قبل.

### حسين هريدي: من حق السعودية أن تسعى لحماية أراضيها بما تراه مناسباً

### سمير غطاس: أمريكا ترفع عبء مواجهة إيران عن نفسها وتحمله للعرب

كما تهدف الولايات المتحدة إلى العودة بقوة بقوة للأماكن التي انسحب منها الرئيس السابق باراك أوباما، وذلك قبل أن تنجح روسيا في الوصول إليها، قائلا: إنه من أهم الأهداف أيضا دمج الكيان الصهيوني "إسرائيل" وسط العالم الإسلامي والعربي.

وحول القضية الفلسطينة قال غطاس، إنه لن يكون هناك حل لها بعيداً عن الشروط الإسرائيلية التي أعلنها رئيس وزراء الكيان الصهويني من قبل وهي التطبيع مع الدول العربية والإسلامية، وإلغاء قرار حق العودة للاجئين، وإلغاء حق سيادة سوريا على الجولان.

#### رسالة تطمين للعرب

وفي سياق أخر قال السفير حسن هريدي مساعد وزير الخارجية الأسبق، إن الولايات المتحدة تريد إرسال رسالة إلى العالم كله مفاداها أنها تسعى للتعاون مع كل الدول ومختلف الديانات، لمواجهة عدو مشترك وهو الإرهاب، كما تريد طمأنة العالم العربي والإسلامي عنها ليست العدو.

وعن صفقات التسليح التي وقعتها السعودية مع الولايات المتحدة، قال مساعد وزير الخارجية الأسبق، إن صفقات التسليح جاءت في إطار تعاون ثنائي خليجي أمريكي منذ لقاءات "كامب ديفيد" عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦، والهدف منها إحداث توازن في قدرات دول الخليج العسكرية في مواجهة إيران.

وتابع أن من حق الدول تقدير حجم تهديداتها واحتياجتها من الأسلحة لرفع قدارتها على مواجهة هذه التهديدات، وهذا حقها في توفير كافة ما يلزم من الأسلحة التي تلبي حاجتها لحماية أراضيها من أي تهديد متوقع، قائلا: "أظن أن إيران ترسل رسائل تهديد كثيرة من خلال تحرشاتها المستمرة والمعلنة".

ومن جانبه قال اللواء محمد رشاد الخبير العسكري والاستراتيجي ورئيس مركز الوعي العربي للدراسات الاستراتيجية، إن الولايات المتحدة تعيد نفسها بقوة في الشرق الأوسط، والمنطقة العربية، لأنها ستكون ساحة صراع الدول الكبري خلال الفترة القادمة، بين المعسكر الروسي الإيراني السوري وتركيا، والمعسكر الأخر يتضمن كل من الخليج ومعها والدول الإسلامية وأمريكا، لتفتيتها لصالح إسرائيل واستنزاف ثروات العرب.

ونوه إلى أنه من ضمن أهداف زيارة ترامب للسعودية، هو فتح مجال جديد للتطبيع بين إسرائيل والدول العربية والإسلامية، والتي ستكون نكبة كبرى على العالم الإسلامي والعربي، وذلك بعد أن ينجح الكيان الصهيوني في التغلغل بالأسوق العربية والتسلل إلى اقتصادياتها من خلال شركاته متعددة الجنسيات ومنها إلى التحكم في صنع القرار بناءا على حجم الاستثمارات اليهودية في ومنها القضاء على القضية الفلسطينية للأبد.

وأشار إلى أن دونالد ترامب، يسعى لإنعاش الاقتصاد الأمريكي وتمويل خزانة دولته من أموال العرب من خلال صفقات التسليح الضخمة والتي في إطارها يتحول الصراع الطائفي والمذهبي من سياسي إلى عسكري يأكل الأخضر واليابس، وهذا أسلوب جديد تتبعه الولايات المتحدة بديلا لمشروع الفوضى الخلاقة التي فشل نسبياً في بعض الدول ومن ضمنها مصر التي اتسطاعت أن تنأى بنفسها.

#### إعادة بناء الشرق الأوسط

وأشار رشاد، إلى أن الولايات المتحدة تسعى لإعادة بناء الشرق الأوسط الجديد التي كانت تحلم به وسعت إليه من خلال مفهوم الفوضى الخلاقة، ولكن حاليا غيرت هذا المفهوم وبدأت في اتباع استراتيجية جديدة وبأساليب جديدة على خلاف ما سمي بثورات الربيع العربي، وللأسف الدول العربية تساهم بإيجابية شديدة في تحقيق الأهداف الأمريكية في تفتيت دول المنطقة لدويلات صغيرة يتم السيطرة عليها.

وحول القضية الفلسطينة، توقع أن لا تكون هناك مفاوضات دون تنفيذ شروط إسرائيل الظالمة والتي تتضمن عدم العودة لحدود ٥ يونيو ١٩٦٧، وأيضا لا عودة للاجئين، إضافة إلى بقاء الاستطيان كما هو عليه، وإعلان القدس عاصمة لإسرائيل، قائلا: هذا لن يجعل هناك دولة فلسطينية بل ستكون مشرذمة ومقسمة.

وتخوف الخبير العسكري والاستراتيجي من فكرة "الناتو العربي"، قائلا: إذا تم تأسيسه فعليا ستكون اضراره أكثر من الاستفادة منه لأن الولايات المتحدة ستعمل على تغذية الصراع الطائفي والمذهبي "السني الشيعي" لبيع السلاح للدول العربية والعمل على دخول المنطقة في حرب شاملة، مؤكدا أن السعودية تقود العالم العربي والإسلامي للعودة تحت المظلة الأمريكي التي تهدف إلى تدمير الشرق الأوسط وتقسيمه.

رامي إبراهيم

### قلق من تداعيات دخول «القبائل» على خط المواجهة

# «داعش» يستهدف «الترابين» بالمفخخات.. والقبيلة تُعين خليفة لـ «لافى»

## نعيم جبر لـ «المشهد»: سيناء قد تشهد تغييرات جذرية خلال الفترة المقبلة

على الرُغم من تحذير العديد من المهتمين بتطورات الأوضاع الميدانية في سيناء، من تداعيات دخول عدد من القبائل على خط المواجهات مع تنظيم «ولاية سيناء» الفرع المصري لتنظيم «داعش» الإرهابي، لاتزال مناطق في محافظة شمال سيناء، هي الأكثر سخونة من حيث النشاط الإرهابي، فضلاً عن استمرار العمليات الإرهابية التي تستهدف عناصر سيناوية يقول التنظيم الإرهابي إنهم «صحوات» يتبعون الجيش المصري بحسب وصفهم.

وكالة «أعماق» – وسيلة إعلامية معنية بنشر البيانات الرسمية لتنظيم الدولة الإسلامية – نشر الأسبوع الماضي بياناً، ادعت فيه قيام انتحاري يقود عربة مفخخة باستهداف تجمعاً لقوات الجيش المصري، وعدد من المسلحين الموالين له (في إشارة إلى عناصر قبيلة الترابين) قرب منطقة الجورة في جنوب مدينة الشيخ زويد في شمال سيناء، ما أوقع ١٦ قتيلاً على الأقل وتدمير عدد من آليات الجيش، وذلك بحسب البيان الإرهابي المزعوم، وتابع البيان: «العملية أعقبها هجوماً لمقاتلي الدولة على العناصر التي نجت من الانفجار».

قبيلة الترابين بدورها – أحد أكبر القبائل السيناوية التي أعلنت مواجهتها لعناصر تنظيم داعش – قالت في بيان رسمي لها منذ أيام، إنها مستمرة في مُلاحقة عناصر التنظيم الإرهابي، وقامت بنشر تسجيلاً صوتياً يتضمن اعترافات أحد عناصر التنظيم الإرهابي، وقال العنصر الإرهابي في التسجيل الصوتي إنه تم تجنيده من قبل التنظيم مراقباً لحركة المدرعات والطائرات الزنانة «طائرة بدون طيار»، وأنه فور انطلاق تلك الأليات يقوم بإبلاغ عناصر التنظيم بأجهزة اتصال لاسلكية، وعلمت «المشهد» أن العناصر الإرهابية التي تقوم الترابين بأسرها تقوم بتسليمها للجيش.

ودشنت قبيلة «الترابين» كتيبة مسلحة تحمل اسم «الشهيد سالم لافي» – كان يقود مجموعات الترابين التي تقاتل داعش، وقتل خلال اشتباكات مع عناصر التنظيم – وأكدت القبيلة في بيان سابق لها، «إن الحرب ستكون كما تريد هي وليس كما يريد داعش، كما أنها لن تقبل بأقل من رأس زعيم التنظيم أبو أسامة المصري وفهد وسليم والأربعة الآخرين، مقابل سالم لافي ومن قتل معه من القبيلة»، مضيفة «استعدوا لمصيركم ولن يفيدكم بياناتكم وإعلامكم في عداد الأموات».

وأضاف البيان، «لقد هزمكم القائد سالم لافي ورفاقه ولم تقدروا عليهم إلا بغدركم، فأنتم أجبن أن تواجهوا رجالنا جئناكم بالحق والنحر والإبادة أنتم وكل من يساعدكم»، وتابع البيان: «كل واحد يساعدكم بالقول أو بالفعل أو بالفتنة نسوّد عليه، فهو عديم الشرف والكرامة، ولن يلقى عندنا إلا مسحه من الوجود».

وأعلنت القبيلة، أنها عينت خليفة لسالم أبولافي، لكنها تحفظت عن ذكر اسمه لدواعي أمنية –بحسب قولها–، متوعدين عناصر داعش ومن يقدم لهم الدعم ويساعدهم ومن يمدهم بالمعلومات من قريب أو من بعيد.

الناشط السيناوي نعيم جبر قال لـ«المشهد»: «لايمكن اعتبار أن صفحة اتحاد قبائل سيناء على فيسبوك انعكاساً حقيقياً لتكتل قبلي في سيناء، فالصفحة تم تدشينها مؤخراً ولا أحد يعلم من في القبائل من يمثل ذلك الاتحاد، لكن الترابين هي أبرز القبائل التي تتولى بشكل معلن معادة ومقاتلة تنظيم داعش»، مُحذراً من تداعيات خطوة الترابين، قائلاً: «المسألة قد يترتب عليها تغييرات جذرية في المجتمع السيناوي قد يترتب عليها صراعات قبلية، ولا يمكن التأكد بشكل فعلي من أعداد القتلى أو الأسرى التي تُعلن عنها القبيلة في كل حين وآخر.

وفيما يبدو دخولا للاعبين جدد من القبائل السيناوية على خط المواجهات مع تنظيم «ولاية سيناء» الفرع المصري لتنظيم «داعش»، حددت قبيلة «السواركة»، أحد أبرز قبائل سيناء، شروطها للمشاركة في المعارك ضد «داعش»، حيث نشر أحد رموز «السواركة»، الكاتب الصحافي عبدالقادر مبارك، عبر صفحته على موقع «فيسبوك» بيانا حمل توقيع «أحرار قبيلة السواركة»، أكد أن «مشاركة القبيلة في تلك المعارك تتطلب وجود مواجهة عسكرية مباشرة مع عصابات الإرهاب التكفيري في سيناء، تكون تحت مظلة الدولة وبالتنسيق مع الجيش».

وتابع البيان: جاهزون للمشاركة إذا توافرت لنا ضمانات، بينها أن تكون مواجهة الإرهاب شاملة وممتدة حتى القضاء النهائي على الإرهاب وإعلان سيناء منطقة خالية من الإرهاب، وتشكيل قيادة مشتركة مركزية للقبائل تعمل بالتنسيق مع الجيش، وتغيير قواعد الاشتباك العسكري مع العصابات الإرهابية، والعمل على تدشين تعبئة إعلامية منظمة ومدروسة يديرها خبراء من أبناء القبائل.

واعتبر البيان مشاركة أبناء القبائل في الحرب الدائرة ضد الجماعات الإرهابية "واجبا وطنيا وشرعيا"، وأن القبيلة تؤمن أن "داعش" في سيناء امتداد سرطاني لـ "داعش" الأم، وأنها عصابات تحركها أجهزة استخبارات إقليمية.

عبدالقادر مبارك قال لـ«المشهد»: «نشارك بالفعل في الحرب على داعش عسكريا ومعلوماتيا، وقدمنا العديد من الشهداء والمصابين»، مشيرا إلى أن القبيلة لم يصلها أي ردود فعل رسمية بعد نشر البيان، مشددا على ضرورة أن يكون أي تحرك على الأرض من قبل القبائل السيناوية تحت راية الجيش.

باهر عبدالعظيم

### زيادة المعاناة حصاد الاصلاح الاقتصادي

د. عادل عامر

أن «المواطن تلقى قرارات متتالية من إقرار قانون ضريبة القيمة المضافة ورفع سعر الدولار في البنوك وبعض القرارات الخاصة بالجمارك ورفع اسعار المحروقات في وضع اقتصادي صعب يعاني فيه الكثير من المواطنين من ارتفاع الأسعار، ويحب ألا تكون كافة القرارات على حساب المواطن».

إن ما يحدث من خطوات إصلاحية أو تصحيحية في بلد ما ليس بالضرورة أن تأتى بنفس النتائج في بلد آخر، فكل قرار أو إجراء تصحيحي يختلف باختلاف الدولة ومعدل نمو الاقتصاد، والتركيبة السكانية وقطاعاتها الإنتاجية المختلفة، وتركيبة صادراتها ووارداتها ودرجة تنافسيتها إلخ... لذلك لابد من الاستفادة من تجارب الدول الأخرى واستخلاص ما يلائم النموذج المصري.

إن مواجهة قطاع المنتجات غير الرسمي تتطلب وضع حلول غير تقليدية لتشجيع هذا القطاع علي الاندماج والتعامل معه بشكل رسمي. ويجب ألا ينظر إليه من منطلق الجباية وزيادة الحصيلة الضريبية للبلاد فقط، حيث إن هذا القطاع يستوعب في حدود ٧٠٪ من الداخلين لسوق العمل، وبالتالي يقترح الاستماع إلي آرائهم وتوفير آلية للمشاركة بين المنظمات غير الحكومية ومنشآت القطاع غير الرسمي من خلال توفير التمويل اللازم لهم وتشجيع العاملين فيهم علي الانضمام للقطاع الرسمي.

وإعادة هيكلة منظومة التجارة الداخلية وإتاحة البيانات والمعلومات عن السلع ومدي توافرها وأسعارها للمواطنين، بالإضافة إلى أهمية تقوية وتمكين دور الأجهزة الرقابية بالإمكانات والكوادر مثل جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية وجهاز حماية المستهلك حتى يقوموا بدورهم بكفاءة بمثل هذه الظروف.

إن تحسين مناخ الاستثمار لا يحتاج إلى تعديل تشريعي بقدر ما يرتبط بسرعة الانتهاء من الإجراءات المرتبطة بمنح التراخيص، وبالتالي لابد من الانتهاء من منظومة الخروج من السوق، مع العمل على سرعة استكمال جميع مشروعات المكينة والنمذجة لهيئة الاستثمار والجهات التابعة لها لتقليل تدخل العنصر البشرى في التعاملات مع المستثمرين.

إن تطوير وتوسيع شبكة الحماية الاجتماعية هو جزء أصيل في برنامج الإصلاح الاقتصادي، ولكن من المهم تنقية شبكة الدعم المقدم من خلال الكروت الذكية والذى يجب أن يبدأ من خلال إنشاء قاعدة بيانات موحدة للمواطنين مما سيحسن من قدرة الدولة على تحديد مستحقي الدعم. ويجب أن نعى جميعاً أن الحماية الاجتماعية الحقيقية هي توافر فرص عمل لائقة للمواطنين والذى هو الهدف الأساسي لبرنامج الإصلاح الاقتصادي.

ولاشط أن الموازنة الجديدة أفضل موازنة شهدتها مصر منذ عشرين عاما لأنها استطاعت خفض العجز بنسبة ١٢٪، وتخلصت من بنود تمويل الأجور من بند المنح والمساعدات الذي كان يمثل عيبا كبيرا في موازنات سابقة، ولكن يجب استكمال ذلك بإقرار مزايا إضافية لمحدودي الدخل أو رفع أجورهم حتى تتناسب مع زيادة الأسعار، لاسيما بعد زيادة أسعار الوقود بعد إلغاء الدعم منها جزئيا.

قالت العرب

إشربْ على وجه الحبيب المقبل وعلى الفم المتبسِّم المتقبل شُرْباً يُذكِّرُ كُلَّ
حُبٍّ آخر غضٍّ ويُنسي كُلَّ حُبٍّ أوَّل نقِّلْ فؤادَكَ حيثُ شئتَ فلن ترى كهوى
جديدٍ أوكموصل مقبل ما إنْ أحنُّ إلى خرابٍ مُقْفرٍ دَرَسَتْ معالمُهُ كأنْ لَمْ يُؤهل
مِقتي لِمَنْزلِيَ الذي اسْتحدثته أمَّا الذي وَلّى فليسَ بمنزلي ديك الجن

المشهد
العدد 232 - السنة السادسة ـ من 23 - 29 مايو 2017 ـ 27 شعبان ـ 3 رمضان 1438هـ

### استخدام الدين وشعاراته والكفاح المسلح كوسيلة تحريض ساهما فى تستطيح وضعف الوعى

# استطلاع للرأى حول معيقات النضال الفلسطينى

## أوسلو والسلام الكاذب والتنسيق الأمنى وتقديس السلطة جريمة ستلعنها أجيالنا القادمة

لعب عاملان أساسيان دوراً هاماً في تستطيح وضعف الوعي الفلسطيني، العامل الاول هو استخدام الدين وشعاراته من قبل التنظيمات الاسلامية التي عبأت الشعب الفلسطيني بالافكار المطلقة غير الواقعية، بما فيها رفض الاخر وعدم الاعتراف به ونفيه ونفي تاريخه وانجازاته، وصولا الى افتعال الانقسام الذي عمق الشرخ بين الفلسطينيين وشوه وعيهم.

أما العامل الثاني فهو استخدام الكفاح المسلح والمقاومة كشعار تحريضي في وجه الاخر ، وليس ضد العدو، من اجل تحقيق اهداف حزبية وتحشيد الجماهير حول هذا الشعار الجذاب، بعيدا عن امكانية تطبيقة والنتائج الكارثية المترتبة على استخدامه. ان الوعي الفلسطيني تعرض الى عملية تشويه كبيرة ومتواصلة من خلال الاستخدام السياسي الرديء لهذين العاملين مما ساهم في خلق وتعزيز عدم واقعية التفكير الفلسطيني.

هذه خلاصة استطلاع أراء على الفيسبوك بشأن «أهم المعيقات التي تواجه النضال الفلسطيني»، شارك ٧٧ مشاركا «من بينهم ٩ نساء و ٥ شباب، ٥ عرب» من المهتمين من مختلف فئات المجتمع «٢ اساتذة جامعات، ٣ كتاب، شاعر، رجل دين، ٥ اعلاميين، ٢ أسرى محررين، مثقفين ومناضلين وكوادر حزبية حالية وسابقة، نشطاء مجتمعيين.

ولوحظ أن عدد المشاركين من السيدات والشباب قليل «٨ سيدات و ٥ شباب»، هذا أولا، كذلك لوحظ ان العديد من الاصدقاء لم يبدوا وجهة نظرهم رغم مرورهم على الموضوع ووضع تلك اللايك العجيبة! في حين أن الكثير منهم يتابع بصمت ولا يتحفنا، لا بلايك ولا كومنت؟!.

### أولا: صعوبة السؤال

تنوعت الإجابات وشملت الكثير من المعوقات، ما لفت نظري أولا، هو تعليق أحد المشاركات، الذي أتفق معها، حول صعوبة هذا السؤال «هذا سؤال صعب»، في اعتقادي أن مرجع تلك الصعوبة تعود الى صعوبة وتعقد اللحظة السياسية، بل والحياتية التي يعيشها الفلسطينيون، في ظل عدم استقرار الاقليم، وانسداد أفاق مختلف أشكال النضال، والاوضاع الصعبة التي يعيشها الناس خاصة في قطاع غزة. كما نصح احد المشاركين بعدم تعداد هذه المعيقات لتعددها وكثرتها «وإن تعدوا المعيقات لن تحصوها!».

### ثانيا: أراء مطلقة

القضية الثانية الملفتة للنظر هي الاجابات المطلقة على هذا السؤال، مثل إن الشعب هو السبب «الشعب ضيع حاله وفقد قيمته، معاهم معاهم وعليهم عليهم. لقد كَيَّف الشعب نفسه مع الظروف واصبح الكل يلعب فيه»، «الشعب منهك والنسيج الاجتماعي تلاشى»، «الفلسطينيين أنفسهم هم أهم المعيقات»، «الشعب لا يريد التحرير، يريد الحياة والسلامة فقط». أو مثل اجابة ان حماس هي أهم المعيقات لأن «حماس هي اللي ماسكه الشعب». أوالمشاركات حول «القيادات اللي قاعدين على الكراسي»، أو أن «التنظيمات والفصائل هي المعيق الأساسي»؟!.

ثالثا: التنظيمات الفلسطينية احد المعيقات الهامة

لقد كان هناك نقمة كبيرة، وعدم ثقة متزايدة في النظر إلى التنظيمات الفلسطينية ودورها المعيق في العملية النضالية، واهتمامها بمصالحها الحزبية، وتشبثها بالكراسي ومصلحة اعضائها على مصلحة الوطن والمجتمع «الجميع يعمل من اجل التنظيم ومصلحة التنظيم»، «فلسطين اصبحت سلعة تباع»، «الصحيح ان الفصائل فرقتنا ما جمعتنا»، «الصراعات الحزبية»، «يجب ان تختفي هذه التنظيمات التعيسة حتى يستطيع الشعب مواجهة اليهود مباشرة»، «كل حزب بما لديه فرحون»، «كثرة التنظيمات تجار القضية»، «التنظيمات وأولها التنظيمات الاسلامية»، «كل التنظيمات مرتبطة مع دول وهي تغدق عليها الاموال لتنفيذ اجنداتها، مما أفسد هذه التنظيمات وقياداتها»، «لا نبالغ اذا قلنا ان التنظيمات اصبحت شركات ربحية».

اعتبر العديد من المشاركين أن عدم وجود جبهة وطنية تضم الكل الفلسطيني، هو واحدة من المعيقات التي تواجه النضال الفلسطيني. المؤسف، هذا بالرغم من ان م ت ف هي التي يجب ان تمثل هذه الجبهة، الا ان ضعف وتلاشي دورها التدريجي، وخفوت صوتها، وتلاشي الفرق بينها وبين السلطة، جعل دور هذه المنظمة باهتا ولا قيمة له في عقول كثير من المشاركين.

### رابعا: الانقسام/الانقلاب

الخلافات الداخلية هي من أهم المعيقات، وهي اهم ما ذكره كثير من المشاركين/ات في اجاباتهم على هذا السؤال، الانقسام هو المعيق الاساسي للنضال الفلسطيني كما وصفه احد المشاركين، الملاحظ ان المشاركين لم يتعمقوا كثيرا في ذكر اسباب هذا الانقسام، وهذا يبين اهمية انهاء هذا «الانقسام البغيض»، كما سماه احد المشاركين، والاستجابة لمبادرة الرئيس ابو مازن بتشكيل حكومة وحدة وطنية واجراء انتخابات متعددة فورا.

### خامسا: أسلو والتنسيق الامني

أوسلو والسلام الكاذب والتنسيق الأمني، وتقديس السلطة، والتنسيق الامني جريمة ستلعنها أجيالنا القادمة، هل يفرق التنسيق الامني عن العمالة مع اسرائيل؟!، يسأل احد المشاركين!، وأوسلو أظهرت الانقسام الذي كان مخفيا في الساحة الفلسطينية، والبعض الذي يعارض اسلو لا يدعو الى الغائها ولكن الى الغاء ما هو ضار منها، مثل اتفاق باريس الاقتصادي، واسلو لم تقدم شيئا لفلسطيني المهجر.

هذه بعض أراء المشاركين الذين حددوا أسلو كأحد المعيقات التي تواجه النضال الفلسطيني، طبعا من الواضح إن هناك رفض واسع للتنسيق الأمني بسبب ممارسات إسرائيل اليومية، والحملة الاعلامية التي تأخذ من التنسيق الأمني شماعة لمهاجمة مواقف السلطة الوطنية.

من المفيد التذكير أن أسلو قد انتهت بقرار اسرائيلي، وإن واحدة من أهم نتائجها عودة أكثر من نصف مليون فلسطيني من الخارج إلى الاراضي الفلسطينية المحتلة في غزة والضفة الغربية والقدس، إضافة إلى بناء مؤسسات وطنية في مختلف المجالات كنواة لبناء وقيام الدولة المستقلة.

### الخلافات الداخلية بين التنظيمات من أخطر معوقات العملية النضالية

### سادسا: النضال السلمي

لم يطرح كثير من المشاركين أساليب النضال كمعيق من معيقات النضال الفلسطيني، بالرغم أن بعضهم حدد أن البعد عن الكفاح المسلح قد يكون سببا في تراجع قضيتنا، لكن أخر استفسر «كيف من الممكن ممارسة هذا الكفاح المسلح في ظل ظروف الضفة الغربية وعدم وجود ظهير عربي يساند ذلك!. أحد المشاركين حدد ان عدم وجود خطة للنضال السلمي الجماهيري هو المعيق الاساسي للنضال الفلسطيني ودعا الى بلورة قيادة لهذا الشكل من النضال الهام.

إن المثقفين الفلسطينيين وفي ضوء احتمال انسداد أفاق النضال الفلسطيني واستمرار تدهور مختلف مظاهر الحياة البيئية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والانسانية في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ يواجهون تحدي الحفاظ على حياة السكان وحقوقهم الانسانية الاساسية.

والمثقفون مطالبون بوضع الاسس النظرية والعملية وبلورة فكرة واهداف هذا النضال الجماهيري السلمي وفقا للاسس التالية: سلمية المواجهة، الارتكاز على القانون الدولي والقانون الدولي الانساني، البعد عن الشعارات السياسية المباشرة، شعبية التحرك وجماهيريته، اعداد طويل وهادئ ومتواصل، بلورة قيادات شابة مناضلة وواعية وواقعية، خلق لجان مناصرة محلية وعربية ودولية دعما لهذا النضال، تحسس احتياجات مختلف فئات المجتمع والبدء بها والدفاع عنها، ومن ثم الانتقال الى التحرك الشعبي الواسع لتحقيق اهدافنا الانسانية من هذا النضال.

### سابعا: الوضع العالمي

لم يفطن الكثير من المشاركين لطبيعة الكيان الصهيوني وقوته وعلاقاته، والمرحلة التي يمر بها هذا الكيان، وهو في أوج قوته وانتصاراته، كما لم يهتم الكثير بالمتغيرات الهائلة التي حدثت على صعيد الدولي وانعكاس ذلك على القضية الفلسطينية، الا ان بعض المشاركين اكد ان غياب الاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية اثرت بالسلب على النضال الفلسطيني.

### ثامنا: الوضع العربي

بالرغم من أن أحد المشاركين أكد أن معيقاتنا كلها ذاتية «دود المش منه فيه» إلا أن الكثير من المشاركين أكد على أن غياب البعد العربي هو واحد من أهم المعيقات التي تواجه النضال الفلسطيني، هذا الرأي كان وضحا عند الاصدقاء العرب «٥ مشاركين كانوا من جنسيات عربية مختلفة» الذين ساهموا في الاجابة على هذا السؤال، ولاحظوا أن ضعف الدعم العربي للفلسطينيين هو واحد من أهم المعيقات التي تواجه النضال الفلسطيني. لكن كثيرا من المشاركين الفلسطينيين رأوا في التدخلات العربية في الشأن الفلسطيني هي واحدة من المعيقات الاساسية.

### تاسعا: الوعي

نظرا لما لهذا العامل من أهمية من وجهة نظر المشاركين/ والمشاركات، ارتأيت أن اتركه للختام، حيث حدد أغلب المشاركين كثيرا من مظاهر ضعف الوعي الوطني وانحداره، منها: الجهل السياسي وضعف الوعي المجتمعي، عدم فهم المتغيرات السياسية من حولنا، عدم الواقعية، تخلفنا في مختلف المجالات وعيشنا في الماضي، عدم ممارسة النقد الذاتي وضعفه وشكليته، عدم تقبل الاخر شريكا في القرار والانتصار!، الادعاء وتضخيم الأنا وقصر النظر، التغيرات الذي طرأت على الفكر الفلسطيني وجعلت الناس بدها تعيش وبس، التشكيك والتخوين، الحزبية المقيتة وضعف ثقافة الاختلاف، العصبوية الحزبية، الجبن والنفاق، مشكلتنا ثقافية، نحن متخلفون ثقافيا عن عدونا.

ختاما: من المفيد خلق مثل هذه النقاشات والحوارات حول قضايا وطنية أو مجتمعية، واستغلال مواقع التواصل الاجتماعي التي توفر الامكانية العملية بسهولة للقيام بذلك، على ان يكون النشاط في اطار جماعي، ويستخدم لغة العلم والعقل في النقاش والحوار، بعيدا عن الاتهامات المسبقة والسب واللعن البذئ.

د. رياض عبدالكريم عواد

### شهادات طبية من معسكرات الوباء

# فى اليمن .. من لم يمت بالرصاص.. مات بالكوليرا

من لم تدركه ويلات الحرب، تُبيده الكوليرا".. أصدق ما يقال من وصف للمشهد اليمني، بعدما اجتاح أرجاء محافظاته ومدنه شبح الكوليرا القاتل، الذي خلف مئات القتلي وآلاف المصابين يصارعون الموت، في غضون أسابيع قليلة، حتى وصلت أعداد المصابين لقرابة ٢٥ ألف حالة في ٢٣ محافظة يمنية من أصل ٢٥ محافظة، -حتى تاريخ كتابة التقرير-، حسبما أعلنته منظمة الصحة العالمية والتي أعربت عن قلقها من بلوغ العدد لنحو ٣٠٠ ألف حالة خلال الشهور القليلة القادمة.

انفجر بركان الطاعون القاتل، وخرج من رحم ويلات الحرب الأهلية الراهنة والمشتعلة فتيلها منذ مارس عام ٢٠١٥، والتي تسببت في الدمار لكثير من المستشفيات والمنشآت الصحية، وتوقف العمل بها، وجعلت الحصول على الرعاية الصحية أمرا صعبا لملايين اليمنيين، بالإضافة إلى عدم توافر الخدمات الحياتية للشعب اليمني المحاصر.

وزارة الصحة في الحكومة اليمنية الشرعية، أعلنت حالة الطوارئ في البلاد، مؤكده أنها ستبذل كافة الجهود من أجل مواجهة وباء الكوليرا، في مختلف المحافظات، داعيه الخطباء وأئمة المساجد والمرشدين ووسائل الإعلام إلى توعية المجتمع بمخاطر وباء الكوليرا وطرق الوقاية منها.

كما دعت وزارة الصحة المنظمات العربية والدولية، إلى تقديم المزيد من الدعم الإغاثي والإنساني والطبي ودعم القطاع الصحي والوقوف الى جانب اليمن في مواجهة الأوبئة وخاصة الكوليرا.

### "أطباء بلا حدود".. وروايات المصابين

"المشهد" رصد روايات من أهالي المصابين، وأطباء يباشرون العمل داخل المعسكرات، حيث تقول أم يحيي، الطفل البالغ من العمر أربعة أعوام، وتم إسعافه بمعسكرات منظمة أطباء بلا حدود: "أصيب يحيي بقئ وإسهال قبل يومين وقمنا بإسعافه مباشرة إلى المركز لتلقي العلاج، في المركز علمنا أنه مصاب بمرض الكوليرا، كان يعاني من قيء وإسهال شديدين بشكل متواصل وكان يصاب بتشنج وأصبح جسمه نحيلاً"، مُضيفه: "الآن تم إعطاؤه السوائل عبر الوريد و توقف القي لديه لكنه مازال يعاني من الإسهال، طمأنني الأطباء بأن هذا سيزول بإستمرار إعطائه السوائل"، مُشيره إلى أنه لديها تسعة أبناء وبنات وتخشى عليهم من الوباء.

يقول غسان أبو شعر، رئيس بعثة أطباء بلا حدود في اليمن: "إن التفشي الحالي لمرض الكوليرا في اليمن وانتشاره السريع يدق ناقوس الخطر، وما يهمنا هو القدرة الطبية للجهات الصحية الفاعلة، مُشيرًا إلى أن الاحتياجات في اليمن كانت كبيرة وملحة قبل تفشي الوباء، ويعاني النظام الصحي من الإرهاق، ولا يكفي علاج المرضى الذين يأتون إلى المرافق الطبية.

وأضاف "أبو شعر"، خلال شهادته من داخل معسكرات الوباء، والذي نشرها على الصحفة الرسمية للمنظمة على موقع التواصل الاجتماعي، أنه يتوجب التعامل مع مصدر المرض من خلال الماء والصرف الصحي وأنشطة الوصول المجتمعي، معربا عن قلقه من الانتشار السريع للمرض والذي قد يخرج عن السيطرة.

وتابع:هناك مرضى يأتون من مناطق عديدة تبعد عشرات الكيلومترات، هناك حاجة لتعاون مرن بين المنظمات الصحية وبين السلطات المعنية لتقديم الدعم الفوري للمرافق الصحية والمجتمعات المحلية في المناطق المتضررة، كما يجب أيضاً زيادة المساعدات الإنسانية للحد من انتشار الوباء وتحسباً لوقوع تفشيات أخرى، مُشيرا إلى أن المنظمة استقبلت أكثر من ١٢٣٠ مريضاً منذ بداية الشهر الجاري وحتى الآن.

اتحاد الصيادلة العرب

وقال الدكتور علي ابراهيم الامين العام لاتحاد الصيادلة العرب، إن اتحاد الصيادلة العرب يطلق صفارات الخطر ويطالب المآذن والكنائس بالتكبير ودق الاجراس لعل حكامنا العرب ينتبهون ويصحون من غفوتهم مرة واحدة، من أجل انقاذ الاطفال والنساء وكل الشعب اليمني من أخطر وباء في العالم واسرعه انتشارا وهو وباء الكوليرا.

وأضاف "إبراهيم"، في تصريح خاص لـ"المشهد"، أن ما يحدث في اليمن وصمة عار على من يسمون أنفسهم بالتحالف العربي، فاليمن تنتهك آدميته ويدمر بكل أنواع الأسلحة والمقذوفات في العالم وبكل أدوات الارهاب، وتحولت أرضه إلى معركة الفتنة الكبري في القرن الواحد والعشرين بين ما يسمون أنفسهم أهل السنة وما يسمون أنفسهم أهل الشيعة.

وتابع "الأمين العام لاتحاد الصيادلة العرب"، إن الشعب اليمني هو وقود هذه الحرب القذرة، فمئات المليارات من الدولارات تفرش على السجادة الحمراء التي سيسير عليها ترامب الى السعودية مقابل شراء الاسلحة وآلة الموت والدمار، وأن الشعب اليمني الذي دمرته الفتنة الكبرى لا يجد لقمة العيش ولا يجد ثمن محلول علاج الكوليرا، لذلك نناشد الملوك والرؤساء والحكماء العرب التحرك السريع لانقاذ حياة ما تبقى من شعب اليمن".

وأوضح، أن ما يحدث الآن في اليمن من انتشار الوباء أكبر من دورنا كاتحاد عربي مهني، فالوضع معقد واليمن أسيرة الحرب ، مُشيرًا إلى أن الاتحاد يعمل على تنبيه المنظمات الدولية والعربية، لمساعدة اليمن، كما أنه يسعى إلى إيصال مسعدات دوائية إنسانية إلى معسكرات الوباء لإنقاذ الاطفال.

ومن جانبه أعلنت منظمة الصحة العالمية، أنها ستعلن خطة طارئة لمواجهة الموقف خلال الساعات الثماني والأربعين المقبلة، عبر إقامة ٣٥٠ مركزا لعلاج الكوليرا وألفي موقع لمعالجة الجفاف، حيث تغطي حاليا ما يتراوح بين ١٠ إلى ١٢ بالمئة من المستهدف".

نورهان صلاح

عاصفة بوح

### النيات الطيبة لا تكفى لإصلاح وطن

وفاء الشيشيني

النظام يأكل حتى أبناءه فلم يعد معارضوه يكفون شهيته للقمع والترويع فى طريقه لتامين سلطة الحكم وكأن التاريخ لم يعلمهم شيئا مما جرى لسابقيها وربما يبيع ويزين لهم منافقوهم صورة المستبد العادل وهم يشجعونه على الانفراد بالقرارات المصيرية ورغم يقيننا بالنيات الطيبة وتوافر الرغبة الصادقة فى الاصلاح.. ولكن للأسف الطريق الى جهنم مملوء بالنيات الطيبة فالدول لا تدار بها وليس الدستور الذى اتهموه مع نية مبيتة لتغييره كالعادة بانه كتب بتلك النية الحسنة!!

مناسبة كلامى هذا وقد انتويت أن أبدا مقالات رمضان السنوية انه قد صدمنى طلب التحقيق مع الصحفى الوطنى المتزن علاء عريبى صديق العمر حول مقال اقل ما يقال عليه انه مقال ناصح منطلق من الحب للبلد و تقديرا لسلطة قضائية لا يريد لها الا الكمال ومع ذلك لا اعرف لماذا ضاق صدر بعضهم بتلك المقالة و ربما مقالات اخرى كانت تحذر وتنصح من امور يرى انها قد تقود البلد لما لا تحمد عقباه.

وهو ليس استثناء مما يحسبون على ٣٠ يونيو وكما اتصور ان اغلبنا كان والبعض مازال والكثير منا الجمته الصدمة لما وصلت له الامور اقتصاديا وأمنيا. إنفلات فى رصد الاولويات وأهمية ترتيبها وسوء اختيار القيادات وتردى الاحوال الاقتصادية نتيجة تعويم العملة وتوابع عملية الاصلاح الاقتصادى حتى أن صندوق النقد قد صُدم بحجم تردى المستوى المعيشى وإعلانها دون مواربة أن نتائجه فاقت كل توقعاته!!

أصبحنا نصعب على اوامر الصندوق نفسه!

ولكن لأن مطبلى النظام والمتحلقين حول مصالحهم قبل دعم الرئيس.. فلم يفكر احد منهم فى ممارسة فضيلة التفكير والنصح انما انصب جل همهم على الحفاظ على المناصب والمكاسب و ليذهب الوطن الى الجحيم !! بينما الاوفياء الوطنيون يضعون رؤوسهم على كفوفهم وهم يحاولون تنبيه السلطة الى ما يرونه خطرا عليها جراء سياسات اثبت الواقع عدم توفيقها.

حتى أن قامة مثل الفقيه الدستورى نور فرحات أعلنها صريحة بعد طلبه للأمان.. وقد وصلنا إلى تلك المهزلة أن مجرد طرح تساؤلات او توجيه نصح قد يعرض المرء بعد ثورتين الى الخطر وهو كما قال قد تعدى مرحلة الطمع او الرهبة فليس أمامه إلا شجاعة المواجهة حتى انه تمنى ان يكتب يوما عن نجاحات الرئيس الذى انتخبناه عن امل وثقة كبيرتين!.

ولكننى أقول للدكتور نور للأسف يعوق ذلك الدفع بالصوت الواحد وتجييش وتوظيف الاعلام لدعم الرئيس وتشويه منتقديه وتلفيق التهم للمعارضين مما قد قد يؤلب الناس عليه وربما اسقاطه فى الانتخابات القادمة!.

وقد رأينا سوء اختيار للمستشارين وبؤس نصائحهم اذا كانت النتيجة ما نراه على أرض الواقع من بؤس وتردى الاحوال وانهيار شديد لشعبية الرئيس مهما انكر المنكرون والمنافقون!

للأسف المنافقون الذى يهللون له اليوم هم انفسهم من سيهاجمونه غدا بنفس الحماس لو سقط والتاريخ شاهد على ذلك من مبارك مرورا بالمجلس العسكرى ومرسى.

الامور وصلت لمرحلة الخطر وأوضاع الناس الاقتصادية لم تعد قابلة لإضافة قرارات صعبة أخرى وإلا هو الانفجار الذى سيطول اذاه الجميع بلا أى استثناء.

استمع يا سيادة الرئيس إلى أصوات معارضيك وناصحيك ومحبي البلد قبل داعميك فهم مؤقتين باستمرار المصلحة الشخصية والمغانم قبل فوات الأوان.

حافظ على ظهيرك الشعبى الذى عضه الجوع والهم.. فما بالك بالمطالب الإنسانية الأخرى، وحافظ على مستقبل البلد بكف أيدى الداخلية عن شباب مصر الخائف على مصيرها من سياسات لا تسمن ولاتغنى من جوع؟.

وأين أهل الخبرة فى لحظة فارقة مثل تلك التى نعيشها .. لا نراهم وقد إستحوذ أهل الثقة على الصدارة وهاهى نتائجهم الكارثية تلقى بظلالها على حياتنا وعلى مستقبل الحكم للأسف.

إن تكميم الأفواه وترهيب الناس بمنظومة قوانين سيئة السمعة لن تحمى نظاما إنما للأسف تعجل بتغييره فى الانتخابات القادمة!

إن غلق المجال العام والتحرش بمنظمات العمل المدنى وغيرها للسيطرة عليها وتوظيفها سياسيا حتى وصلت للسلطة القضائية نفسها سيؤدى الى نتائج لا اتصور أن أحدا يتمناها فى ظروف كلنا نعلم خطورتها ما عدا المحيطين بدائرة الرئاسة.

انزلوا متخفين يا سادة وسط الناس كما فعلها الفاروق عمر لتروا الاحوال على حقيقتها لا عن طريق اعلامكم المسيس والموظف للتطبيل والتأييد الاعمى وليس حتى العاقل المتمكن من ادواته هذا ان كنتم لا تعلمون.

لا أحد يريد حقيقة أى تغييرات صادمة الآن إنما نريد آليات للاصلاح والتغيير ولكن ممارسات الأمن المسيطرة على مفاصل الدولة تحول دون ذلك وتدفع بالفوضى غير لخلاقة!.

مصر تنتظر الأمل وبعض الحكمة.

المشهد
العدد 232 - السنة السادسة - من 23- 29 مايو 2017 - 27 شعبان- 3 رمضان 1438هـ

# المشهد الاقتصادي

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

# هل تشهد نهاية الولاية الأولى للرئيس طفرة اقتصادية؟!

## محمد صفى الدين: ليس هناك فرص لتعافى الاقتصاد المصري خلال الفترة القليلة المقبلة والصبر لن يحل الأزمة

**تَبقي عام واحد على الفترة الأولى لرئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسي لرئاسة والتي من المقرر أن تنتهي في نوفمبر ٢٠١٨، الأمر الذى يستدعي التوقف قليلًا لمراجعة الأداء الاقتصادي خلال الفترة الماضية و معرفة الإيجابيات والسلبيات التي طرأت على الإقتصاد المصري خلال السنوات الثلاث لحكم السيسي وهل ما زال هناك بارقة أمل للاقتصاد المصري تحت حكم القيادة الحالية؛ وحتى يسعنا تقييم العام المتبقي للولاية الاولى، ووضع تصورات لما قد يحدث لمعدلات النمو الاقتصادي يتوجب علينا الوقوف لمعرفة الأداء الاقتصادي خلال الفترة الماضية فضلا عن معرفة الإستراتيجية التي اتبعها الرئيس وحكوماته للنهوض بالاقتصاد المصري و ما وعد به في إطار الحملة الانتخابية وحفل التنصيب الخاص به قبل أن يتم انتخابه لمعرفة مدى تحقق الوعود ومدى نمو الاقتصاد وتحسن مؤشراته.**

**"المشهد" ناقشت عدداً من خبراء الاقتصاد في أهم العوامل و الاسباب التي تسببت في فشل السياسات الاقتصادية طوال السنوات الثلاث الماضية؛ وهل ستفلح القرارات الحكومية في تحقيق أهدافها بانتشال مصر من الغرق خلال العام المتبقي من حكم الرئيس السيسي.**

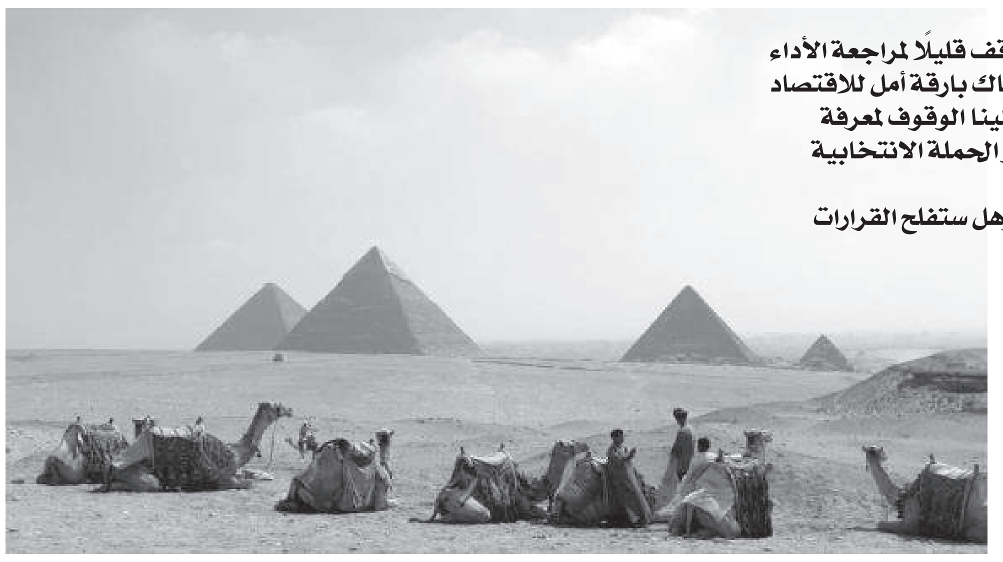

### هل من بارقة أمل؟

في البداية تقول د. هبة العناني أستاذ الاقتصاد بجامعة المنصورة: «القيادة السياسية للبلاد قد ساهمت في التردي الاقتصادي التي شهدته البلاد خلال الفترات الماضية فأهم أسباب الفشل تكمُن في غياب الرؤى الإصلاحية والانتاجية التي تُبني بها الدول لصالح استمرار الفكر القائم على الاقتراض فمصر لها تاريخ طويل مع المديونية الخارجية، ولكن القيادة الحالية توسعت في سياسة الاقتراض بأكثر من ٣٠ قرض و منحة خارجية قابلين للزيادة وبذلك تضاعفت المديونية خلال السنوات القليلة من حكم السيسي حتى وصلت لـ٦٧،٢ مليار دولار وهو ما لايتناسب أبدا مع الناتج المحلي، وغني عن القول أن زيادة المديونية الخارجية إلى هذه المعدلات سيعوق أي عملية للتنمية فستعجز مصر عن سداد الأقساط والفوائد فضلا عن تحميل أجيال قادمة أعباء فوائد هذه القروض».

و بالحديث عن الإصلاحات التي تزعمها الحكومة و دورها في إنعاش الاقتصاد مستقبلا أوضحت العناني أن كافة الخطوات التي اتخذتها الدولة على إنها إصلاحات اقتصادية من تعويم للجنية ورفع الدعم وزيادة الضرائب لن تفيد الاقتصاد المصري، مؤكدةً انها إصلاحات شكلية وبعيدة عن المضمون فضلا عن أنها دواء قاتل لكل المتغيرات الاقتصادية، خاصة وأن الأموال التي توفرها الدولة لا يتم استثمارها بما يفيد المواطنين مستقبلا و إنما تعبر عن انسحاب الدولة من عدة مجالات كالدعم و التوظيف و غيرها الكثير.

وحول الفرص المتاحة أمام الحكومة الحالية لإصلاح الاقتصاد المصري خلال العام المتبقي من الولاية الاولى للرئيس السيسي، تابعت العناني قائلة»: إن الموازنة العامة هي الأكثر تعبيرا عن التوجه الاقتصادي للدولة لاسيما و انها تتضمن أدوات توزيع الثروة من إيرادات وإنفاق، فقبل وضع الحكومة لموازنة العام الحالي ٢٠١٦-٢٠١٧ تم إحياء الخطاب الناصري في الاقتطاع من طبقة القادرين والاغنياء لصالح الطبقات الأخرى الأشد فقرا، ولكن ما حدث هو العكس تماما، فتم تخفيض دعم الطاقة ٤٠ مليار جنيه، وانكماش الأجور عن الموازنات السابقة مقارنة بمعدلات التضخم و فرض ضرائب على السلع تزداد سنويا، في حين أصبحت الاستثناءات القاعدة فتم إلغاء الحد الأقصى للأجور في عدد من الهيئات وتم تجميد ضريبة البورصة ٣ سنوات، وإلغاء ضريبة الـ ٥٪ بما يُحمل الفقراء بشكل مباشر عبء توفير إيرادات الدولة، كذلك شهدت نهايات العام الماضي إجراءات تحرير سعر الصرف وتبعاته التضخمية التي أدت إلى وقوع ٢٧٪ من السكان تحت خط الفقر و هذا إنما يؤكد أن القيادة الحالية لازالت تتبع ذات السياسات التي دمرت الطبقة المتوسطة و أنهكتها برفع الأسعار وخفض الدخول و تداعي الاستثمارات المحلية».

### قرارات خاطئة

ساقت لنا د. مها علوان أستاذ الاقتصاد السياسي، السبب وراء فشل القرارات الاقتصادية للحكومة الحالية قائلة: « لطالما كانت القيادة تظن ان السياسة تُنفذ بمعزل عن الاقتصاد، وأن القرارات الاقتصادية طالما طُبقت بحذافيرها فإنها ستأتي بآثارها بغض النظر عن البيئة المجتمعية المطبق فيها هذه السياسات؛ ولكن ما لا تدركه القيادة السياسية في مصر أن أحد أهم اسباب الفشل الاقتصادي تكمن في البيئة التي يتم تنفيذ القرارات فيها، فالانقسام المجتمعي غير المسبوق والقبضة الامنية التي تشهدها الدولة منذ سنوات عدة حتما ستؤدي إلى فشل أي سياسات اقتصادية حتى و لو كانت جدية فلا يمكن تحقيق أي نجاح اقتصادي في أوضاع مجتمعية يسودها الانقسام و الخوف فكيف لأي دولة أن تستطيع أن تبني اقتصادا وهي في انقسام داخلي غير مسبوق، مشددة على أنـه لا يمكن وضع سياسات اقتصادية ناجحة لطالما كانت الدولة غير مستقرة.

و عن الترويج الدائم من قبل إعلام النظام لفكرة تحديد النسل، و القول أن الزيادة السكانية هى السبب الرئيسي في إعاقة جهود التنمية، و مدى صحة هذه التبريرات تابعت علوان قائلة: «التحكم في موارد الدولة و غياب العدالة في توزيع ثروات البلاد السبب الرئيسي في فقر الشعب المصري وليست الزيادة السكانية كما يدعي مسئولو الدولة، فوفقا للإحصائيات الرسمية هناك ١١ مليون شاب عاطل وثلاثة ملايين متسول و ٩ ملايين طفل متشرد، في المقابل تعتبر مصر ثانى أكبر دول أفريقيا فى عدد المليونيرات و تحتل المركز الأول عربيًا من حيث عدد المليارديرات بحسب تصنيف مجلة فوربس السنوي لأثرياء العالم، فهناك ٢٠ ألف مليونير مصري بنسبة ٢٤٦ مليونيرًا لكل مليون مواطن مصري فقير،كما تصل بعض تقديرات أن حوالي ٤٠٪ من اقتصاد البلاد يسيطر عليه جنرالات القوات المسلحة و الشرطة دون أية رقابة من أي نوع على موازناتهم، ودون أية ضرائب يدفعونها للمجتمع، في الوقت الذي يعمل المصريون من أبناء الفقراء تحت دعوى التجنيد الإجباري بدون مقابل مادي تقريبًا و بدلا من حل هذه المشكلات يتم وصم الشعب بالفقر و تنظم لهم حملات تنظيم الأسرة لتعقيمهم».

## هبة العناني: غياب الرؤى الإصلاحية والانتاجية لصالح استمرار الفكر القائم على الاقتراض

### فشل أم تحيز

من جهته أوضح المحلل الاقتصادي د. محمد صفي الدين الخبير الاقتصادي وأستاذ الاستثمار والتمويل، أن السياسات الاقتصادية المتبعة من قِبل الحكومة الحالية لا تشير إلى أن هناك مرحلة ازدهَار اقتصادي بعد المرحلة الحالية، وأن الصبر لن يحل تعقد الأزمة فمعدلات الاستهلاك وصلت لأدنى مستوياتها بما لا يؤهل لنمو اقتصادي أو بيئة استثمارية جذابة في ظل ارتهان الحكومة للعيش يوم بيوم ببعض المنح والقروض؛ مؤكدا ان إجراءات التقشف الجارية مع ارتفاع الأسعار الناتج عن تحرير الدعم وتطبيق ضريبة القيمة المضافة سيؤثر كلا منها بشكل بالغ على القدرة الشرائية للمواطنين الأمر الذي يعيق أي تنمية ممكنة؛ و ساق لنا «صفي الدين» بعض الدلائل قائلا :«دائما ما تتناقض السلطة مع نفسها عندما تتحدث عن النمو الاقتصادي المزعوم؛ ففي الخطابات الموجهه للشعب دوما ما يشير النظام إلى أن هناك انتعاش اقتصادي كبير سيحدث قريبا و لكن بشرط اعطاءه فرصة لتحقيق ذلك و لكن في الغرف المغلقة ترتكز سياساتهم الاقتصاديه على مسارات تناقض هذه الوعود، فأول هذه السياسات هى التي يتبعها النظام مع المواطن البسيط من تحرير دعم الطاقة الكامل على خمس سنوات تبقي منهم عامين و من ثم الرفع المتتالي لضريبة القيمة المضافة و ثبات الاجور و تحميل المواطن أعباءً لا طاقة له بها، و أما السياسة الثانية هي الاستمرار في اقتراض المليارات من الخارج و زيادة الدين العام الخارجي و المحلي حتى وصل إلى ٤ تريليون جنيه وسط مؤشرات دولية تتحدث عن بلوغ الديون مرحلة الخطر، فضلا عن استمرار ضخامة عجز الموازنة في ظل ضعف الايرادات دون وجود أي رؤية حقيقية لتخفيضه بزيادة الإنتاج المحلي أو الاستثمارات الخارجية؛ وقد استمرت هذه الوعود البراقة حتى إجراءات نوفمبر ٢٠١٦ التي فضحت عمليًا كذب الحكومة بعد أن فقدت العملة المحلية أكثر من نصف قيمتها وتقلص أرباح المستثمرين وبالتالي تسريح عمالة أكبر أو انكماش أجورهم على أقل تقدير كافة هذه المؤشرات إنما تدل على انه ليس هناك فرص لتعافي الاقتصاد المصري خلال الفترة القليلة المقبلة و أن هذه الوعود تدخل في إطار المسكنات»

و عن الخطوات التي من الممكن ان تقود الاقتصاد المصري للامام تابع»صفي الدين» قائلا :«ان النظام يتجه إلى تصدير خطاب الأزمة دون التجرؤ على حلها بقلب الانحيازات الاقتصادية السائدة منذ ٦ عقود و التي إن قام بها سيتحسن أداء الاقتصاد تلقائيا؛ والتي تتلخص في تقليص النفقات الحكومية الضخمة التي تبتلع ملايين الجنيهات سنويا، مع تحويل الشركات الربحية التابعة للمؤسسة العسكرية إلى شركات قطاع أعمال حتى تساهم في النمو الاقتصادي العام أو حتى على أقل تقدير عدم الانحياز التام لرِجال الأعمال و كبار موظفي الدولة بقوانين جديدة كالتي تُسن سنويا عند وضع الموازنة العامة،مع وضع قانون عادل للحد الاقصى للأجور و فرض الضرائب التصاعدية التي نادي بها كافة الاقتصاديين».

## مها علوان: الانقسام المجتمعي والقبضة الأمنية تؤديان إلى فشل أي سياسات اقتصادية

هدي شهاب

---

نقطة نور

## سيد فتحى محامى المقهورين

طارق عبد الفتاح

منذ أيام حلت الذكري الرابعة لوفاة سيد فتحي ،هذا الشاب الذي بدأ نشاطه العام بالإنضمام للحركة الطلابية، مناضل سجن أكثر من مرة خلال حكم مبارك وهو محامى الشهداء ومحامى ضحايا حريق فساد مبارك فى مسرح بنى سويف وهو محامى الحسينى أبو ضيف ،و أحمد دومة، وبسبب مرافعه أنفعل فيها فارق الحياة بعدها.. هو محامى الفقراء والعمال والكادحين وهو ايضا أمتدادا نبيلا لنبيل الهلالى بكل قيمه ومبادئه، أسس مركز الهلالى للحريات، وأختار أن يكمل مسرته المضيئة، هذا ملخص مخل لحياة حافلة بالكفاح والعطاء للوطن وللإنسانية وإنحياز لا تخطئه العين للبسطاء والفقراء والكادحين .ولكن سيد فتحى الذى أعرفه قدمته لى صديقة إعلامية منذ أكثر من ١٨عاما..

كنت متشككا فى أن هذا الشاب النحيل الهزيل الجسد الذى لا يملك مكتبا خاصا للمحاماة سيكون قادرا على أن يتولى بعض أمورى الخاصة ..ثم أكتشفت فيه أنسانا بسيطا ومتواضعا ويساريا سلوكا لا كلاما.. يصعب أن تجد أى مسافة بين ما يؤمن وما يفعل.. تحولت علاقتنا إلى صداقة.. وأكتشفت حسا فنيا خفيا بداخله فلم يتردد مرة واحدة أذا دعوته لعمل مسرحى أو فنى..بل كان يأتى ممتلئا بفرح طفولى أنه سيشاهد عملا فنيا متميزا.. لم نكن تزوجنا بعد وكان يتردد على منزلى وإلتقى بأسرتى فخلق علاقة إنسانية وصداقة مستقلة بوالدى رحمه الله ورحم صديقى سيد فتحى فهما ينتميان لنفس المدرسة الفكرية فكان من السهل أن يلتقيا.. أجمل ما يميز سيد فتحى هو بساطته وتفاؤله اليقينى بمستقبل البلد توقع الثورة ولكنه فوجىء بسرعة حدوثها فى ٢٠١١ وزادته تجربة السجن إيمانا بهذا الشعب،لقد منح عمره جهده وأعصابه وفكره وعمله للفقراء والعمال والمساجين وللمبادىء التى تربى عليها..

سألته مرة معاتبا كيف يقبل قضية عادية لا أهمية كبيرة لها بعد أصبح متخصصا فى الدفاع عن قضايا الوطن، فأجاب أتعابها سيجعلنى أستمر فى تلقى قضايا كثيرة لموكلين لن يتمكنوا من دفع أى أتعاب لدافع عن أهالي القرصاية وفلاحي سرانـدوا وساهم بعد الثورة في تأسيس حزب التحال الإشتراكي وأنضم للدفاع عن أسر الشهداء .

هومحامى الفقراء ،وكان يحزنه أن نظام الإخوان سبب خللا فى ميزان العدالة فعقد مهمته فى الحصول على حقوق الشهداء والمصابين لكان أفضل من ترافع فى أول جلسات المخلوع أمام القاضى محمد رفعت وجلجل صوته بالحق ولامس التاريخ فى لحظة لن تتكرر .

الحب هو ما قتل سيد فتحى فقد أحب مصر كثيرا وأحب الفقراء والمضطهدين والمسحوقين ومنحهم من أعصابه وجهده الكثير وعندما شعر أن الإخوان يحولون بينه وبين تحقيق العدل للمظلومين ،قرر أن ينضم إليهم هناك فى السماء حيث العدالة الحقيقية .

---

## إبتسامة سليمان من قول النملة

د.علي الحسيني

عندما يعرف المرء أمرا يظل يدافع عنه ويتكلم عنه كثيرا، فهو لا يرى غيره فقد يكون قد ورث معرفته أو أدخلت المعلومة فى دماغه وهو صغير أو قرأه فى كتاب وقع فى يده.

وكلما طرحت عليه مسألة إندفع بقوة ليناقشها، أو لعله سمعه عابرا من صديق... وأخذ يدافع عن فكرته دفاع المستميت ورآها من زاوية فكره المحدود بديهية... فهو قليلا ما يسمع وكثيرا ما يقول.

فإذا عرف كثيرا لم يجد كلاما يعلق به إلا القليل فيقاومه من حوله فيما يقول، فيظل يبحث عن كلمات أخرى للتعبير عن مقصده أو عما يعرفه، ولكن المقاومة تزيد فيجد نفسه عاجزا عن شرح ما يعرفه.

فإذا عرف أكثر وأكثر وجد الهوة بينه وبين من يحاوره كبيرة جدا فقد لا يجد جهدا كافيا للمناقشة ويكتفى بكلمات قليلة وليفهم من يفهم، ومن لم يفهم فإن طاقته على الإقناع لن تكفى.

وإذا فهم فهما تاما ما يجرى وما حوله تحول علمه إلى "فهم" فقد يكتفى بالتعليق والرد بابتسامة كالتى أبداها سليمان عليه السلام عندما قالت النملة محذرة قومها من أن سليمان وجنوده قد يحطموهم وهم لا يشعرون. وكانت هذه النملة حكيمة عالمة مفوهة قائدة، ولكن فهم سليمان عليه السلام أكثر مما يتحمله أحد، وفهم أيضا أن إفهام آخرين قد يطول بكثير عن منع القدر، فابتسم.... وحمد الله على ما أنعم به الله عليه ووالديه.

قالت العرب
فلتكتبوا يا شعراء أنني هنا
أشاهد الزعيم يجمع العرب.
ويهتف "الحرية.. العدالة.. السلام"
فتلمع الدموع في مقاطع الكلام
أحمد عبد المعطي حجازى من قصيدة حلم ليلة فارغة

المشهد
العدد 232 - السنة السادسة - من 23 - 29 مايو 2017 - 27 شعبان - 3 رمضان 1438هـ

### زوار من أصحاب محلات البقالة للاستفادة من فروق السعر

# «أهلا رمضان» يفضح عجز الحكومة.. والمعارض «مسكنات»

## وزارة التموين: تحديث مستمر لخطط توفير السلع وتنسيق مع مختلف الجهات

١٢٢ معرضاً تحت شعار «أهلا رمضان» تنظمها وزارة التموين بالتعاون مع المحافظات ووزارات مختلفة و٢٠٠ شركة ومصنع، في محاولة حكومية للسيطرة على ارتفاع الأسعار، ومكافحة الغلاء والحد من احتكارات التجار والمستوردين.

الحكومة أعلنت أن المنتجات الغذائية والخضروات والفاكهة واللحوم والسلع التموينية وياميش رمضان سيتم عرضها بتخفيضات تتراوح بين ٢٠٪ إلى ٣٠٪ في أرض المعارض من اليوم الثلاثاء ٢٣ مايو الجاري.

وتفاوتت أراء المستهلكين والخبراء حول جدوى المعارض في تخفيض الأسعار، واعتبرها البعض أنها مجرد مسكنات مؤقتة، بل هي ترجمة لفشل الحكومة في الوفاء بتعهداتها بتخفيض حقيقي ودائم للأسعار، فيما يراها البعض أنها تكشف المحتكرين ووجود مغالاة في الأسعار من جانب المستوردين وتجار التجزئة.

في البداية تشدد الدكتورة ماجده شلبي، أستاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، يجب على أن يكون للدولة دور إيجابي في تخفيض الأسعار، وليس بالمعارض فقط، نظراً لغياب دورها في الإنتاج وعدم تحكمها في أسعار المنتجات، وبالتالي يجب أن يكون لها دور في مراقبة الأسعار والأسواق.

وأضافت أن الدولة يجب أن تزيد من أدوارها فى الرقابة على الأسعار، وحماية المستهلك، كما يجب أن تكون هناك ضوابط رقابية وعقوبات رادعة على من يخالف ضوابط السوق، كحل دائم.

وأشارت د. ماجده إلى أن تعويم الجنيه ساهم سلباً في زيادة الأسعار، ولكن على الرغم من ذلك فهناك بعض السلع لا علاقة لها بالعملة الصعبة ونجد أن أسعارها ترتفع بشكل أكبر وهذا يتطلب مواجهة حاسمة من الحكومة لكل من يتلاعب بأقوات المصريين.

وقد أعلن وزير التموين علي المصيلحي أن المعارض تتم بمشاركة بين شركات القطاع الخاص والشركات الحكومية والاتحاد العام للغرف التجارية، كما ستقوم الوزارة باستيراد ٥ آلاف طن من اللحوم والدواجن، مع توفير مخزون بـ١٥ ألف طن، واستيراد ١٠ آلاف طن خلال شهر رمضان.

وفي المقابل شكك تجار في إمكانية نجاح مبادرة «أهلا رمضان» في مواجهة غلاء الأسعار بالأسواق، مشيرين إلى أن البضائع المطروحة في الأسواق حاليا تم استيرادها بأسعار مرتفعة بالدولار، مضيفين أن تلك المعارض تخاطب ٥٪ من المستهلكين، وأن خطة الحكومة تعتمد على تقليل حلقات التداول ما يهدد مبيعات محلات البقالة في المحافظات.

ويرى أحمد يحيى، رئيس شعبة البقالة بالغرفة التجارية للقاهرة بأنه لا تأثير لهذه المعارض على ارتفاع أسعار السلع في الأسواق حالياً حتى لو تم بيعها بسعر التكلفة، وهذه المعارض أعطت رسالة سلبية للمستهلك بأن ما يتم بيعه في محال البقالة والسوبر ماركت بأنها غير حقيقية وأظهرتنا كالجشعين، وهو ما أثر على مبيعات التجار بشكل كبير، وساهمت في زيادة حدة الركود.

وأشار يحيي، في تصريحات صحفية، إلى أن أصحاب البقالات طالبوا الحكومة بضرورة دعم محال البقالة من خلال تخفيض أسعار التوريد من جانب المنتجين للتجار في شهر رمضان، حتى يكون هناك منافسة حقيقية ينتج عنها توفير السلع للمستهلكين بأسعار عادلة، إلا أنهم رفضوا.

من جانبه قال طه حسين، رئيس شعبة البقالة بالغرفة التجارية، إن مبادرات مثل "أهلا رمضان" تعكس عجز الحكومة عن تنفيذ تعهداتها وإلتزاماتها بخفض أسعار السلع للمواطنين على المدى البعيد، وذلك لعدم وجود استراتيجية عامة لدى الحكومة لخفض الأسعار، مشيراً إلى أن تلك المعارض مسكنات مؤقتة ولا تستحوذ سوى على ٥٪ من أماكن توزيع السلع. وبين أن جانب من بعض عروض الأسعار مرهونة بقرب انتهاء صلاحية بعض السلع وتراجع جودتها، ومن المهم العمل على لإيجاد حلول جذرية لارتفاع الأسعار مختلف المنتجات والسلع.

من جهته يؤكد ممدوح رمضان المتحدث باسم وزارة التموين، أن أهم مايميز استعدادات شهر رمضان لهذا العام، وجود اتفاق وتنسيق بين جميع جهات الدولة المعنية في هذا الشأن، بخلاف قيام وزارة الداخلية بتأمين معارض "أهلا رمضان" بتوفير السلع وتحديث خطط توفير السلع بها بشكل مستمر.

وفي معرض أهلا رمضان بنزلة السمان تقول دولت حسن ربة منزل: إن أسعار الخضروات أقل من أسعار السوق، ولكن الكميات قليلة، والسكر أقل من من السوبر ماركت ولكن السعر في معارض مختلف وبين ٩ و٩،٧٥ جنيهات، واشتكيت لمسؤول المعرض من ذلك.

وفي المعرض تتوفر أنواع من ياميش رمضان بسعر كيلو جوز الهند بـ ٥٤ جنيها، والقراصيا بـ ٥٨ جنيهاً، والمشمشية بسعر ٩٠ جنيهاً، والزبيب بـ ٥٢ جنيهاً، والبندق ١٣٥ جنيها، واللوز بـ ٨٥ جنيهاً، وعين الجمل ١١٨ جنيها، والبلح الأسواني بـ ١٥ جنيهاً، ولفه قمر الدين بـ ١٠ جنيهات.

ولفت محمود سالم نائب معرض أهلا رمضان بالهرم من أن المتسوقين بينهم تجار وأصحاب محالات بقالة جاءوا لشراء كميات للتجارة فيها والاستفادة من فارق الأسعار، ولهذا تم تحديد الكميات المسموح بها لكل متسوق لاتاحة الفرصة للجميع للشراء.

واشار إلى أن سعر كيلو الأرز في المعرض بـ ٦،٥٠ جنيهات، والزيت ١٦ جنيها، والعدس ١٥ جنيها، واللحوم السودانية بسعر ٧٥ جنيها للكيلو، والمجمدة بـ ٥٠ جنيها، والدواجن بسعر ٢٥ جنيها، وسمك البلطي ١٨ جنيها، وسمك البوري بين ٣٥ إلى ٣٦ جنيها.

من جانبه يقول مدحت الزاهد، القائم بأعمال رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي،: الأهم أن تقوم الحكومة بتخفض الأسعار طوال شهور السنة وليس في شهر رمضان فقط، وذلك بتطوير الزراعة والصناعة وزيادة الإنتاج، ومراجعة الاستيراد بتعزيز الاستثمارات لدعم الزراعة والصناعة، بدلا من الإنفاق على مشروعات مشكوك في أهميتها فالبلاد تحتاج لمظلة شاملة لرفع الأعباء عن المواطنين وليس مجرد مسكنات بتنظيم المعارض.

**رامي الحضري**

# «التعمير والإسكان» يفتتح فرعه بمدينة الطور ويحصد جائزة التميز بالتمويل العقارى

افتتح فتحي السباعي رئيس مجلس إدارة بنك التعمير والإسكان فرع البنك بمدينة الطور بحضور اللواء خالد فودة محافظ جنوب سيناء وعدد من قيادات البنك، وذلك في إطار التوسعات الجغرافية التي يشهدها البنك خلال تلك الفترة للوصول إلي عملائه في كافة ربوع الجمهورية.

قال فتحي السباعي، إن البنك يشهد خلال الفترة الحالية العديد من التوسعات الجغرافية لزيادة شبكة فروعه، للتيسير والوصول إلى أكبر عدد من العملاء على مستوي الجمهورية.

وأضاف «السباعي» أن بنك التعمير والإسكان يسعي خلال الفترة الراهنة في تطوير وتقديم خدماته لجميع الفئات بالمجتمع تطبيقا لمفهوم الشمول المالي الذي يتبناه البنك المركزي والذي يهدف إلي زيادة أعداد المتعاملين مع البنوك.

وأشار «السباعي» إلى أن فرع الطور يعد الخامس للبنك لخدمة أبناء محافظة جنوب سيناء حيث يوجد للبنك ٣ أفرع بمدينة شرم الشيخ بمناطق الهضبة وخليج نعمة ونبق بالإضافة إلي فرع مدينة دهب.

وأشاد محافظ جنوب سيناء بالمستوي الراقي للفرع الذي تم تجهيزه وفقا لأحدث التقنيات المصرفية والتي توفر الراحة للعملاء والسرعة في إتمام المعاملات الخاصة بهم بأعلى كفاءة ودقة.

# «السعودية للتعمير» توقع 5 عقود مقاولات بتكلفة إجمالية 250 مليون جنيه

وقعت الشركة السعودية المصرية للتعمير ٥ عقود مقاولات لتنفيذ جزء من المرحلة الثانية بمشروعها كومباوند « الرياض سيكون « بالقاهرة الجديدة بقيمة إجمالية ٢٥٠ مليون جنيه .

وكشف المهندس درويش حسنين، الرئيس التنفيذى للشركة السعودية المصرية للتعمير، أن العقود الخمس وقعت مع شركات الرواد العرب للمقاولات ، والكرنك للمقاولات والتوريدات ، الشمس للمقاولات والأعمال الهندسية ، والعقاد لأعمال الهندسة « وفازت بمناقصتين « وتشمل الأعمال تنفيذ ٢١ عمارة سكنية بإجمالي ٢٥٥ وحدة سكنية ودوبلكس .

وتابع حسنين « الرواد والكرنك ستنفذ كل منهما ٤ عمارات بإجمالى ٨٠ وحدة وبتكلفة ٥٠ مليون جنيه ، والعقاد ٨ عمارات باجمالى ٤٠ وحدة دوبلكس وبتكلفة حوالى ٩١ مليون جنيه ، الشمس للمقاولات ٥ عمارات بإجمالى ٢٥ وحدة دوبلكس وبتكلفة حوالى ٥٥،١ مليون جنيه «

وأضاف «حسنين» أن سيتم طرح المتبقى وهو ٣٦ عمارة فى مناقصات على شركات المقاولات خلال ٣ أشهر مشيراً إلى أن الشركة تعتزم الانتهاء من المشروع خلال عامين حيث حددت مدة تنفيذه بـ ٣ سنوات على الرغم من أن المدة المحددة بالقرار الوزاري ٥ سنوات مما يعكس رغبة الشركة فى سرعة تنفيذ المشروع .

وأوضح «حسنين» فى سياق آخر أن الشركة تعتزم ضخ حوالى ٤ مليارات جنيه استثمارات فى مشروعها الجديد الذى تعتزم تنفيذه على قطعة الأرض التى حصلت عليها مؤخراً فى العاصمة الإدارية الجديدة بمساحة ٧٠ فدان .

### تنتظر قانون «التعويضات» لانقاذها من شبح الإفلاس

# 2000 شركة مقاولات خرجت من القطاع ومشروعات توقفت كلياً

محمد عبدالغنى

شمس الدين محمد

سهل الدمراوى

## شركات تواجه خسائر فادحة وتسريح عمال وإشهار إفلاس

طالب الاتحاد المصري لمقاولى التشييد والبناء، بمد المدد الزمنية للمشروعات الجاري تنفيذها ٣ أشهر تبدأ منذ إعلان تطبيق قانون التعويضات "فروق الأسعار"، مع تيسير الإجراءات البنكية للشركات، وفقاً للظروف الحالية التى تمر بها الدولة. وأدى تأخير صدور قانون التعويضات إلى خروج نحو ٢٠٠٠ شركة مقاولات من السوق المصري خلال مارس الماضي، بما ينذر بكوارث للقطاع خلال الفترة المقبلة.

ومازالت شركات قطاع المقاولات تعاني من الأزمات والتحديات، منذ تعويم الجنيه في نوفمبر الماضي، وارتفعت أسعار مدخلات التشييد والبناء نتيجة انخفاض قيمة الجنيه بعد التعويم بنسبة تجاوزت ٤٠٪.

وأدى ذلك إلى أزمة كبيرة يواجهها القطاع لنقص السيولة المالية وزيادة التكلفة للضعف فى المشروعات الجاري تنفيذها وفقاً للأسعار قبل التعويم، مما تسبب فى توقف العديد من المشروعات بسبب عدم القدرة المالية للشركات لتغطية الاحتياجات لمواد التشغيل.

فى البداية قال علاء والي رئيس لجنة الاسكان بمجلس النواب، إن المجلس اقترب من اقرار قانون العقد المتوازن وقانون التعويضات الخاص بشركات المقاولات خلال الايام المقبلة.

وأضاف أن قطاع التشييد والبناء، يعد من أحد الركائز الرئيسية للاقتصاد المصري خلال المرحلة الحالية.

ومن جانبه قال محمد عبد الغنى، عضو لجنة الاسكان بمجلس النواب، على الرغم من أهمية قانون التعويضات، إلا أنه من الملفات الشائكة بسبب تحديد مبالغ مالية تمثل إعباء على كاهل الدولة. وأضاف أن التعويضات سيتم احتسابها للعقود التى تم توقيعها خلال عام ٢٠١٦ حتى تعويم الجنيه، مؤكدا أن اللجنة تسعى لاقرار القانون خلال الأيام المقبلة.

وفى سياق آخر قال المهندس حسن عبد العزيز، رئيس الاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء، لـ«المشهد» إن تأخير صرف فروق الأسعار بعد تعويم الجنيه كان بسبب قيام أكثر من جهة باحتساب قيمة فروق الأسعار المستحقة لكل شركة.

وأضاف: جاري التنسيق مع الجهات المعنية بالدولة بصرف التعويضات «فروق الأسعار» خلال شهر يونيو المقبل بعد أصدار القانون الخاص بها، خلال الأيام المقبلة.

وقال المهندس شمس الدين محمد يوسف، عضو اتحاد مقاولي التشييد والبناء، إن هناك العديد من التحديات الرئيسية تواجه قطاع المقاولات بالسوق المصرية خلال الفترة الراهنة، مشيراً إلى أن يأتي فى مقدمتها فروق الأسعار الناتجة عن تعويم الجنيه، وارتفاع فوائد القروض البنكية وتطبيق قانون الضريبة على القيمة المضافة، بالإضافة إلى ارتفاع أجور العمالة.

وأضاف لـ"المشهد" لقد عانى القطاع خلال الفترة السابقة من قلة العمالة المدربة بالسوق والتي لا تكفي احتياجات المشروعات القومية المزمع تدشينها بالدولة خلال المرحلة الراهنة. وأشار إلى أن شركات المقاولات عانت خلال الفترة الأخيرة من الخسائر المتتالية الناتجة عن فروق أسعار المواد الخام عقب تعويم الجنيه، وذلك نتيجة لاختلاف توقيت فتح المظروف الفني المقدم من الشركة، وتوقيت بدء العمل في المشروع، وما ينتج عن ذلك من اختلاف سعر الدولار.

وأوضح "يوسف" أن المادة ٥٥ من قانون المناقصات والمزايدات تمنع حصول المقاول على فروق أسعار خلال ٦ أشهر من بدء تنفيذ المشروع، وحتي الآن لم يتم خروج قانون التعويضات للنور مما تسبب فى توقف المشروعات وتسريح العمالة فى عدد من الشركات، بالإضافة إلى ان ٢٠٠٠ شركة لم تجدد لها فى مارس الماضي بما يعني خروجها من السوق المصري.

وتوقع ان تظهر أزمة الشركات مع البنوك خلال الفترة المقبلة، حيث الفوائد المرتفعة وعدم قدرة الشركات على الإلتزام بسداد القروض، سيترتب عليه خسائر فادحة للشركات.

وفى نفس السياق طالب سهل الدمراوى، عضو الاتحاد المصرى لمقاولى التشييد والبناء، بسرعة إقرار قانون تعويضات عقود المقاولات لإنقاذ القطاع من الانهيار.

وأضاف قامت العديد من الشركات ببيع ممتلكاتها لتغطية هذا الفرق الواضح لجميع المشروعات، وأدى ذلك إلى إفلاس أكثر من ألفي شركة وخروجهم من سوق المقاولات بلا رجعة، فيما أن معظم شركات المقاولات تأخرت فى تنفيذ المشروعات لاسباب خارجة عن إرادتها.

وأشار "الدمراوي"، إلى أن خزينة الدولة لا تتحمل إلا جزءا بسيطا من التعويضات والباقى يتحمله جهات كثيرة أخرى مثل النقابات والتعاونيات والنوادي والبنوك.

ومن جانبه قال المهندس محسن صلاح، رئيس مجلس إدارة شركة المقاولون العرب: شهد قطاع المقاولات في مصر العديد من الصعوبات والتحديات الاقتصادية والتشغيلية والتنافسية، التي أثرت بشكل جوهري على نتائجه، خصوصا في "ارتفاع التكاليف التشغيلية والتمويلية نتيجة العديد من القرارات الاقتصادية، وتخفيض السقوف الائتمانية المحددة من البنوك التجارية للشركات، والتنافسية في السوق.

وقال المعلم ميمي جمال، إن ارتفاع أسعار الوقود أدت إلى زيادة أسعار كل مايتعلق بمشروعات الطرق، لاعتماد مختلف المعدات ومصانع مواد البناء علي الوقود.

وأضاف «ميمي» أن الشركات الكبري توقفت عن تنفيذ المشروعات لعدم توافر السيولة النقدية لديها بعد قرار تعويم الجنيه فالمشروع الذي تكلفته قدرت بنحو مليون جنيه فبعد التعويم اصبح تكلفته ٢ مليون جنيه وبالتالى توقفت الشركات عن تنفيذ المشروعات.

**أيمن الضبع**

## كتلة اللحم

**عبد الرازق أحمد الشاعر**

على الخارجين من بلاط الحلم أن يتوقفوا عن بذل وعود لن يستطيعوايوما الوفاء بها، لا سيما وأن الذين أخرجوهم من أرضهم وديارهم قادرون على مطاردتهم حتى آخر حدود اليأس. يمكنهم فقط أن يحملوا أوزارهم وأوزار قومهم، وأن يرحلوا في كنف الليل سرا وهم يرتلون تعاويذ السفر، لكن لا يجب أن يشهروا حواجبهم وجوازات سفرهم الدبلوماسية وكتبهم الدينية في وجه أحد، لأن للخروج أبجدياته كما للبقاء. فليحمل البرجوازيون والدبلوماسيون والتجار والسياسيون والكتبة وزعماء الطوائف أمتعتهم إلى بلد لم يكونوا بالغيه إلا بشق التخلي، لكن عليهم أن يتوقفوا عن ترديد الأناشيد الحماسية وهم يتدحرجون ككرات ثلج باهتة أمام العاصفة.

ألا فليخرج المتمردون من بلاط أحلامنا غير مأسوف على معاطفهم الملونة وياقاتهم البيضاء، لكن عليهم أن لا يستديروا ليروا بريق الدموع في أعين صدقتهم ذات وعد، وآمنت بهم حين كذبهم الناس. «لن يتوحدوا،» قالت زرقاء الميادين، وكذبتها جلسات السمر. وحين أسقطوا المنصة المقدسة، ورقصوا عند قبور من ماتوا، وقالوا «نسقط جميعا، لنقوم معا»، لم يتبعهم أحد. وحين فروا جميعا، وفروا أشتاتا، لم يذكرهم أحد، وكأنهم سقط ريح أو غواية مرحلة. صدق جاي دو موباسان، حتى وإن لم تكذبت شخوص روايته الفذة «كتلة اللحم».

من جحيم الهزيمة، يفر عشرة فرنسيين اختلفت مشاربهم في مركبة واحدة تجرها الجياد. يقولون في أنفسهم «مرارة الرحيل خير من رغام المهانة،» وداخل عربة ضيقة لاتتسع لأطماعهم الكبيرة، يضم تسعة منهم ثيابهم البيضاء وأغطيتهم الوثيرة حول أجسادهم، ويقطبون جباههم في وجه عاهرة شاركتهم رقعة الوطن رغما عنهم ذات يوم، وقاسمتهم الأنفاس في عربة الخيل هذا اليوم دون رغبة منهم. لم تكن «كتلة اللحم» تقل وطنية عن أي منهم، وكانت تتحمس لبونابرت كما لم يتحمس له أحد، وكانت تحفظ النشيد الفرنسي عن ظهر قلب، لكنها لم تستطع الحفاظ على جسدها المترهل من الأيدي العابثة والعيون المتلصصة، وكانت تلك زلتها.

ثم يبسط الجوع رداءه على الجميع، وتفرض وليمة «كتلة اللحم» واقعا أخلاقيا مغايرا. فينسى البرجوازي مبادئه، وينسى التاجر سمعته، وتتخلى الراهبتان عن مسبحتيهما، ويستخدم البرلماني بيانه والسياسي شواربه لإقناع العاهرة بأنهم جميعا كأسنان المشط وأن ظروف الوطن القاسية هي التي جرت تلك «المسكينة» إلى الرذيلة دون رغبة منها. وتطرب كتلة اللحم لقولهم، فتشاطرهم محتويات سلتها العامرة، لتعود سيرتها الأولى (مجرد كتلة لحم) بعد أن يمسح الركاب ما سال من شحم حول أفواههم القذرة.

وحين يستوقفهم جندي بروسي ليسألهم عن هوياتهم، يشيح البرلماني بوجهه، وقد نسي أن لا حصانة لأحد في زمن الهزيمة. فيشد الجندي ذو الوجه الصارم لجام خيولهم ليصلبهم على أعواد التذلل والخضوع، فيساومهم على جسد الغانية الفرنسية، فتتأبى عليه وتغلي مراجل الوطنية في صدور الرفاق، فيثورون في وجه البروسي اللعين. وبعد احتجازهم لثلاث ليال كئيبة، تهدأ عروق الوطنية النافرة، ويحاول الجميع إقناع «الفاسقة» باللهو مع الضابط العنيد حتى يتحرروا من قبضته اللعينة. وبعد ثلة من الحجج الواهية، توافق الفاسقة «الوطنية» على التضحية بلحمها المكتنز من أجل صالح المواطنين الفرنسيين «الشرفاء».

ويجلس المرابطون حول حجرة المذلة، ليسمعوا تأوهات ماجنة لجندي لم يرقب في نخوتهم إلا ولا ذمة. وبعد أن يفرغ المنتصر من اقتحام آخر حصون الشرف في صدور الفارين من الميادين، تخرج الغانية، وتخرج عربة الجياد إلى عراء الوطن، ليصدح البرلماني الفرنسي وجوقة المناضلين بالنشيد الوطني وقد انتفخت أوداجهم وصدورهم. وفي ركن قصي من عربة الجياد، تتكوم «كتلة اللحم» باعتبارها دنسا وطنيا يستحب التخلص منه.

وتنتهي القصة هناك .. لكنها لا تنتهي هنا، ويسدل الستار هناك .. لكنه مرفوع أبد النفاق هنا. وهنا، يقف الفارون بأطماعهم وسط كل الميادين وعند كل أطراف الوطن، يرددون النشيد الوطني في حماسة، دون أن يصدقهم أحد. ويتكوم الوطن تحت أقدامهم ككتلة لحم زهيدة يبكي شرفا ضاع ودما تفرق بين البرجوازيين والسياسيين والدبلوماسيين والتجار والكتبة وزعماء الطوائف. وهنا تغتصب كتل اللحم كل يوم باسم المروءة والشهامة والوطنية والشرف، ثم تلقى في جب الخيانة دون أن يبكي عليها أحد، أو يترحم عليها أحد.

المشهد
العدد 232 - السنة السادسة - من 23 - 29 مايو 2017 - 27 شعبان - 3 رمضان 1438هـ

قالت العرب

أطوفُ على ذاتي بكاساتِ خمرتي وأستمعُ الألحانَ في حانِ حضرتي
وتهتُ بمحبوبي على كلِ ناسكٍ وغبتُ عن الأكوان ، بل عن هويتي
عبد الغني النابلسي

السفير ماركوس لايتنر سفير سويسرا لـ «المشهد»:

# 1.8 مليار دولار حجم الاستثمارات السويسرية فى مصر

**أفاد ماركوس لايتنر، السفير السويسري بالقاهرة أن حجم الاستثمارات السويسرية فى مصر بلغ ١,٨ مليار دولار وتغطي القطاعات الزراعة ومواد البناء والأدوية، وهو ما يعكس عمق العلاقات بين مصر وسويسرا والتي تمتد إلى المستويات الاقتصادية والسياسية والثقافية.**

**وأضاف «لايتنر» مع «المشهد»: جاري حالياً التعاون المشترك بين مصر وسويسرا فى قطاع الثروة السمكية وتحديداً «المزارع السمكية» وتطويرها خلال الفترة المقبلة لتحسين جودة المنتج النهائي منها، مبينا أن مصر أكبر دولة فى المنطقة فى معدل الإنتاج السمكي، كما يجري التعاون حول مشروع تدوير المخلفات الصلبة والإلكترونية والطبية.**

**وأوضح أن مصر تسير على الطريق الصحيح للإصلاح الاقتصادي، بعد قرار تعويم الجنية، وإقرار قانون الاستثمار الجديد وننتظر المزيد من الإجراءات لجذب المستثمرين بشكل عام خلال الفترة المقبلة، لافت إلى أن الاستثمار ليس معناه ضخ أموال، ولكن يعني التبادل التجاري والتنمية الحقيقية والمستدامة، لتوفير وخلق فرص عمل جديدة لتحقيق معدلات نمو مرتفعة.**

## زيادة الصادرات المصرية مؤشر قوي لارتفاع معدلات التنمية.. وضرورة تهيئة مناخ الاستثمار لجذب المزيد من رؤوس الأموال

**■ مارأيكم فى وضع الاقتصادي المصري الحالى؟**

ارتفاع حجم الصادرات المصرية خلال الفترة الراهنة، يعطي مؤشر إيجابي لنمو الاقتصاد المصري بعد القرارات الاقتصادية التى إعلاناتها الحكومة المصرية فى نهاية العام الماضي، والأرقام تثبت هذا، وتحديداً فى المنتجات الزراعية، ولكن ننتظر المزيد من الإجراءات لجذب المستثمرين بشكل عام خلال الفترة المقبلة، فقرار تعويم الجنية، وإقرار قانون الاستثمار الجديد يعد خطوة فى الاتجاه الصحيح، ونأمل فى خطوات آخري تكمل تصحيح المسار الاقتصادي فى مصر لجني الثمار والعوائد المتوقعة من ارتفاع معدلات التنمية المطلوبة خلال الفترة المقبلة.

**■ ما حجم الاستثمارات السويسرية فى مصر؟**

حجم الاستثمارات السويسرية فى مصر بلغت ١,٨ مليار دولار فى العديد من القطاعات «الزراعة ومواد البناء والأدوية»، لافتاً إلى أن سويسرا تدعم عدد من المشاريع التنموية الصغيرة والمتوسطة فى مصر بأكثر من ٢٠ مليون دولار فى ثلاث قطاعات هم التنمية الاقتصادية وتدريب العمالة وقطاع المنسوجات القطنية.

وبين أن استراتيجية التعاون الجديدة للجانب السويسري في مصر خلال الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢٠ تستهدف ضخ٨٦ مليون فرانك سويسري استثمارات جديدة من شأنها أن تنعكس بشكل إيجابي على المواطن المصري، وذلك حرصا على المضي قدما في تنفيذ واستكمال برنامج الإصلاح الاقتصادي واتخاذ الخطوات الاستباقية لتجنب أي عواقب سلبية قد تواجه المواطنين في الفترة المقبلة.

**■ ما هي المشروعات المشتركة بين البلدين وهل يمكن توسعها؟**

يوجد العديد من المشروعات المشتركة بين البلدين، ويأتي فى مقدمتها قطاع الزراعة، الأدوية، والتشييد والبناء، والمياه ومؤخراً تم التعاون فى مجال الثروة السمكية، وتحديداً «الاستزراع السمكي» وتطويرها فى مصر خلال الفترة المقبلة لتحسين جودة المنتج النهائي منها، علماً بأن مصر أكبر دولة فى المنطقة فى معدل الإنتاج السمكي، بالإضافة إلى أن جاري دراسة التعاون فى مجال استيراد الحبوب الغذائية والأعشاب العطرية، بالإضافة إلى تطوير صناعة الغزل والنسيج ومشروعات تنمية محور قناة السويس و تدوير المخلفات الصلبة والإلكترونية والطبية، ومجال الحبوب وطحنها وأيضا يوجد مشروع حاليا فى أسوان لتطوير مسائي المياه بحيث تستخدم تقنية حديثة لخروج مياه أقل للري مع تحسين المنتج للمزارعين .

**■ ما هي الإجراءات التى تتطلب لجذب المستثمرين الأجانب ؟**

المستثمرون الأجانب ينظرون دائما على المستوي البعيد وليس القريب، ونجد من العوامل الواجب توافرها بالأسواق الجاذبة للاستثمار، هي استقرار المناخ القانوني والتشريعي المنظم لأسواق المال والاستثمار والمستثمرين، ومنها قوانين فرض الضرائب، والملكية، ولذا فقانون الاستثمار ليس الخطوة الوحيدة لجذب الاستثمار الأجنبي فى مصر، ولكن من الضروري أن يتبعها عدد من الإجراءات، فالاستثمار ليس معناه ضخ أموال من الخارج للدولة فقط، ولكن هو بمثابة علاقة تجارية متبادلة، وهناك أمور ينبغي أن تحل مثل آلية خروج أرباح المستثمرين، وأيضا دخول المواد الخام التى تدخل فى صناعة المنتجات .

فأحدي الأشياء التى تعاني منها الشركات هي القيود على دخول المواد الخام، وهناك أمر فى غاية الأهمية يجب الدقيق فيه وهو أن المستثمر الأجنبي ينظر ويدرس جيداً حال المستثمرين المحليين بالدولة قبل الدخول فى الاستثمار بها، فيجب تحفيز الشركات المصرية وخلق مناخ جيد لهم وحل جميع العقبات والمشكلات التى يوجهونها خلال الفترة الحالية وبالتالى فالاستثمار

الأجنبي سيأتي فوراً .

وأيضاً من الضروري النظر فى "control price" تسعير المنتجات التى لم يرتفع سعرها حتي بعد انخفاض قيمة الجنية وملف الدعم والتسعير ويجب النظر إليها لإنهاء تخص المستثمرين بالدرجة الأولى فهناك بعض المنتجات لا تنتج فى مصر لهذه الأسباب، وأن زيادة التنافسية على المنتج الواحد يقلل السعر تدريجياً .

**■ ما هي قيمة حجم التبادل التجاري بين سويسرا ومصر؟**

تبلغ قيمة التبادل التجاري بين مصر وسويسرا نحو ١،٣ مليار فرنك ، بواقع ٨٦٨ مليون فرنك صادرات سويسرية إلى مصر و ٤٦٨ مليون فرنك واردات سويسرية من منتجات مصرية، منوها إلى أنه بالنسبة للمنتجات الزراعية التى تم زيادة تصديرها لسويسرا هي الخضروات الفاكهة بالإضافة إلى قطاع الغزل والنسيج وعلى الرغم من أن سويسرا دولة ليست سوق كبير للدواجن فنجد زيادة الصادرات المصرية من الدواجن للسوق السويسري خلال الأيام الماضية.

**■ إلى أين وصل مشروع صناعة إعادة تدوير النفايات الإلكترونية؟**

تعد صناعات تدوير المخلفات الإلكترونية، إحدى آليات خلق فرص العمل، وحماية صحة الإنسان، و مصر لديها فرص واعدة في هذا المجال، بالإضافة إلى أنها ستكون مركزا إقليميا للدول الإفريقية والعربية لتدوير المخلفات واجتذاب الاستثمارات، وتم توقيع بروتوكول مع وزارة البيئة المصرية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والممول من مرفق البيئة العالمية ومشروع صناعات إعادة التدوير المستدامة السويسري، وقيمته تبلغ نحو ١٤٣ مليون فرنك، وجاري تنفيذ الخريطة الزمنية وفقاً للبروتوكول الموقع وتدريب الكوادر العاملة بمشروع تدوير النفايات الإلكترونية، على التخلص الآمن منها وتشمل النفايات المعدات الكهربائية بجميع أنواعها «الثلاجات والمراوح والتليفزيونات القديمة» بالإضافة إلى الأجهزة الحديثة مثل الموبايل والبطاريات .

واضاف: جاري حالياً وضع الإطار التشغيلي ليكون مثيل النظام المعمول به أوروبا المسمى بـ» المسئولية الممتدة للمنتج» بمعني انه عند تصنيع ثلاجة فليس الغرض تصنيعها فقط لكن أيضا كيف يتم الاستفادة من عمل تدوير للمنتجات الالكترونية بداخلها بعد ذلك فى حال تلفها حيث لا تلوث البيئة، والآن يتم النظر كيف يطبق هذا النظام فى مصر بالتعاون مع وزارتى البيئة والاتصالات وضع معايير لتسجيل الشركات الكبيرة للعمل فى هذا المجال وفى نفس الوقت يتم عمل برنامج للشركات الصغيرة لرفع مستواها ونموها، وكل هذا يتم بالتنسيق مع الحكومة المصرية وبعد ذلك الأمر متروك للحكومة

## تنفيذ مشروع تطوير السواقى فى أسوان لتوفير المياه مع تحسين الجودة

## تنمية محور قناة السويس مشروع جاذب للاستثمارات.. وسويسرا تدرس آليات المشاركة

**■ حدثنا أكثر عن مشروع الاستزراع السمكي بين البلدين؟**

تعد مصر أكبر منتج للأسماك فى القارة الإفريقية، ونعمل حالياً مشروع لتحسين جودة المنتج النهائي فى المزارع السمكية وأيضا البائعين له، وينفذ المشروع بالتنسيق مع وزارة الزراعة المصرية، تحت عنوان "التحول المستدام لمنظومة السوق بقطاع الاستزراع السمكي المصري" الذي يهدف إلى زيادة إنتاج أسماك آمنة ومغذية وغير مكلفة انطلاقا من أنظمة استزراع سمكي مستدامة في مصر، ويهدف المشروع إلى تعزيز مشاركة محدودي الدخل في قطاع الاستزراع السمكي وهو مجال سريع النمو في مصر، مما يحقق الوفرة فى أسماك آمنة ومغذية وغير مكلفة لهم، يعد تحقيق الوفرة في الأسماك وسيلة فعالة ومستدامة لمواجهة المعدلات المرتفعة لتقزم الأطفال، ونقص الفيتامينات والمعادن، وكذلك سوء التغذية والسمنة المفرطة.

ويهدف مشروع " التحول المستدام لمنظومة السوق بقطاع الاستزراع السمكي المصري" والذي يستمر على مدار ثلاثة سنوات إلى تحقيق الاستفادة المباشرة لـ ٧٥٠٤٤ شخص وغير المباشرة لـ ٣,٩ مليون شخص. إذ يقدم المساعدة لمزارعي الأسماك، والتجار، وبائعي السمك في سبع محافظات، هي: كفر الشيخ، والبحيرة، والشرقية، والفيوم، وبورسعيد، والمنيا، وبني سويف، وذلك بميزانية تبلغ ٢ مليون فرنك سويسري.

ويعمل المشروع على ثلاثة محاوررئيسية: أولاً، تدريب مزارعي الأسماك على تبني أفضل ممارسات الإدارة في مناطق الاستزراع السمكي القائمة بالفعل وزيادة فرصهم في الحصول على سلالة البلطي النيلي، وهي السلالة المحسنة والأسرع نموا، المعروفة باسم "سلالة العباسة".

أما المحور الثاني، فيتعلق بتشجيع ممارسة نشاط الاستزراع السمكي في مناطق جغرافية جديدة، مع التركيز على الأنظمة التكاملية صغيرة النطاق، ويتطرق المحور الثالث إلى سبل تحسين نظم التسويق لمنتجات الاستزراع السمكي من خلال دعم بائعي السمك وتقديم المعلومات اللازمة للسوق وتأسيس نظام اعتماد لجودة البلطي النيلي المنتج في المزارع السمكية.

**■ ماذا عن مجال اللوجستيات وتطوير محور قناة السويس؟**

فكرة مشروع تطوير محور قناة السويس جاذبة جداً للشركات الأجنبية التى تعمل فى مجال اللوجستيات، بالإضافة إلى تنوع الفرص الاستثمارية فى المشروع يعطيه بريقا منفرداً لجذب الاستثمارات الأجنبية، وتحديداً التى تعمل فى مجال اللوجستيات والنقل البحري، وجاري دراسة عدد من المشروعات للشركات السويسرية العاملة فى القطاع اللوجستي لتنفيذها بالمشروع، فسويسرا من الدول التى يعبر منها غالبية التجارة العالمية و الحاويات العملاقة، ونحن متفهمين جداً لطبيعة المشروع، وجاري الدراسة حالياً من الجانب السويسري، هذا يتوقف على العرض القادم من مصر بخصوص آليات وشروط المشروعات والإطار القانوني والتشريعي .

**■ بماذا تفسر ارتفاع الأسعار غير المسبوق فى مصر حاليا؟**

هذا نتيجة التضخم الذي حدث فى مصر بعد التعويم، بسبب انخفاض قيمة الجنية، فالسوق المصري على المدى الطويل من الأفضل أن يحتوي على العديد من الشركات التى تعمل فى قطاع واحد، لخلق تنافسية جادة على السعر النهائي للمنتج، وبالتالي سينخفض السعر تدريجياً، والمواطنين سيذهبون كالعادة إلى الجودة والسعر المنخفض.

**■ كيف تضع سويسرا الخطط الصناعية والتجارية لها؟ وهل يوجد منطقة صناعية هناك؟**

فى الحقيقة أن سويسرا طريقتها مختلفة فى هذا الملف، فلا يوجد منطقة صناعية واحدة تضم جميع الصناعات، ولكن شركات الأدوية يتم إنشائها فى منطقة واحدة، وأيضاً قطاع الأغذية له منطقة محددة تضم جميع الشركات العاملة فى إنتاج المواد الغذائية، وأيضا مجال اللوجستيات، فكل قطاع يتطلب عوامل وآليات وشروط محددة يجب أن تتوافر فى طبيعة المكان، فجميع الصناعات تعتمد على الطاقة ولكن بنسب متفاوتة، فيوجد صناعة تحتاج للوقود أكثر من الكهرباء مثل مصانع الحديد، والعكس فى بعض الصناعات التى تعتمد على الأجهزة والمعدات التى تعمل بالكهرباء، فلذا توضع الشركات مع بعضها وفق احتياجاتها ومطالبها، وبالتالى يسهل على الحكومة توفيرها للمنطقة كلها، وهو الأمر الذي يساعد على توفير الجهد والوقت لزيادة الإنتاج وتحقيق معدلات نمو مرتفعة.

**■ ما موقف سويسرا من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي وتنويه عدد من الدول ؟**

سويسرا ليست عضوا فى الاتحاد الأوربي، ولكنها عضو مؤسس في الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة، وجزء من منطقة شنغن، وعلى الرغم من أنها ليست عضواً في الاتحاد الأوروبي ولا في المنطقة الاقتصادية الأوروبية، إلا أن سويسرا هي واحدة من كبريات البلدان في العالم من حيث الناتج المحلي الإجمالي للفرد، ويوجد تعاون مشترك بين جميع الدول بالاتحاد، وبين دولة سويسرا، ولذا سيوجد تأثيرات بقرارات الدول للانسحاب من الاتحاد، ولكن ستظهر على المدى البعيد وليس خلال الفترة الراهنة، فعلى الرغم من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي، إلا إنها على علاقة قوية بدول الاتحاد، والتبادل التجاري قائم والأمور تسير كما كانت من قبل، أما عن تنويه دول بالخروج من الاتحاد الأوربي هذا كلام قبل أوانه وسننتظر القرارات النهائية بشأن الانسحاب وبعدها سيتم دراسة تأثيرات الخروج.

وهذا يأتي بعد توفير المناخ المناسب للمستثمرين، وتيسير جميع الإجراءات للبدء فى تنفيذ المشروعات الاقتصادية التي تعود على المواطنين بالمردود الإيجابي من حيث توفير فرص عمل أو توفير سلعة أو دواء.

حوار - أيمن الضبع

---

## هل أجبر البشير على الاعتذار؟

عبد الرحمن بدوي

فوجئت الأوساط السياسية باعتذار الرئيس السوداني عمر البشير عن حضور قمة القمة العربية الإسلامية الأميركية التي استضافتها الرياض الأحد بحضور ما يزيد عن رؤساء ٥٠ دولة على الرغم من تأكيداته السابقة بالحضور تلبية للدعوة التي أرسلها له العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز.

تساؤلات وعلامات استفهام كثيرة وراء الاعتذار المفاجئ الذي أعلنه رسميا الرئيس السوداني وأكدته السعودية ورحب به البيت الأبيض.

والرفض الأميركي المعلن هو ما أكده مسؤول أميركي إن الولايات المتحدة تعارض دعوة أي شخص مطلوب لدى المحكمة الجنائية الدولية، بما في ذلك البشير.

وأعلن البيت الأبيض ارتياحه من عدم حضور البشير للقمة، ونقلت شبكة "ياهو نيوز" عن مساعد رفيع للرئيس الأمريكي دونالد ترامب لم تكشف عن اسمه قوله :"إن ترامب لا يرغب بوجود البشير في القمة"، مضيفا أن الرئيس الأمريكي ماض إلى الاجتماع وهو يتوقع "أن البشير لن يكون موجودا هناك، ونحن لا نريده هناك ولا نعتقد أنه سيكون هناك.. نحن نقدر للمضيفين السعوديين عدم دعوته والطلب منه ألا يكون هناك».

بهذا التعليل جاء الرد السوداني على عدم مشاركة البشير في القمة حيث أكدت وكالة الأنباء السودانية، أن البشير اعتذر لأسباب خاصة، وكلف مدير مكتبه وزير الدولة برئاسة الجمهورية طه الحسين بتمثيله في القمة والمشاركة في كافة فعالياتها.

وترى عبير الفقي الباحثة بمعهد البحوث والدراسات الافريقية -قسم السياسة والاقتصاد، أن حضور البشير للقمة الإسلامية رغم تصريحات الولايات المتحدة قد يؤدي إلى إحراج السعودية (حليف السودان) ومطالباتها بتسليمه للمحكمة الجنائية، ومساومة الولايات المتحدة السعودية على فتح ملف حرب اليمن ضدها خاصة في وجود أدلة ضد السعودية إلى وجود أدلة باستخدام السعودية للقنابل العنقودية في غارات قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، على عدة مناطق يمنية منذ ٢٦ مارس ٢٠١٥.

كما أن البشير مطلوب للمحاكمة أمام المحكمة الجنائية بتهمة ارتكاب جرائم ابادة جماعية وجرائم حرب، والولايات المتحدة مصرة على مثول البشير امام المحاكمة وهناك أوامر اعتقال صادرة بحق البشير عام ٢٠٠٩ بسبب .

تجدر الإشارة إلى أن محكمة الجنايات الدولية سلمت في شهر مارس، العام ٢٠١٥، ملف الرئيس السوداني عمر البشير لمجلس الأمن، بعد رفض الخرطوم تسليمه بناء على مذكرتي جلب بتهم إبادة وجرائم حرب في دارفور غرب السودان.

المشهد
العدد 232 - السنة السادسة ـ من 23 - 29 مايو 2017 ـ 27 شعبان ـ 3 رمضان 1438هـ

قالت العرب

هنا.. في قرارتنا الجائعهْ.. هنا.. حفرت كهفها الفاجعهْ
هنا.. في معالمنا الدارسات.. هنا.. في محاجرنا الدامعهْ
نَبوخذُ نصّرُ و الفاتحوَن.. و أشلاء رايتنا الضائعهْ
سميح القاسم قصيدة جيل المأساة

### تحتل المركز الثالث أثرياً

# «المنيا» نموذج للإهمال فى التنمية السياحية

## التعديات وغياب الخدمات للمواقع الأثرية سمة عامة بالمحافظة

**صعيد** مصر تاريخ طويل، وعلى مدى سنوات، وفي كل العهود، وفي الأزمات يتم استدعاء الصعيد في الإنتخابات، ويصبح السعر "أهلنا في الصعيد" هم أساس التنمية، ومستقبل مصر، ولهم الأولويات.

وتفتح "المشهد" ملف التنمية المهدرة في محافظة المنيا كمنوذج للصعيد المهمل، وثرواته المهدرة، حيث تعتبر المنيا من المحافظات الاكثر فقرا بالرغم من وجود العديد من مقومات التنمية الشاملة، مثل الأراضي الزراعية والصحراوية، والمناطق السياحية والصناعية، والثروات الطبيعية التى تجعلها من أفضل المحافظات، إلا أن سوء الإدارة، والبيروقراطية والإفتقار للفكر التنموي، يقف عائقاً أمام التظيف الأمثل لهذه المقومات.

في هذا العدد نركز على قطاع السياحة والاثار، حيث تحتل المحافظة المركز الثالث أثريا من بين محافظات مصر لما تحتويه من مكنون اثرى لم يوظفه المسئولون بالشكل الأنسب، وتراثها يضم حضارة خمسة عصور تاريخيه، بالاضافة إلى أنها تتمتع بمقومات سياحية طبيعية أخرى عديدة فهى تطل على النيل وبها مجموعة من الجزر النيلية الكبيرة وهى بمثابة محميات طبيعية يمكن توظيفها لخدمة صناعة السياحة، ورغم ذلك لم يتم ادراجها على الخريطة السياحية.

قائمة الأثار الفرعونية في المنيا تضم منطقة بنى حسن وتتبع مركز أبوقرقاص، ومنطقة تونا الجبل، ومنطقة تل العمارنة الأثرية، واسطبل عنتر، ومقبرة إيزادورا، كما يوجد بها آثار رومانية تتمثل فى منطقة الأشمونين، ومدينة هيرموبوليس، ومقبرة "بيتوسريس ، ومقبرة ازادورا، ومقبرة "ماهو .

وتضم المنيا اثار دينية اسلامية ومنها منطقة البهنسا بمدينة بنى مزار ويوجد بها مسجد الحسن بن صالح، وضريح سيدى فتح الباب أحد ابطال الفتح الإسلامى، مسجد سيدى على الجمام، مزار السبع بنات، ومجموعة من القباب مثل قبة أبوسمرة، وقبة الأمير زياد الفضل بن الحارث بن عبد المطلب بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وتحتضن دير السيدة العذراء بسمالوط وهو أحد المواقع الهامة التى مرت بها العائلة المقدسة وأقامت فيها أثناء رحلتها إلى مصر بالاضافة الى عدد من الاديرة ألاثرية كدير البرشا ، ودير أبو فانا ، ودير ابو حنس ، ومنطقة الشيخ عبادة بملوى ، وزاوية الأموات « زاوية سلطان»، كما يوجد عدد من المساجد ألاثرية كمسجد العمراوى ومسجد اللمطى بمدينة المنيا، ومسجد الوداع أقدم مساجد المنيا، ومسجد الشيخ عبادة بن الصامت أول مسجد فى ملوى، ومسجد اليوسفى من االعصر االفاطمى.

كما يوجد بالمنيا العديد من القصور التاريخية الاثرية كقصر حياة النفوس، وقصر صاروفيم باشا، وقصر سيف النصر، وقصر هدى شعراوى.

ورغم هذا الإرث التاريخي، فإن الاهمال للمواقع الأثرية هو السمة العامة في المحافظة، بل تلاحقها تعديات البناء، وغياب الخدمات، وكذلك العديد من القصور الاثرية التى تم هدمها او اهمالها، ووجود مناطق اثرية لا يعلم ابناء المحافظة شئ عنها، ووجود قرى أثرية تظل خارج الخريطة السياحية.

### قائمة من المعوقات

يرصد ناصر عمر مدير عام بوزارة الأثار بالمنيا قائمة لمعوقات التنمية السياحية بالمحافظة، في الإفتقار للطرقِ الملائمة المؤدية للمناطق الأثرية والسياحية شرقاً وغربً، كما تفتقر لعامل التسويق السياحي، واللوحات الإرشادية، والغرف الكافية داخل الفنادق، مشيرا الى أن النهوض بالقطاع السياحي يتطلب ضرورة وضع المنيا على خريطة السياحة الدولية، واستغلال كنوزِ المنيا الاثرية الطبيعية ومواردها البشرية تنشيطاً للسياحة وذلك من خلال عمل عروض بانوراما الصوت والضوء على أجمل بقاع المنيا، وانشاء فنادق وقرى سياحية، وطبع كتيبات ومطبوعات جديدة تتضمن خرائط وصور ونبذة عن كل موقع أثري، إضافة لإحلال وتجديد المراسي النيلية، والاستراحات السياحية والأثرية، إلى جانب الاهتمام بالمناسبات والمواسم السياحية، واستغلال الجزر النيلية الموجودة بالمحافظة وتحويلها الى مواقع سياحية.

ويقول دكتور محمد عادل بكلية السياحة بالمنيا: تمتلك المنيا أماكن أثرية تجعلها جاذبة للسياحة ولكن هناك أسباب تجعلها تفتقر ذلك منها الأمن والأمان ورغم وجود ذلك إلا أن هناك انطباع بعدم وجود امن ، كذلك عدم وجود وعى لدى المسئولين والجهات المختصة بالسياحة بالدور الذى يجب ان تقوم به من اجل تنشيط السياحة من خلال عمل حملات دعائية وابراز الاماكن السياحية، وغياب الدور الفعال لكليات السياحة والفنادق والمعاهد والذى يتمثل فى عقد دورات عن اهمية السياحة والأماكن السياحية، وربط الدراسة النظرية بالواقع الميدانى، وغياب الدور الاعلامى فلابد من وجود برامج خاصة بالسياحة، بالإضافة إلى أن معظم الأبحاث والرسائل لم يتم تطبيقها على أرض الواقع ، وتوقف حركة الاستثمار والإنتاج بالمحافظة .

ويضيف أن القضاء على هذه الأسباب بالاضافة إلى قيام الهيئات الخاصة بالسياحة بالتواصل مع الكليات والمتخصصين والأكاديميين وعمل برامج لتنشيط حركة السياحة، كذلك وضع برامج على قناة الصعيد بالتحدث عن الأثار فى المنيا والأماكن الأثرية والسياحية سوف تعمل على تنشيط حركة السياحة بالمنيا .

إلى ذلك يقول د . محمد رجب بكلية الأثار إن المنيا تمتلك أثار متنوعة ورغم ذلك لم يتم وضعها على الخريطة السياحية بالاضافة الى صعوبة المواصلات والتنقل الى هذه الاماكن، وعدم الترويج لاماكن المنيا السياحية يجعلها تفتقد للسياحة، ولكن يجب عمل اعلانات ترويجية لأماكن المنيا الاثرية، وقيام هيئة تنشيط السياحة بعمل نشرات ومطويات لاهم أماكن المنيا الاثرية، ووضع المنيا على الخريطة السياحية بالإضافة إلى تشغيل مطار المنيا المدني، وتوفير الخدمات بالمواقع السياحية والأثرية، وإقامة معرض دولي و«بازارات»، وتبني رؤية لإنشاء مدن سياحية .

**مدير عام الأثار: الإفتقار للطرق والتسويق واللوحات الإرشادية ونقص الفنادق معوقات تنمية السياحة**

**حسام زيدان**

# النفايات الطبية خطر يحمل رائحة «الموت» فى الدقهلية

**النفايات** الطبية خطر يهدد حياة المواطنين في محافظات البلاد بطولها وعرضها، وفي محافظ الدقهلية تنتشر مقالب قمامة عبوات المحاليل والحقن المستعملة وأكياس الدم الملوثة وبقايا الأنسجة، ناهيك عن أعضاء بشرية مستأصلة وآثار الزئبق السام، وتملأ القمامة العادية الملقاة فى الشوارع.

يوجد فى محافظة الدقهلية ٦٠٢ منشأة طبية حكومية تتبع وزارة الصحة، بين مستشفيات عامة ووحدات صحية، إلى جانب ١٦ منشأة حكومية أخرى تابعة لهيئة التأمين الصحى و١٠ مراكز طبية ومستشفيات تابعة لجامعة المنصورة، وهناك أيضا ٥٠٣٨ منشأة صحية خاصة، بحسب بيانات مديرية الصحة بالمحافظة، أي باجمالي ٥٦٦٢ منشأة.

وتشير المعلومات الرسمية إلى أن هذه المنشآت تفرز نحو ١٩ ألف كيلو جرام يومياً من مخلفات الرعاية الصحية، وفق تقرير صادر من بيانات جهاز شؤون البيئة بالمحافظة.

وفي تقرير للجهاز، حصلت "المشهد" على نسخة منه، بين أن المخالفات تركزت في عدم التزام المنشأه الطبية بالحصول على تصريح لتداول النفايات، وعدم فرز النفايات من المنبع وفصلها بغرف وسيطة، وعدم الاحتفاظ بسجلات بيئية وسجلات تسليم وتسلّم النفايات، كما أنه يتم التخلص من النفايات الطبية فى أكياس قمامة عادية ثم إلقائها فى المقالب العمومية.

وقال جهاز شؤون البيئة: يبدأ محطة الخلل الأولى فيما يتعلق بالنفايات الطبية من الأقسام الطبية، وخاصة غرف المرضى، حيث يشترط الدليل القومى لمكافحة العدوى وضع المخلفات الصلبة العادية كالورق والصناديق وأوانى الطعام، من القمامة داخل أكياس سوداء، وهذا يمثل حوالى ٨٠٪.

أما النفايات الخطرة والمعدية والملوثة بسوائل الجسم وما ينتج عن غسيل الكلى ومخلفات التشريح والمحاقن والمواد المشعة ومخلفات الزئبق السام، فتلقى داخل أكياس حمراء يكتب عليها اسم المستشفى والقسم ووزن الشحنة، ويضاف لذلك فئة ثالثة من المخلفات الحادة كالمشارط والمحاقن التى يشترط أن توضع داخل عبوات بلاستيكية أو كرتونية منفصلة ومغلقة بإحكام.

وأوضح التقرير أن ما يحدث على أرض الواقع يتنافى مع ذلك، إذ تلقى النفايات مباشرة فى مقالب القمامة العامة لتختلط المخلفات الطبية الخطرة والعادية بشكل عشوائى، وتهدد بذلك صحة عمال جمع القمامة وجميع سكان المناطق المحيطة، فى خرق للدليل القومى الإرشادى.

وأشار جهاز شؤون البيئة إلى أن الدليل القومى والإرشادى يُلزم المستشفيات والوحدات الصحية بنقل أكياس وعبوات النفايات الطبية الخطرة والحادة إلى غرفة وسيطة داخل كل منشأة طبية فى مكان مستقل جيد التهوية، ويشترط احتواؤها على مصدر مياه ليتم حصر المخلفات وفرزها قبل إقرار كيفية إعدامها، بوجود سجل تسلم تدوّن فيه النفايات الواردة مع بيان الوزن، بعد ذلك تكلف لجان رقابية من جهاز شؤون البيئة ووزارة الصحة بالتأكد مرة كل شهر من تطابق هذه البيانات مع سجلات المحارق والمفارم للتأكد من عدم حدوث تسرب أو مخالفات.

ولفت التقرير إلى أنه لا توجد بمحافظة الدقهلية سوى ١١ محرقة أنشأتها الحكومة بمستشفيات عامة ومحرقة خاصة واحدة أنشأتها جمعية "الشبان المسلمين"، ومن هذه المحارق هناك محرقة لا تعمل؛ لأن أهالى المنطقة يرفضون تشغيلها؛ خوفا على السلامة العامة.

أما المنشآت الطبية التى لا تحوى محارق فيفترض بها إرسال نفاياتها الخطرة إلى مستشفيات بها محارق مرخصة من وزارة البيئة بسيارات تحمل حاويات محكمة لمنع تطاير المخلفات، وبعد الحرق أو الفرم يدفن الناتج فى مدفن صحى، ونتيجة لضعف الرقابة وغياب المساءلة، يتجه وسطاء وعمّال مكلفون بالتخلص منها إلى بيعها لجهات تعيد تدويرها مستغلة حالة الفوضىٍ التى كانت تمر بها البلاد، كما أن عمال النظافة الأكثر تعرضاً لمخاطر الإصابة بأمراض خطيرة بسبب النفايات الطبية.

ومن أهم المخاطر والمعوقات، التي تعزز من فوضى النفايات الطيبة، تداخل الصلاحيات بين وزارات الصحة والتعليم العالى والبيئة بتفاقم المشكلة، ويساهم فى ذلك تجاهل المستشفيات لبنود الدليل القومى لمكافحة العدوى، الذى وضعته وزارة الصحة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية.

**هشام سرحان**

### المواطنون يتهمون التموين بالتخلى عن مسؤوليتها

# نقص الدقيق أحدث أزمات سكان محافظات الصعيد

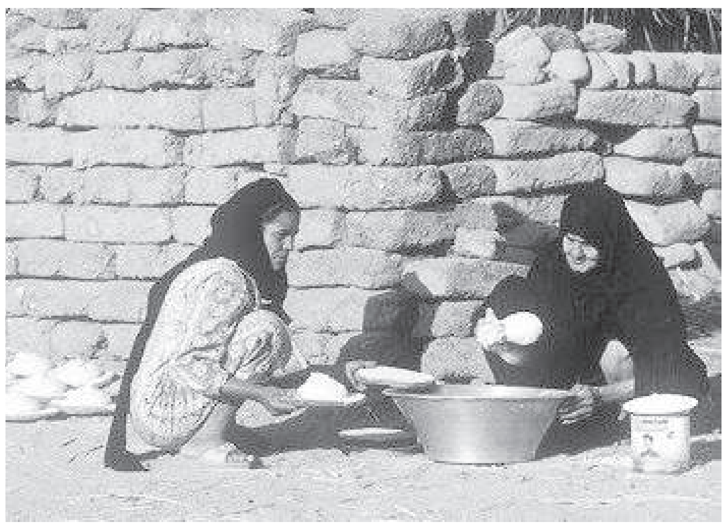

**تواجه** محافظات الصعيد أزمة كبيرة في الدقيق، ووصفها مواطنون بأنها أكثر الأزمات سخونة، لتضيف إلى قائمة أزمات الصعيد أزمة جديدة، والذي يعاني من تركم المشاكل، كما تتخذ الأزمة شكلا أكثر سوءًا في القرى والمناطق الريفية.

الدقيق استخراج ٨٢٪، حسب تصنيفات وزاره التموين، يتم توزيعه على البطاقات التموينيه بواقع ١٠ كيلوجرامات للفرد المثبت على البطاقه التموينيه الذكيه فى محافظات أسوان والاقصر وقنا و سوهاج بشرط الإقرار بعدم أحقيتهم في صرف الخبز من الأفران المدعمة، بهدف استخدام الدقيق فى صناعه «العيش الشمسى».

وتوضح بيانات وزارةٍ التموين وحتى نهايه ديسمبر الماضى أن من يصرف دقيقاً كبديل للخبز يمثلون ٦١٪ من سكان المحافظات الأربعة، بينما نسبة الـ ٣٩٪ يستلمون الخبز المدعم من الافران مثلهم مثل باقى ارجاء الجمهورية، إلا أن الأهالي ومنذ بدايه يناير الحالى يعانون فى الحصول على الدقيق أو حصول أصحاب الأفران والمخابز على حصصهم.

المهندس محمود الشريف احد مسؤلى مطاحن شركه مطاحن مصر العليا قال لـ«المشهد» وزاره التموين متعهده بتوصيل الدقيق لمستحقيه سواء البقالين أو المخابز وما حدث هو فقط تأخر فى استلام حصص القمح وخاصه المستورده عبر موانىء دمياط والسويس، ويعنى ذلك تأخر شحن، مطالباً الاهالى بالصب، مضيفا أننا نعمل ثلاث ورديات طوال اليوم ونطحن الحصص المستلمه أولا بأول.

ومن جهته يقول أبوالمعارف أحمد من البقالين الموزعين للدقيق البلدى بقنا «نعانى الأمرين من ضغوط الأهالى علينا وما حدث هذا الشهر كارثى ولا أخفيك قولاً أنه وبمجرد وصول الشحنه لمحل البقاله لاينتظر الأهالى تفريغها بل يقومون بالقفز على السيارات للحصول على كمياتهم أولا .

ومن جانبه يقول المواطن يوسف خالد النجار: الغريب أن سعر الدقيق فى السوق السوداء قفز قفزات مريبه، ومن هنا بالحذر واجب على الحكومة، «الا رغيف الخبز»، وليعلم الجميع أن سعر «شيكارة» الدقيق زنة ٣٠ كيلوجراماً والتى توزع على التموين بسعر ٢٥ جنيها أو ٢٧ جنيها قفز سعرها إلى ١٥٠ جنيها فى السوق السوداء بزياده ٦٠٠٪.

مسؤلون في الغرفه التجاريه بالأقصر أكدوا أنهم ليسوا طرفاً فى المشكله والبقالين يوزعون ما يحصلون عليه من حصص ويجب على مديرياتٍ التموين بقنا والأقصر وسوهاج وأسوان أن تكون أكثر وعياً ومراقبه على مستودعات شركه المطاحن وليس على التاجر والبقال فقط.

ولوحظ أن زياده واختفاء الدقيق كان مصحوبا بارتفاع سعر اردب القمح من ٧٠٠ جنيه إلى ٢٠٠٠ جنيه خلال أسبوعين وفقط، وو ما أضاف أبعاداً أخرى للمشكلة.

محافظه قنا كانت من أكبر المحافظات التى عانت فى المشكله فى الصعيد، وسعى المحافظ عبدالحميد الهجان إلى مواجهة الأزمة، حيث فتح خطاً ساخناً مع وزير التموين بخصوص هذه الأزمه، خاصه أن نحو مليوني مواطن يعتمدون على الخبز الشمسى ويحصلون على الدقيق من خلال بطاقات التموين من اجمالى سكان المحافظه البالغ عددهم ٣،٥ مليون بينهم نصف مليون طفل.

**أردب القمح يرتفع من 700 إلى 2000 جنيه بالتوازى مع الأزمة**

**عادل عبدالحفيظ**

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

itida لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

«الصغير» فى يوم العمرة

# حققنا أكبر فائض مالى لهيئة حكومية والودائع تقترب من 200 مليار

## سداد ديون الغارمات هذا الأسبوع .. وتفعيل مركز التدريب يوليو المقبل

**قال** عصام الصغير رئيس الهيئة القومية للبريد، إن الهيئة حققت أكبر فائض مالى تحققه هيئة حكومية فى الميزانية، وصل إلى ٣ مليارات و٦٠٠ مليون جنيه خلال الربع الثالث من العام المالى الحالى، بزيادة قدرها ٧٠٠ مليون جنيه.. متوقعا أن تحقق الهيئة أرباح تصل إلى رقم أعلى بكثير خلال الفترة المقبلة.

جاء ذلك خلال المؤتمرالصحفى الذى عقدته هيئة البريد على هامش إحتفالها بتوزيع جوائز العمرة على الفائزين من المودعين.

وأضاف الصغير أن الهيئة حققت فائضا ماليا يصل إلى ٢,٩ مليار جنيه فى الفترة من ١ يوليو إلى ٣١ ديسمبر ٢٠١٦، بفضل زيادة الخدمات البريدية واللوجيستية، والتعاون مع الشركات الكبيرة والبنوك، وتحديث الخدمات وتحسن الاستثمارات، وتخفيض التكاليف التشغيلية نتيجة عمليات الميكنة التى تمت، وتطوير وتحديث المكاتب الجديدة، إضافة إلى الاتفاقيات الدولية التى وقعتها الهيئة والتى زودت حصة مصر فى الحسابات الدولية، إضافة إلى ربط الدخل بالإنتاج للموظفين.

وكشف الصغير إن إجمالي الودائع لدى الهيئة وصل إلى ١٨٨ مليار جنيه، كما إن عدد العملاء ٢٤ مليون عميل حتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٦، وأوضح أن البريد يستثمر ١١٢ مليار جنيه لدى بنك الاستثمار القومي، والباقي يتم استثمارها في أذون وسندات الخزانة الحكومية.

وصرح رئيس البريد، إن الهيئة ستوقع اتفاقية تعاون مع مؤسسة مصر الخير من أجل سداد مستحقات أكثر من ٥٠ غارمة للإفراج عنهن قبل شهر رمضان الكريم، وذلك فى إطار المسئولية المجتمعية بهيئة البريد.

وأشار إلى أن نحو ٧٥٠ ألف مواطن قاموا بتحديث بيانات بطاقات التموين عبر مكاتب الهيئة، وذلك دون تحميل المواطنين أى تكاليف للخدمة وفقا للبروتوكول الموقع مع وزارة التموين، وأضاف أن تسجيل البيانات مستمر حتى نهاية يونيو المقبل، مشيرا إلى أن الهيئة تفتتح العديد من المكاتب في حالة حدوث تكدس وازدحام.

وأشاد عصام الصغير بدور العاملين البريديين فى رفع كفاءة الهيئة وتحقيق نسبة النمو والتطور اللذان تحققا خلال الربع الثالث من السنة المالية..وقال: «لولا العاملين البريديين لم نكن لنتمكن من احداث التطوير وحداث النمو» .. وأضاف: «لابد أن يكون هناك عائدً ماديا محفزًا للموظفين والعاملين من فائض الميزانية»..موضحا: «ربط الدخل بالنتاج كان له أثر كبير فى زيادة الإيرادات».

وأضاف رئيس البريد أن قرار تعويم الجنيه أنقذ خدمات تحويل الاموال فى البريد "الحوالات البريدية".

وصرح أنه قبل قرار التعويم إنخفض عدد الحوالات البريدية إلى أدنى مستوى له، وقارب ..٪ شهرياً، إلا أنه بعد التعويم وصلت التعاملات عبر الحوالات البريدية إلى ٥٠٠٠ حوالة شهريا.

وصرح الصغير أن شبكة البريد داخلية وليس لها علاقة بالشركة العنكبوتية، ولذلك لم تتعرض لأى إختراقات فى الهجمات الالكترونية الأخيرة.

وأوضح أن الخطر يكمن فى الايميلات التى من الممكن أن تكون حاوية لأى فيروس، ولذلك نعمل جاهدين على الفصل التام بين الشبكة العنكبوتية الدولية وشبكة الانترنت الداخلية لهيئة البريد.

وكشف الصغير عن نية الهيئة طلاق تطبيق عبر الهواتف الذكية لمتابعة كافة الإجراءات للعملاء فى البريد..وذلك قبل نهاية العام الجارى.

وطالب الصغير بضرورة إعادة النظر فى بنود القانون الخاص بإنشاء الهيئة، الذى تم إصداره فى العام ١٩٨٠، نظراً للتغيرات التي طرأت على الخدمات البريدية وحتى يتسنى لها القيام بالخدمات الحكومية.

عصام الصغير

### التعويم أنقذ الحوالات.. وتطبيق «البريد» على المحمول قبيل نهاية العام

silent

خالد أبو المجد

elmagd_kh@yahoo.com

### فى إنتظار قرار

أمل الدولة..وكافة الحكومات المصرية المتعاقبة هو جذب الشركات العملاقة ورؤوس الأموال الأجنبية للإستثمار في مصر، وكافة الجهود الوزارية -التي قد تبدو متفرقة- في الحقيقة تصب مجتمعة في هذا المعين، وإن إختلفت الرؤى والسبل.

منذ عدة سنوات فاجئنى أحد خبراء الاتصالات بأن ٨٠٪ تقريباً من إيرادات سوق الاتصالات المصرية تخرج خارج البلاد، كانت المعلومة صادمة في حينها، إلا أن الميوعة والتسيب اللتان نشهدهما حالياً في سوق أجهزة المحمول يعيدان الصدمة.

كل الشركات وكافة المصنعين والمصدرين يصفون السوق المصرية بالقوية والمشجعة، ويسيل لعابهم عند ذكرها، ويحلمون بإختراقها، لما تتميز به من الميل الشديد للإستهلاك إضافة إلى التعداد السكانى المغرى، ولذلك ونجد كل يوم شركة جديدة تطل علينا طارحة جهاز جديد للمحمول دون أي ضابط أو رابط..وأحياناً تكون "خبطة وخلاص"، بمعنى أن يكون الموديل الأول والأخير لهذه الشركة..وأذكر أن صديقين أحسا يوماً أن تجارة الهواتف المحمولة مربحة، فقاما بالإتفاق مع إحدى المصانع بالصين لتجميع هاتف وتعبئته فى عبوات بشكل معين، وإغلاقها، وتصديرها للسوق المصرية تحت إسم معين، وتمت الصفقة، وربحا..وأنتهى الأمر.

أصبح السوق المصري بعد فترة وجيزة مرتعاً لكل "من هب ودب" ليطرح هواتفه "التي لا يعلم إلا الله" أين ومن أي شيئ صنعت، المجهود الوحيد الذى قد يبذله هؤلاء يكون فى إختيار الإسم، وقد يبذلون جهداً آخر فى إحصاء المكاسب التي جنوها من هذا السوق..ولا عزاء للدولة، والسؤال الملح والجوهرى: ماذا تكسب مصر من هذه الشركات، والإجابة بمنتهى السهولة: لاشئ..اللهم إلا "دراهم معدودة" قيمة بعض الضرائب والرسوم..فمن أي جانب يعد هذا إستثماراً؟

طبعاً لا يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون..هناك شركات "محترمة" مصنعة للهواتف المحمولة، قامت بإنشاء إستثمار حقيقي فى الدول التي تطرح منتجاتها فى أسواقها، ومنها هواوي وسامسونج.. وغيرهما، فالأولى تتنوع أشكال إستثماراتها، والثانية كان لها السبق فى إنشاء مصنعها الشهير ببنى سويف..أما الأسماء العجيبة التي "بلانا بها الزمن" مؤخراً فتعمل بالمثل الشهير "إخطف وإجري".

الأمر جد خطير، ويحتاج بشدة لوقفة وإعادة تنظيم، فلا يصح أن يصبح سوقاً قوياً قوامه ١٠٠مليون مستهلك مجرد سلة لإلقاء البضائع التي يتم إستيرادها بالعملات الصعبة، نحتاج إلى مقننات توفر للدولة الفائدة الأعظم من قوة هذا السوق وإمكاناته، نتلهف لهاتف مصري الصنع عالمي المميزات والصفات، ولقوانين تعزز من صلاحيات المنتج المصري وتقويه أمام منافسيه..حتى يصبح نواة لإستثمار حقيقي، يحقق لنا إضافة إلى العائدات، ويعمل على ميل الميزان التجارى لصالحنا، ويحقق للمستهلك المصري منتجاً وطنياً مضمون الصناعة ومتوفر الصيانة، ناهيك عن فرص العمل المباشرة وغير المباشرة التي تحتاجها شريحة كبيرة من العمالة المصرية التي يشيد بها الآخرون.. الأمر فقط ينتظر القرار.

# القاضى يكرم الفائزين فى مسابقة «تحدى الابتكار الرقمى» لجنرال إلكتريك مصر

**أكد** المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على أهمية مشاركة العقول الشابة في تنفيذ مشروعات الدولة المعنية بالتحول الرقمي، مشيراً إلى أهمية عقد شراكات وتحالفات مع الشركات العالمية المطورة للتكنولوجيا لنقل المعرفة وخلق القيمة المضافة وتمكين الشباب تكنولوجيا ليُبدعوا في كافة نواحي الحياة.

جاء ذلك خلال كلمته التي ألقاها اليوم بمناسبة حضوره حفل تكريم الفائزين في مسابقة "تحدي الابتكار الرقمي لجنرال إلكتريك مصر"، والتي أقيمت تحت رعاية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وبالشراكة بين شركة جنرال إلكتريك ومركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال التابع لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات.

شارك في المسابقة ١٨٨ متسابق يمثلون ١٨ محافظة من فئات رواد أعمال، وطلاب الجامعات، ومطوري البرمجيات؛ حيث قدموا حلول مبتكرة لتحديات قائمة في قطاعات الطاقة، والرعاية الصحية، والنقل.

ضمت لجنة التحكيم ١١محكمين من مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال وشركة جنرال إلكتريك في مصر، والإمارات العربية المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية من كل من جنرال إلكتريك الرقمية، وجنرال إلكتريك للمصادر المتجددة، وجنرال إلكتريك لروابط الطاقة، وجنرال إلكتريك للرعاية الصحية وجنرال إلكتريك للنقل.

حصلت الفرق الفائزة على جائزة نقدية قدرها ١٠٠،٠٠٠ جنيه مصري، وذلك بالإضافة إلى تدريب عبر الإنترنت حول تطوير البرمجيات على منصة جنرال إلكتريك لحلول لإنترنت الصناعي "بريدكس" التي تربط بين الأصول الصناعية وتساعد على تحليل البيانات لتحسين البنية التحتية الصناعية وعملياتها بجانب ترخيص لاستخدامها لمدة عام.

وأستعرض الوزير خلال الإحتفالية استراتيجية القطاع للنهوض بصناعة الإبداع التكنولوجي والابتكار المحلية منوهاً عن الجهد المبذول لتطوير بيئة داعمة للعمل تشمل على تشريعات وبنية تحتية ومناطق تكنولوجية ومشروعات احتضان وتدريب وتوفير فرص عمل. وأكد على أن الدولة تسعى لتسخير الإمكانات وتهيئة السبل وتوفير مصادر المعرفة والتعليم والتعلم والتدريب الاحترافي للمبتكرين.

ونوه إلى أن ثمار هذا النجاح بدأت تظهر من خلال نتائج المبادرات المختلفة التي يتبناها مركز الابداع وريادة الأعمال والمراكز المماثلة له في مصر من ابتكارات وأبحاث متميزة تساهم في تنمية المجتمع والوصول بشبابه للمنافسة العالمية باقتدار.

برعاية اورنج وتحت مظلة Orange Youth Foundation

# 40 جامعة مصرية تتنافس على المركز الأول فى مسابقة ايناكتس

**أعلنت** شركة اورنج مصر عن رعايتها لمسابقة ايناكتس ENACTUS والتى تنظمها منظمة ايناكتس مصر للمشروعات التنموية خلال الفترة من ٩-١٠ يوليو المقبل، وتتنافس فيها ٤٠ جامعة مصرية على المركز الأول من المسابقة.

ومن المقرر أن تتأهل الجامعة الفائزة في المسابقة المحلية للمشاركة في المسابقة العالمية في انجلترا للمنافسة على كأس العالم ، وتهدف المسابقة إلى مساعدة الطلاب من أصحاب الافكار الإبداعية على تحويل افكارهم إلى مشروعات تساعد على تطوير المجتمع او البيئة او النواحي الاقتصادية ، حيث تهدف هذه المشروعات إلى تمكين أفراد المجتمع ونشر فكر العمل الحر ورياده الاعمال لرفع مستوى معيشة ونوعية حياه افراد المجتمع.

ومن خلال المسابقة يقدم طلبة الجامعات المشاركين في المسابقة نتائج تلك المشروعات أمام نخبة من رجال الأعمال لاختيار الفريق الفائز الاكثر تأثيراً في رفع مستوي أفراد المجتمع والذي سيمثل مصر في كأس العالم .

وبهذه المناسبة، صرح شريف حنا نائب رئيس شركة اورنج مصر لقطاع الموارد البشرية والرقابة الداخلية: «رعاية اورنج لهذه المسابقة تتم تحت مظلة Orange Egypt Youth Foundation وتأتي ايماناً من اورنج بالدور التنموي الذي يقوم به الشباب المصري واتاحة فرصة جديدة للشباب بهدف رفع مهاراتهم وصقل خبراتهم لبناء مستقبل افضل للبلاد».

وأشار حنا إلى أن الشركة مستمرة في زيادة استثماراتها في مصر، ويعد الاستثمار في العقول والكوادر البشرية هي الاستثمار الامثل.

وأضاف : «أورنج ساهمت أيضا في تشجيع الطلبة من خلال تصوير مشروعاتهم في أجمل بقاع مصر، أسوان، استعدادًا للمنافسة النهائية، كما قامت بتنظيم لقاء بين ١٥ طالب والمستفيدين النوبيين المشاركين في المشروعين الرئيسين (إعادة تدوير الإطارات وزراعة الخيزران)».

# اورنج مصر تجدد جميع الأنظمة للعملاء وتقدم باقات جديدة كليا للسوق المصرى

## اربع مجموعات جديدة من الأنظمة تتميز بالمرونة والبساطة و الشفافية

تماشيًا مع الجهود الواسعة التي تبذلها شركة اورنج مصر لتقديم تجربة متميزة للعميل المصري، تعلن الشركة عن إطلاق مجموعة جديدة من الباقات للمستهلكين والانظمة الجديدة، وهى تشمل:

■ اورانج إيجل ■ اورانج بانثر

■ اورانج دولفين ■ اورانج فوكس

حرصت اورنج على دراسة احتياجات شرائح مختلفة من العملاء في السوق المصري، واستجابة منها لتطلعات العملاء، قامت الشركة بعمل الانظمة الجديدة لتلبى احتياجات العملاء و لتتضمن امتيازات عديدة إلى جانب أسعارها المناسبة للجميع.

الأنظمة الجديدة جزءا لا يتجزأ من حياة عملاء اورنج الذين بإمكانهم الاختيار من بين أربعة أنظمة مختلفة ليحصل عميل اورانج على تجربة لا مثيل لها مهما اختلفت احتياجاته او تنوعت.

### نظام اورانج إيجل

يرمز نظام إيجل للحرية المطلقة وقد تم تصميم هذا النظام للعملاء الذين يرغبون في الاستمتاع بالحرية دون حدود وذلك من خلال خدمات اورنج المختلفة. يقدم نظام إيجل للعملاء كمية غير مسبوقة من الميجابايتس، إضافة إلى دقائق ورسائل بلا حدود لاى موبايل فى مصر. يقدم نظام إيجل ثلاثة باقات، وهي: إيجل ١٠٠ و إيجل ٣٠٠ و إيجل ٥٠٠، و سيستمتع كل عملاء إيجل بخدمة Data Multi SIM مجاناً حيث يمكن للعميل استخدام باقة الانترنت الخاصة به علي أكثر من جهاز في نفس الوقت عن طريق استخدام ٤ شرائح اضافية.

كما سيحصل عملاء إيجل ٣٠٠ و إيجل ٥٠٠ على ميزة إمكانية الإتصال بمركز خدمة عملاء خاص من اورانج عن طريق الاتصال ب٢٠٠٠ وعلى خدمات مميزة عند زيارتهم لفروع اورانج.

لمزيد من التحكم بإمكان عملاء إيجل تحديد حد أقصى للفاتورة لا تتعداه، وبإمكان العميل تغيير هذا الحد كل شهر.

وإلى جانب مميزات وفوائد خدمات المحمول، يتيح نظام اورانج إيجل مزايا أخرى عديدة تتمثل في خصومات على المشتريات، وقسائم يمكن استخدامها في أكثر من ٢٠٠ فرع من شركاء برنامج Special المتخصصة في مجال الترفيه والموضة و السفر.

يقدم نظام اورانج إيجل تجربة فريدة ومختلفة للعملاء من خلال العروض والخدمات المميزة. هذه الانظمة هى بداية لتجربة مختلفة ودائمة التطور فى مجال الإتصالات فى مصر.

وتعليقا على إطلاق الأنظمة الجديدة، قال الرئيس التنفيذي لشركة اورنج مصر جان مارك هاريون: «مع الانظمة الجديدة نحن نطلق العنان للمستهلك، حيث تتميز بالبساطة والشفافية والمرونة، و يمكنك الآن أن تدفع مقابل ما تحصل عليه من خدمات بشكل عادل تماما دون أن تشعر بأنك تدفع أكثر مما تستهلك».

وأضاف هاريون قائلا: «نحن لا نخترع أنظمة دفع جديدة، ولكننا نمنح عملائنا القدرة على اختيار وتصميم الباقة التي تناسب احتياجاتهم بشكل أفضل».

وشدد الرئيس التنفيذي للشركة، على أن استراتيجية اورنج تتمحور دائما حول الاستماع إلى احتياجات العملاء والاستجابة لها لمنحهم تجربة فريدة من نوعها ولا مثيل لها.

وأضاف: «مع أنظمة اورنج الجديدة، تتأقلم الشركة مع احتياجات العميل بدلاً من أن يتأقلم العميل معها».

### توفر للعملاء مستوى غير مسبوق من السخاء و التنوع فى محتوى الباقات

### نظام اورانج إيجل يمنحك الحرية المطلقة

### تمنحك الأنظمة عدد وفير من الدقائق والميجابايتس والرسائل القصيرة لاستخدامها بحرية

قالت العرب

اليوم نَسود بوادينا ونُعيد محاسنَ ماضينا ويشيدُ العزّ بأَيدينا وطنٌ
نَفديه ويَفدينا وطنٌ بالحق نؤيِّدُه وبعينِ اللّه نشيِّده وطنٌ بالحق
نؤيِّدُه وبعينِ اللّه نشيِّده

أحمد شوقى

المشهد
العدد 232 - السنة السادسة ـ من 23 - 29 مايو 2017 ـ 27 شعبان ـ 3 رمضان 1438هـ

سميرة عبد العزيز لـ «المشهد»:

# البلطجة والمخدرات والعُرى سبب ابتعادى عن دراما رمضان 2017

## لعبت دور الأم وعمرى 17 عاماً.. و«أم العظماء» أهم ألقابى على الشاشة

**فنانة برتبة قديرة، تعطي وقتها وتوظف أدائها لخدمة أدوارها الفنية، فقد استطاعت أن تكسب ثقة وحب الجمهور لتجسيدها للعديد من الشخصيات المركبة وتمتلك حسا وأداء تمثيليلا قليلا ما يوجد لدي كثير من الفنانات..**
**إنها الفنانة القديرة سميرة عبد العزيز التي وصلت إلي درجة المصداقية في الأداء وتوحد مع الشخصية التي تقدمها في أعمالها، كما حصلت علي العديد من الجوائز الفنية والتكريمات إلاَّ إنها تعتبر لقب «أم العظماء» هو الأفضل والأغلي بعد تقديمها شخصية الأم في مسلسلات كثيرة من أبرزها: «أم كلثوم»، و«الإمام أبو حنيفة»، و«إمام الدعاة» و«عبد الحليم»، و«سيد درويش».**

كانت أصغر فنانة تحصل علي جائزة أفضل ممثلة عن دورها في مسرحية «المفتش العام» التي تعتز بها لكونها من يد الزعيم جمال عبد الناصر..وكان للمسرح نصيب من فنها، حيث شاركت في عروض المسرح القومي، ودار الأوبرا المصرية، خلالها مشوارها الفني، الزاخر بالنجاحات..

التقت «المشهد» بالفنانة القديرة التي كشفت عن سر ابتعادها هذا العام من دراما رمضان بعد تواجدها المتميز والمتواصل لأكثر من ١٥ عاما علي التوالي.. عن هذه الأسباب وغيرها كان معها هذا الحوار..

**لماذا لم تشاركي هذا العام في دراما رمضان؟**

جاء قرار الغياب والابتعاد عن الشاشة الفضية هذا العام بسبب سوء المناخ الدرامي الملئ بالمخدرات والبلطجة وحمل السلاح في الشارع على جيرانك وربما على أهلك، فهذه السلوكيات أرفضها تماما وأرفض ان أشترك في أعمال تتضمنها وتعرض علي الشاشة التي توجد في جميع البيوت وتراها كل الأعمار، لأننا نحتاج الآن إلى لم الشمل واحتضان الشباب الذي بدأ يتأثر بهذه السلوكيات المشينة خلال الفترة الماضية ربما منذ ثورة ٢٠١١.

**هل تقدم لك أعمال بالفعل وتم رفضها أم أنك ابتعدت بسبب قلة الأعمال المقدمة لك وقيمتها الفنية.. وهل تؤمنين بتأثير الفن علي المجتمع وخاصة الشباب؟**

بالفعل رفضت ثلاثة أعمال درامية هذا العام لأنها تدور حول المخدرات والبلطجة وسلوكيات أخري لا تناسب مجتمعا المتدين بطبعة، إضافة إلي هذه الأسباب لم يقدم لي العمل كامل أو حتي الدور الذي سأقدمه وعندما طلبت باقي الحلقات قيل لي أنها لم تكتب بعد، ولذلك أرفضها علي الفور. وهذا أول رمضان لي بدون عمل درامي منذ أكثر من ١٥ عاماً، إلا أنني وافقت علي الظهور في حلقتين فقط كضيفة شرف في مسلسل الفنانة الجميلة يسرا التي أعتز بصداقتها وعملي معها هي والمنتجين جمال ومحمد العدل.

**لعبت دور الأم في معظم أعمالك سواء كانت المسرحية أو الدرامية في التليفزيون.. كلمينا عن هذه التجربة وما سر تميزك فيه؟**

في الحقيقة دور الام بالنسبة لي يرجع إلي أيام مسرح الجامعة عندما كنت طالبة في كلية التجارة جامعة الإسكندرية، وكنت عضواً في مسرح الجامعة وكان المخرج الراحل نور الدمرداش هو مخرج مسرحية «المفتش العام» ورفض قيامي بأداء الدور في حفل المسابقة لصغر حجمي وأعطاه للفنانة الراحلة زهرة العلا، وكنت انا أقوم بالبروفات مع الطلبة لكي يحفظوا الدور..

### مسرحية «وطنى عكا» ميلادى الحقيقى فى عالم الفن

وفي عرض المسابقة كانت تقدم زهرة العلا الدور وانا أجلس تحت خشبة المسرح لحفظي الدور وأقوم بتلقينها إلي ان جاء قرار من لجنة المسابقات بان الجامعة التي ستستعين بفنانين محترفين ستخرج من المسابقة.. ولهذا السبب اضطر المخرج نور الدمرداش بإعطائي الدور في المسابقة وهو دور الأم وانا عندي ١٧ سنة فقط وحصلت علي المركز الأول وهو أحسن ممثلة في المسرحية، واستلمت كأس الجائزة من الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، وكان هذا هو سبب احترافي بالفن حيث وافق والدي علي دخولي عالم الفن بهذا النجاح، وقدمت العديد من المسرحيات في بداية مشواري الفني.

**ما هي أهم مسرحية بالنسبة لك خلال مشوارك الفني؟**

قدمت علي المسرح القومي مسرحية «وطني عكا» التي كانت ميلادي الحقيقي في بداية الاحتراف الفني، وكان صاحب الفضل علي هو المخرج الراحل كرم مطاوع مخرج المسرحية، ومن بطولتي مع محمود ياسين وأشرف عبد الغفور ونعيمة وصفي وحمدي غيث وسميحة أيوب وتأليف الكاتب الكبير الراحل عبد الرحمن الشرقاوي.

**كيف ترين إعادة طرح الافلام السينمائية في اعمال درامية؟**

لا يمكن أن أقول ان هذه المحاولات تعبر عن فقر فني وتراجع ثقافي وكسل كبير من الكتاب والمؤلفين والعجز عن الإبحار في الواقع والتاريخ المعاش للبحث عن قصص وحكايات ثرية، فحياتنا المصرية والعربية مليئة بالأبطال والنماذج الناجحة في حياتنا وحياة شعوبنا وبلادنا.

ولذلك نكتشف في النهاية أن أصحاب العمل قد ظلموا أنفسمهم في تقديم مثل هذه الأعمال التي تظهر لرجل الشارع أو المشاهد وكانها قد قتلت بحثا.

حوار- كرم فصاد

---

«يونان» يرد على تكفير الأقباط.. ويشعل أزمة طائفية على الشاشات

# مكارى فى مواجهة عبدالجليل.. ومعركة «الأديان» مستمرة

## مطالبات بقصر المسائل الخلافية الدينية على قاعات العلم والبحث

معركة الأديان اشتعلت بعد وصف الشيخ سالم عبد الجليل الديانه المسيحية بالفاسدة في أحد البرامج الدينية بإحدى القنوات الفضائية ثم أيده الدكتور عبد الله رشدي الأستاذ بجامعة الأزهر، ما دفع وزير الأوقاف لوقفهما عن الصعود الي المنابر ومنعهما من إعطاء الدروس في المساجد.

ولم تهدأ المعركة حتى خرج علينا القمص مكاري يونان كاهن الكنيسةِ المرقسية الكبرى، وأحد أشهر رجال الكنيسة بتصريح رداً علي تصريح الشيخ سالم عبد الجيل أثار غضب عارم وحدث انشقاق داخل الأوساط القبطية بين مؤيد ومعارض مما دفع الجماعة السلفية برفع دعوى قضائية بمحاسبة القس بتهمة الإساءة للإسلام وأصدرت بيان يكفر الأقباط ويناصر سالم عبد الجليل.

وكان يونان قد قال باللهجة العامية:» احنا أصل البلد وإن كان الإسلام ضغط علينا وعددنا قل ولازم الكل يعرف أن مصر مسيحية وأن جدك وأبو جدك مسيحي وأعرف يا حبيبي أنه بالسيف والرمح بقيت مسلم واللي ساب المسيحية كان بسبب السيف والرمح واحنا عقيدتنا اللي بتقول عليها فاسدة هي عقيدة الطهارة ونقاوة القلب».

وقال يونان ضمن ما قاله:»هي عقيدة المسيحية هي عقيدة الخلاص ولا خلاصٍ إلا بيسوع المسيح وليس بأحد غيره الخلاص «، مضيفا:»الإيمان به هو سر الخلاص ودون الإيمان بالمسيح لا خلاص دي العقيدة اللي بيقول عليها فاسدة دي عقيدة الطريق للملكوت ولا طريق آخر، وننتظر الاجراءات القانونية ضده».

### حرب على يونان

جاءت ردود الفعل قوية من الأقباط حيث شن مثقفون أقباط هجوما ضد القس يونان، بسبب تصريحاته المثيرة للجدل التى زعم خلاها أن الإسلام انتشر بالسيف والرمح، وأن مصر مسيحية، فى إطار رده على تصريحات سالم عبد الجليل التى كفر فيها الأقباط.

ووجه جمال أسعد، المفكر القبطى اتهامات للقس مكارى يونان بالإساءة للمسيحية، كما دعا لمحاكمته مع أخرين بتهمة تهديد السلم الاجتماعى فى مصر على خلفية تصريحاته التى زعم فيها أن الاسلام انتشر فى مصر بـ"الرمح والسيف».

### انقسام قبطي حول محاسبة مكاري وتحرير محاضر لمحاكمته

وقال أسعد "هذه الممارسات وتلك التصرفات تؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن هؤلاء وأولئك متاجرونٍ بالأديان ولا علاقة لهم بالأديان من قريب وبعيد"، معتبراً مكارى أنه أجهض الموقف المصرى الوطنى الذى اتخذه مسلمو مصر ضد سالم عبد الجليل بعد تصريحه بـ"تكفير المسيحيين"، مضيفا "أمثال هؤلاء الذين يكفرون الآخر يدافعون عن مصالحهم الخاصة فقط، حيث يختلقون عدوا وهميا ليستفزوا أتباعهم لينصبونه زعيما".

وأضاف أن مكارى يونان يسعى دائما إلى الشعبية المتخيلة، حيث يدعى أنه يخرج الشياطين والعفاريت بطريقة بهلوانية لاعلاقة لها بالمسيحية"، لافتاً إلى أن الأنبا بيشوى سبق أن اعترض على هذا السلوك، مطالبا الكنيسة بمحاسبته، خاصة أنها المرة الأولى التى يقوم فيها أحد المنتمين للكنيسة بالإساءة للإسلام.

ووصفت مارجريت عازر عضو مجلس النواب تصريحات القس مكارى يونان التى زعم خلالها أن الإسلام انتشر بـ"السيف والرمح"، بأنها تحض على التفرقة بين المصريين ودعت القيادات الدينية لعدم التطرق للديانات الأخرى.

وقالت مارجريت "مصر لكل المصريين وبعد أكثر من ١٤٠٠ سنة من التعايش بين المسلمين والمسيحيين فى مصر لا يجوز أن نقول مثل هذا الكلام الذى يحض على التفرقة ولابد من مراعاة أن الشعب المصرى يتعايش فى اخاء ومحبة وسلام، فالأديان السماوية تتفق فى أكثر من ٩٠٪ من المبادئ والجزء الباقى هو اختلافات عقائدية.

وبدوره، دعا كمال زاخر، المفكر القبطى إلى عدم طرح المسائل الخلافية ذات الطبيعة العلمية على الجمهور، ففى مراحل الاحتقان هناك كلام ينبغى أن يكون داخل قاعات البحث العلمى لكنه يطرح على الناس"، مشيرا إلى أن القضية ليست فى الهجوم على سالم عبد الجليل أو القس مكارى يونان ولكن فى كيفية مناقشة مثل هذه القضايا.

وتابع: "مناقشة هذه القضايا لها ضوابط إما السعى لأحداث فرقعة إعلامية فلن يوصلنا لشىء والحل هو أن نحدد ما يناقش داخل اروقة البحث العلمى وما يناقش على مستوى العامة».

### أقباط يدعمون مكاري

في المقابل دشن أقباط هشتاج يدعمون موقف القمص مكاري يونان مطالبين المحاميين الأقباط بالوقوف مع القمص مكاري يونان يوم ٦/١٦ أولي جلسات محاكمته.

وقال الناشط القبطي وائل كمال إن القمص مكاري يونان لم يخطئ في حرف لأنه اعتمد علي مراجع تاريخية تثبت صحة الغزو الإسلامي علي مصر، مشيراً انه لم يكفر ولا أهان للإديان السماوية بل قال كلمة حق علي حد وصفه .

وبدروة أكد أمير عِياد الناشط القبطي أن القمص مكاري يونان لم يكفر أحداً أو استخدم ألفاظ تحريضية بل قال الحقيقة التي يعلمها الجميع مِن وثايق تاريخية مسجلة في تاريخ الكنيسة القبطية 'مؤكداً أن تصريحات الشيخ سالم تحريضية عدائية ضد المسيحيين .

وأوضح عياد أن الأقباط يعلمون هذا جيدًا ولن يسمحوا بمعاقبه القمص مكاري يونان علي تصريح يعتبر حقيقة.

### الكنيسة تغض البصر

بعد أن أعلنت الكنيسة تأكيدها أن البابا تواضروس الثاني، عاتب رئيس حزب "مستقبل وطن" من خارج الوطن، أشرف رشاد، بسبب تأييد عضو الحزب الشيخ عبد الله رشدي، لتصريحات عبد الجليل، بحق الأقباط إلا أن الكنيسة لم تتفوه بكلمه أو بيان أو تصريح بحق القمص مكاري يونان والتزمت الصمت.

وقال موقع "ذا تابلت" الأمريكي أن البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية أطلق تحذيرات صارخة من إيرلندا بأن أقباط مصر يخوضون معركة من أجل البقاء.

وأضاف الموقع في تقريره أن البابا تواضروس تقابل مع أسقف دبلن "ديارمويد مارتن" في زيارة تستغرق ٥ أيام ، حيث صرح بأن أقباط مصر يناضلون من أجل البقاء.

### مكاري ينفي المحاكمة

نفي القمص مكاري يونان كاهن الكاتدرائية القديمة في شارع كلوت بك، ما تم تداولته المواقع الاخبارية والمسيحية بتوقيع عقوبات كنسية واجراءات تتم بشأن تصريحاته التي اثارت جدلا ردا علي الدكتور سالم عبد الجليل.

ونقل نادر صبحي سليمان مؤسس حركة شباب كريستيان علي لسان القمص مكاري يونان، تأكيده علي أنه لم يصله حتى الآن أية اخطارات بشأن جلسات ازدراء أديان وما تم تداوله على بعض المواقع الاخبارية وشبكات التواصل الإجتماعي عار تماما من الصحة، وما يثبت عدم صحتها أن بعض المواقع نشر خبر جلسة محاكمته بتاريخين مختلفين.

طانيوس تمري

المشهد
العدد 232 - السنة السادسة ـ من 23 - 29 مايو 2017 ـ 27 شعبان ـ 3 رمضان 1438هـ

قالت العرب

يا أم عَمْــرو جـزاك الله مغفرةً رُدي علـيَّ فُـؤادِي كـالذي كانا
ألستَ أمْلَحَ مَنْ يـمشي على قَدَمٍ يا أمـلح الناس كُلِ الناس إنسانا
يلقى غَريمكُمُ مِنْ غَيرِ عُـسرَتِكُمْ بالبـذل بُـخلاً وبالإحسان حِرمانا

جرير بن الخطفي

## 5 مؤشرات تقرب البدري من الرحيل

# تفاصيل انقلاب محمود طاهر على «المغرور» والثعلب البرتغالى فى الطريق

ترددت أنباء قوية عن دخول محمود طاهر رئيس النادي الأهلي في صدام قوي مع حسام البدري، المدير الفني للفريق بعد تصريحات البدري بشأن إمكانية رحيله في نهاية الموسم الحالي مع انتهاء عقده في شهر يوليو القادم.

وقال مصدر داخل الأهلي: "طاهر غضب من البدري بعد تلميحات رحيله عن الفريق في شهر يوليو المقبل خاصة أن مجلس الإدارة منحه كافة الإمكانيات للنجاح ولم يتدخل أي عضو مجلس إدارة في عمله".

وأضاف المصدر: "البدري أثار غضب رئيس الأهلي خاصة أنه طلب رفع الراتب الشهري له مرة أخرى ليحصل علي نصف ما كان يحصل عليه الهولندي مارتن يول المدير الفني السابق للفريق، وهو ما رفضه محمود طاهر وأكد أن الراتب لن يتم رفعه حتى نهاية التعاقد".

وتابع المصدر: "طاهر سيمنح البدري فرصة كاملة حتى نهاية دوري المجموعات في بطولة أفريقيا وفي حالة التأهل لدور الـ٨ في البطولة ووافق البدري على الاستمرار مع الفريق في حال تجديد تعاقده وفقا لشروط مالية جديدة أما إذا ودع الفريق البطولة سيتم الإطاحه به فورًا خاصة أن هناك اتفاق أن بطولة أفريقيا هي الهدف الأول للنادي هذا الموسم.

وأكمل :"مجلس الأهلي بدأ بالفعل في تجهيز بديل للبدري تحسبًا لرحيله، خاصة أن المجلس لم ينس أنه ترك الأهلي في عهد حسن حمدي مرتين في منتصف الموسم ومن غير المستبعد أن يكرر الأمر نفسه في حالة تلقيه عروضاً أكبر".

٥ مؤشرات تقرب البدري من الرحيل

أصبحت العلاقة بين البدري، وإدارة النادي تتجه إلى طريق مسدود بعد تراجع النتائج بشكل واضح في الفترة الأخيرة.

وباتت كل المؤشرات تؤكد أن حسام البدري في طريقه لمغادرة القلعة الحمراء خلال المرحلة المقبلة، خاصة بعد البداية الباهتة بدور المجموعات ببطولة دوري أبطال أفريقيا بالتعادل سلبيا على أرضه أمام زاناكو الزامبي.

وخلال التقرير التالي رصد لبعض العلامات التي تقرب البدري من مغادرة الأهلي .

### تجاهل تجديد العقد

أصبح من الواضح أن إدارة الأهلي أرجأت تجديد عقد حسام البدري الذي ينتهي في شهر يوليو المقبل.

ولم يفاوض المهندس محمود طاهر، رئيس النادي، حسام البدري بخصوص التجديد رغم أن عقده ينتهي بعد ٤٥ يوماً فقط؛ ما دفع المدير الفني للتلميح عبر وسائل الإعلام للرحيل.

واستبعد مدير الكرة سيد عبدالحفيظ فكرة رحيل البدري، مبدياً ثقته في تجديد عقد البدري واستمراره مع الفريق الأحمر.

### أزمات النجوم

دخل حسام البدري في بضع أزمات مع نجوم الأهلي خلال الفترة الأخيرة؛ ما يهدد بقاءه في ظل غضب أكثر من لاعب من سياسة معاملة المدير الفني.

وعلى رأس هؤلاء الغاضبين عماد متعب، مهاجم الفريق، الذي تم تجميده من جانب المدير الفني، إذ قام بتهميشه وإبعاده عن الحسابات بجانب مؤمن زكريا وأحمد حمودي وحسام غالي وعمرو جمال بسبب الجلوس على مقاعد البدلاء.

وقال محمد عمارة، نجم الأهلي الأسبق، في تصريحات لـ "المشهد" إن البدري فشل في التعامل مع النجوم الكبار في الفريق الأحمر وأصبح من الواضح وجود مشكلات بالجملة داخل الأهلي.

وأضاف: "البدري يتعامل بعصبية زائدة ويتجاهل بعض النجوم لفترة طويلة؛ ما يجعلهم يفقدون الثقة في قدراتهم".

### النتائج المهزوزة

يأتي اهتزاز النتائج نقطة سلبية في مسيرة البدري تهدد استمراره مع الفريق الأحمر.

وجاءت البداية الباهتة للمدير الفني في مشواره مع الأهلي بدور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا لتزيد مصاعب البدري وتجدد الغضب الجماهيري ضده.

ورغم أن البدري أعلن التحدي، مؤكداً أنه سيصعد بالأهلي لربع نهائي بطولة دوري أبطال أفريقيا إلا أن الجماهير هاجمته بضراوة.

صدام لجنة الكرة

دخل البدري في صدام عنيف مع لجنة الكرة بسبب تجاهله ورفضه فكرة عقد جلسات مع الثنائي أنور سلامة والدكتور طه إسماعيل عضوي اللجنة.

وأبدى البدري عدم اقتناعه بوجود لجنة للكرة بالأهلي وطلب منحه الصلاحيات في تحديد الصفقات الجديدة والمستبعدين ثم كوّن جبهة أخرى مع علاء ميهوب الذي يشغل رئاسة لجنة الإحصاء والتحليل بالأهلي.

وقال مصطفى يونس، نجم الأهلي الأسبق، في تصريحات لـ" المشهد" إن حسام البدري أصبح يتعامل مع الكل وكأنه الحاكم بأمره في الأهلي وهو أمر مرفوض بالمرة.

وأضاف: "يجب تعظيم دور لجنة الكرة وأن تكون المسؤولة عن الفريق وصفقاته وتدعيمه بقطاع الناشئين ولا يصح أن يتفاوض مدير لجنة التحليل لضم صفقات بعينها".

### العصبية

دخل البدري في أزمات بالجملة بسبب عصبيته وتعامله بشكل غير لائق مع بعض أطراف اللعبة، وهو ما حدث في أزمة حكم لقاء الأهلي والإنتاج الحربي، محمود عاشور.

وأثارت تصرفات البدري وعصبيته الزائدة مع الإعلاميين والحكام جدلاً واسعاً، خاصة أن المدير الفني للأهلي لم يكن يتعامل بهذه الطريقة في بداية ولايته الحالية مع الفريق.

كما وصلت العلاقة بين علي معلول، ظهير أيسر النادي الأهلي ومنتخب تونس الأول، والبدري، لطريق مسدود بعد استبعاده من مباريات الفريق في الفترة الأخيرة رغم جاهزيته فنيا وبدنيا.

وقال مصدر داخل الأهلي: "شن معلول هجوما حادا على البدري عقب سقوط الفريق في فخ التعادل أمام زاناكو الزامبي في بطولة دوري أبطال أفريقيا، خاصة أنه وجد نفسه خارج التشكيل الأساسي للفريق".

وأضاف المصدر: "معلول وجه هجوما حادا للبدري داخل غرفة خلع الملابس خلال حديثه مع عدد من زملائه، واتهمه بتدميره ومحاولة تطفيشه من الأهلي بعد استبعاده من المباريات دون أي سبب واضح"، مضيفا: "معلول كان غاضبًا بشدة وأكد أنه لن يصمت على ما يفعله البدري معه في الفترة الأخيرة".

وتابع: "اللاعب التونسي بدأ التفكير جديًا في الرحيل نهاية الموسم"، مؤكدًا لزملائه داخل الفريق أنه لا يشعر بالراحة في التعامل مع البدري، الذي وصفه بـ(المدرب المزاجى).

وأردف المصدر: "أجرى معلول اتصالا بمسؤولي الترجي التونسي طلب منهم فيه سرعة إرسال عرض رسمي لكي يرحل عن القلعة الحمراء في أسرع وقت ممكن".

على جانب آخر، دخلت عدد من الأندية في الخليج في مفاوضات جديدة مع أحمد فتحي، لاعب الأهلي، وأبدت هذه الأندية استعدادها للتفاوض الجاد مع الأحمر لإتمام الصفقة حال موافقة اللاعب، لكن الأخير رفض البت في هذا الأمر بسب تركيزه مع المارد الأحمر محليًا وأفريقيًا.

### ثعلب برتغالي في الصورة

وفى سياق متصل، دخل المدرب البرتغالي فيتور بيريرا، دائرة ترشيحات إدارة الأهلي، وسبق للبرتغالي تولى القيادة الفنية، لأندية بورتو وفناربخشة التركي كما تولى تدريب أهلي جدة السعودي.

محمد رمضان الجبالي

## اينا سيو يستقر على قائمة الـ 22 لاعباً

# الزمالك في اختبار «حقيقى» أمام أهلى طرابلس

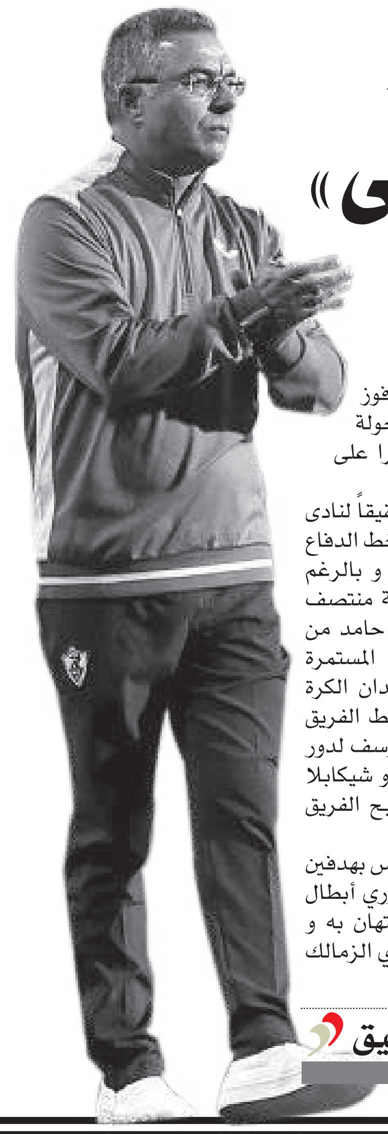

يستهل نادى الزمالك مشواره في دوري أبطال أفريقيا حين يقابل أهلى طرابلس الليبي في الجولة الثانية في تونس اليوم الثلاثاء المقبل ويلعب الفريق الليبي في تونس نظراً للظروف الأمنية في ليبيا، واصطحب "اوجستو انياسيو" ٢٢ لاعباً في رحلة السفر الى تونس.

وضمت القائمة التي أعلنها البرتغالي أوجوستو إيناسيو، ٢٢ لاعبًا، حراسة المرمى: أحمد الشناوي، محمود جنش وعمر صلاح، خط الدفاع : أسامة إبراهيم، علي جبر، محمود حمدي "الونش"، محمد مجدي، أحمد أبوالفتوح ومحمد ناصف، حسني فتحي، خط الوسط: إبراهيم صلاح، معروف يوسف، محمود دونجا، طارق حامد، محمد إبراهيم، محمود عبدالرازق شيكابالا، مصطفى فتحي وأحمد رفعت، خط الهجوم : ستانلي أوهاتشي، باسم مرسي، إيمانويل مايوكا وحسام باولو.

و غاب عن القائمة كل من، أيمن حفني للأصابه وأحمد جعفر وإسلام جمال وصلاح ريكو وشوقي السعيد وأحمد توفيق لأسباب فنية.

يعتبر مواجهة أهلى طرابلس اختباراً حقيقياً للبرتغالي "ايناسيو" حيث حقق منذ توليه القيادة الفنية للقلعة البيضاء هزيمة من انبي وتعادلين مع طنطا و الأسماعيلي و فوز على المصري و كابس يونايتد في الجولة الأولى من دوري أبطال أفريقيا وأخيرا على دجلة بهدفين مقابل هدف،

لم يكن الفريق الزيمبابوي خصماً حقيقاً لنادى الزمالك حيث لدية أخطاء كارثية في خط الدفاع و لم يكن قوي على مستوى الهجوم، و بالرغم من ذلك ظهرت أخطاء فى منطقة منتصف الملعب لنادى الزمالك، و يعانى طارق حامد من هبوط في المستوي نظراً للمشاركة المستمرة دون الحصول على راحه ومعدل فقدان الكرة في منتصف الملعب من نجم خط وسط الفريق أصبحت أزمة و عدم اتقان معروف يوسف لدور الديفندر و عدم مساندة أحمد رفعت و شيكابلا لجبهات الزمالك على الأطراف أصبح الفريق الأبيض يعانى في منتصف الملعب.

بالرغم من هزيمة فريق أهلى طرابلس بهدفين مقابل هدف في الجولة الأولى من دوري أبطال أفريقيا، إلا ان الفريق الليبي لا يستهان به و تعتبر هذه الواجهة اختبارا حقيقا لنادي الزمالك بقيادة "ايناسيو".

شعبان توفيق

# 5 أزمات تهدد المنتخب قبل مواجهة تونس فى تصفيات إفريقيا

يستعد المنتخب الوطني بقيادة الأرجنتيني هيكتور كوبر للدخول في معسكر مغلق قبل مواجهة المنتخب التونسي المحدد لها فى الفترة من ٤ حتى ١٣ يونيو المقبل فى الجولة الأولى للتصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية ٢٠١٩ بالكاميرون.

وكالعادة، وقبل الدخول في أي معسكر، يجد المنتخب الوطني نفسه أمام العديد من الأزمات والعقبات التي تهدد مشوار المنتخب في أي بطولة يخوضها.

### موعد المباراة

يأتي في صدارة الأزمات التي يواجهها الجهاز الفني للمنتخب الوطني بقيادة الأرجنتيني هيكتور كوبر، هو عدم تحديد تونس للموعد الرسمى للمباراة، حيث لم يتلق اتحاد الكرة حتى الآن خطابا رسميا بموعد مباراة تونس.

ويأتي ذلك على الرغم من خروج تصريحات من رئيس الاتحاد التونسى وديع الجرئ أن المباراة ستقام يوم ١١ يونيو ولكن المنتخب المصرى ينتظر التأكيد الرسمى من أجل التجهيز لإنطلاق المعسكر وأيضًا موعد السفر لتونس لخوض اللقاء خاصة أن هذا الأمر يتسبب فى أزمة للجهاز الفنى والإدارى حتى الآن.

### رمضان

من الأزمات التى تواجه الجهاز الفنى هى ضرورة وضع نظام غذائى للاعبين خاصة أن مباراة تونس ستقام فى شهر رمضان ما يضع اللاعبين فى ضغط نظرًا لقوة المباراة والمنافس خاصة أن اللوائح تنص على صعود الفريق الأول فقط من المجموعة التى تضم سوازيلاند والنيجر.

### المنتخب بلا مهاجم

منذ إصابة مروان محسن مهاجم النادي الأهلي والمنتخب الوطني بقطع في الرباط الصليبي خلال بطولة أمم إفريقيا الأخيرة التي حصد المنتخب فيها المركز الثاني، ويعاني المنتخب بشكل واضح في مركز رأس الحربة.

يأتي ذلك في الوقت الذي تراجع مستوى المهاجمين الدوليين بعد ابتعاد عمرو جمال عن التشكيلة الأساسية للأهلي وخروجه من حسابات حسام البدري المدير الفني للنادي الأهلي، بالإضافة إلى تراجع مستوى باسم مرسى وحسام باولو ثنائى الزمالك وإصابة أحمد حسن كوكا المحترف بسبورتنج براغا البرتغالى، وهى من الأزمات الكبرى لجهاز المنتخب الذى يبحث عن حل قبل مباراة تونس المهمة.

### المحترفين

من الأزمات الكبرى التى تواجه الجهاز الفنى هى انتهاء الدوريات بالنسبة للمحترفين قبل مباراة تونس بأكثر من ١٥ إلى ٢٥ يوم للاعبين وهو ما يمثل أزمة للجهاز الذى يرغب فى وضع برنامج مخصص لهم من أجل تجهيزهم للقاء وعدم الإبتعاد عن فورمة المباريات، إلى جانب منع لوائح الاتحاد الدولى «فيفا» من إقامة معسكر للاعبين المحترفين خارج المواعيد الدولية المحددة وهى من ٤ إلى ١٣ يونيو، ما يضع ضغط كبير على الجهاز والتخوف من تراجع مستوى المحترفين أمام تونس.

### كهربا

أنهى محمود كهربا موسمه الاحترافى فى نادى اتحاد جدة السعودى مبكرًا فى بداية شهر مايو عقب انتهاء الدورى السعودى وخروج الفريق من كأس مصر، وهى أزمة كبرى لكوبر الذى يعتمد على كهربا فى مركز المهاجم وأكثر من مركز آخر وتسبب فى صداع للجهاز المعاون حول ضمه لمباراة تونس من عدمه، خاصة وأن الجهاز الفني يخشي من ضم اللاعب بعد ابتعاده عن حساسية المباريات لفترة طويلة واحتمالية تراجع مستوى اللاعب.

عبد العزيز فتحي

## النسبة إلى المهن فى أسماء المصريين

أحمد الزلوعي

يحمل كثير من أجداد الأسر المصرية أسماءً تشير إلى مهنهم؛ فإلى النجارة وتجارة الخشب نجد النجار والنشار والخشاب، وإلى الحدادة صناعة وتجارة نجد الحداد والحديدي والخراط، وإلى البناء والمعمار نجد البنا والرملي، وإلى تربية وتجارة الماشية نجد الراعي والغنام والجمال والسايس، وإلى الصيد هناك الصياد والسماك، وإلى صناعة الأنسجة وصباغتها وتجارتها هناك النساج والقماش والصباغ والخياط والحريري والصواف والقزاز الذي يربي دود القز لإنتاج الحرير، وإلى دبغ الجلود نجد الدباغ والجلاد، وإلى تجارة الذهب والمجوهرات الصائغ والجوهري والذهبي، وإلى وظائف الدولة هناك الوزير والقاضي والمقدم والجندي والعسكري، وإلى الوظائف الدينية ينسب الشيخ والمفتي والعالم والإمام والفقي وهو مقرىء القرآن، وتستمر النسبة الدالة على المهن فى الزيات والسكري والفوال واللبان والحلواني والساعاتي والصائغ والعطار والفخرانى نسبة إلى صناعة وبيع الأواني الفخارية، والملاح لتجارة الملح، والسقا الذى يحمل الماء للبيوت، والشماع لصناعة وتجارة الشموع، والطحان لطحن الحبوب، والقطان لتجارة القطن، والحكيم وتعني الطبيب، والحجار والصوان لقطع الحجارة، والقباني والوزان الذي يزن المحاصيل الزراعية، والبارودي لصناعة البارود، والجوسقي وتعنى التشريفاتي أو رجل القصر، والجوسق القصر، والعجاتي بائع العجوة، والسروجى صانع سرج الخيل.

وهناك أسماء منسوبة إلى المهن باللاحقة التركية (جي) مثل قهوجي وعربجي وكبابجي وبوستجي وهو صاحب البوستة ساعي البريد، وطوبجي وتعنى بالتركية جندي المدفعية، والشوربجي صانع الحساء،والحلوجي بائع الحلوى، واليازجي الكاتب حيث ياز تعني كتابة، والجواهرجي، ومن الأسماء التركية الدالة على مهن جاويش وهو عريف فى الشرطة العثمانية ويقصد به الحارس الليلي، والسلحدار صاحب السلاح، والأغا وهى رتبة عسكرية ومدنية تعني رئيس أو قائد.

شاعت التسمية بالنسبة إلى المهن فى العصر العثماني، وإن كان لها وجود بداية من عصر العباسيين فى بغداد كالوراق والسرّاج والزيات وغير ذلك. ولم تعهد العرب ذلك قديما لاعتدادهم بالنسب القبلي، والأغلب ان النسبة إلى المهن تظهر فى المدن لازدحامها النسبي، وتنوع الصناعات والحرف فيها؛ كما تنتشر فى البيئة التى تشهد هجرات كبيرة، واستقرار جماعات من أصول مختلفة.

وجهة نظرى

## إخرس

هالة فؤاد

لاتتكلم.. لاتشكو.. لاتتمرد على ضنك العيش.. تجرع مر الواقع فى صمت.. إياك أن تغضب.. تلعن أو حتى تدين فى سرك.. فأنفاسك باتت محسوبة عليك.. أينما تدر وجهك فثمة الف وجه للنفاق.. فاغرب بوجهك المكفهر الساخط فلامكان لأمثالك ممن يشوهون المشهد الزائف بصراخهم المزعج وكشفهم لقبح الحقيقة.. إبحث عن قوت أولادك فى صمت حتى لو تجرعت دينا يكدر ذله صباحك وقهر تؤرق مذلته ليلك.. وإياك أن تحلم فالحلم فى زمن القبح جريمة ..لاتشطح بخيالك فتظن أنك حر وأن لحريتك براح لاحد له.. فحدودها مرهونة برضا كل صاحب سلطان عليك..لاتزعجه بنقدك.

لاتعكر صفو حياته بهمومك.. لاتهيل التراب على إنجازاته بشكوكك.. لاتكدر فخره بتفاصيل يومك البائس.. فأنت وملايين مثلك عالة.. أرقام مخصومة من عمر الوطن.. أنفاسكم تلوث بيئته وبطونكم الجوعى تستزف خيراته وأجسادكم المرضى الواهنة عاجزة على أن تنمى موارده.. فإخرسوا أو موتوا.. مادمتم لاتقدرون نعمة البقاء.. مجرد وجودكم فضل لاتثمنون قيمته.. جنيهاتكم القليلة التى لاتكفيكم نعمة..ظهوركم المحنية مازالت قادرة على تحمل المزيد لم تتحطم بعد.. وقلوبكم المهمومة مازالت قادرة على الصمود لم تتكسر بعد.. وعقولكم مازالت قادرة على الفهم رغم محاولات الإلهاء لم يصبها الجنون بعد.. فلم الشكوى والتذمر والغضب.. لاتسمعوا لمغرض يطبطب بكلماته على جرحكم.. ولا تعيروا إهتماما بخائن يكشف ضنك حالكم.. ولاتنصتوا لعميل يدافع عن مظالمكم ويتبنى همومكم.. فمصير كل هؤلا الحمقى المجانين معروف.. لاتعلقوا عليهم آمالكم.. ولاتنتظروا أن تتحقق على أيديهم إنتصاركم ويتبدل حالكم.. إنسوهم فأمثالهم لاعمر لهم.. سيعبرون سريعا وتضيع أصواتهم ولن تبقى منهم حتى مجرد ذكرى بعدما يتبرع آلاف بالنيل منهم وتشويه سيرهم وطمس خطاهم المعافرة ..إرضوا بحالكم تسلموا وإإرفعوا أيديكم شكربالدعاء لكل مسئول لم يدخر وسعا كى تظلوا مجرد أحياء !!

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى
المستشار الاقتصادى
أحمد خزيم

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

العدد 232 - السنة السادسة ــ من 23 - 29 مايو 2017 - 27 شعبان - 3 رمضان 1438هـ




## إيقاع مختلف

بقلم:
السيد حسن

### الإذاعة لا تسرق مستمعيها

حين يحاول أى منا أن يرسم خريطة ذكرياته فى شهر رمضان المعظم على مدى سنوات عمره الفائتة، فإنه لا يمكن إلا أن يحتل ذلك الكائن الصغير المدهش الذى يسمى (الراديو) قلب الصورة.

فحين تبدأ الشمس رحلتها نحو الغرق فى أقرب بحر أو بحيرة أو محيط مؤذنة بنهاية نهار رمضانى جديد، تكون آذان الصائمين وقلوبهم معلقة بصوت ذلك الشيخ الجليل ذى صوت الهامس الذى يختزن الجلال كله والجمال كله والخشوع كله، بحيث يبدو وكأنه صوت لا أرضى، خاصة وقد عانقت نبراته الآيات السماوية الجليلة فأخرجت من الصوت أجمل ما فيه ومن القلب أخشع ما فيه ومن النفس أنبل ما فيها، نعم يظل صوت «محمد رفعت» بجماله وجلاله وخشوعه آية لا تنسى من آيات الجمال الرمضانى الفريد، وما إن يُصدِّق الشيخ رفعت حتى تبتل الجوانح –قبل أن تبتل الجوارح– بهذا الرىِّ الروحانى الجليل، وتكون قد أصبحت مَهيأة لصوت آخر فيه من المهابة والجِلال والشموخ ما يجعلك تتساءل: كيف يسكن الخشوع صوتاً هامساً كصوت «محمد رفعت» ثم يغير سكناه فى لحظات إلى صوت قوى صادح شامخ مهيب كصوت الشيخ «سيد النقشبندى»؟!

**ما بين إفطار رمضان وسحوره يكون للإذاعة المصرية حضور مدهش يمنح كل مستمع بغيته من المتعة والفكرة**

ثم تبدأ رحلة رمضانية إذاعية مدهشة حتى تصل بنا إلى هناك، حيث عناق كلمة "فؤاد حداد" المنيرة المستنيرة التى تفهم جيداً أنها لا توقظ نائمين لكى يتناولوا طعام السحور، وإنما توقظ وعى أمة وهمتها من أجل أن تنهض بمسؤوليتها الكبرى ورسالتها العظمى، أقول إن الرحلة تمتد بنا إلى حيث عناق هذه الكلمة بصوت المبصر الجميل سيد مكاوى ونغماته الشرقية المدهشة، ومن جديد تصبح الجوانح مهيأة لكى تسبح فى أنوار أحسن القصص.

وما بين إفطار رمضان وسحوره يكون للإذاعة المصرية حضور مدهش يمنح كِل مستمع بغيته من المتعة والفكرة والوعى والروحانية فى آن معا، ثم تتواصل الرحلة فى النهار الرمضانى كما تواصلت فى ليله.

أبداً لم تسرق الإذاعة مستمعها من ذاتهِ، ولا من حياته، ولا من وعيه، ولا من روحانياته، وإنما هى دائماً تشاركه هذه الحياة، وتزيده وعياً بهذه الذات، وتهيىء له محراب روحانيته، لذلك استحقت أن تحتل مكانتها اللائقة بها فى حياة مستمعيها، وفى ذكرياتهم، بحيث أصبح من المستحيل لأى منهم أن يستحضر صورة لأيامه ولياليه عامة، وأيامه ولياليه الرمضانية خاصة، دون أن يحتل «الراديو» مكان القلب فى هذه الصورة الدافئة.

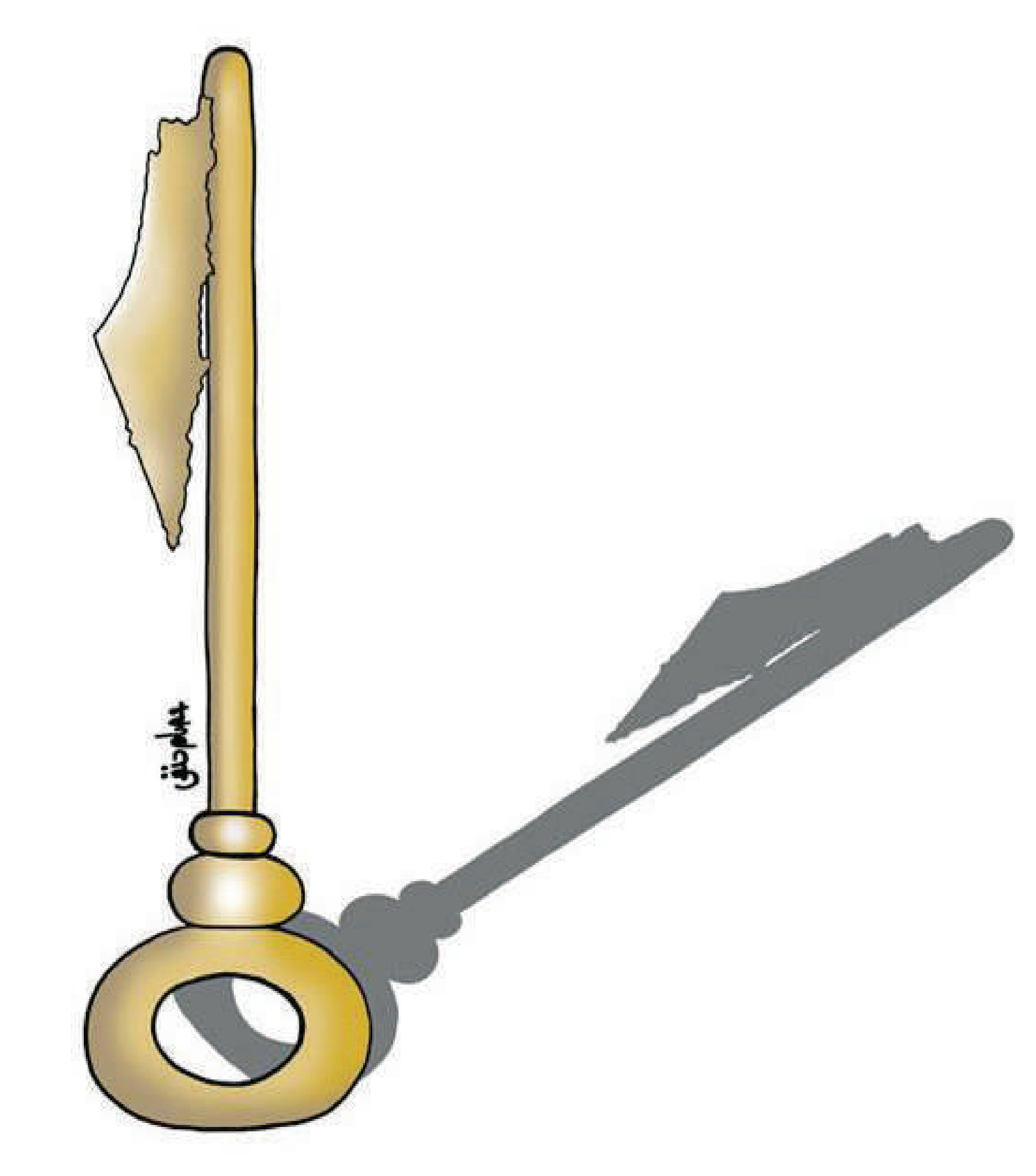

## تباريح

بقلم:
مجدى شندى

### اكتئاب وطنى

من أول نظرة يمكن أن يكتشف زائر مصر أن شيئا ما قد تغير، شيء بسيط للغاية لكن له مدلولات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، باختصار اختفت البهجة من وجوه المصريين.

الوجوه الضاحكة المستبشرة لم تعد على حالها، حل التشنج والعصبية والصوت العالي محل السماحة والرضا، لم تعد تضحكنا القفشات أو يطربنا النغم.

انظر إلى الخارجين من احدى عربات مترو الأنفاق في قلب القاهرة أو ضواحيها لتجد الجميع تعلو وجوههم الهموم، لم يعد أحد راضيا بالحياة ولا سعيدا بالعيش في مصر، جميعنا ينتظر فرصة للإفلات سواء بهجرة أو عقد عمل في الخارج، لم يعد الدخل المرتفع خارج مصر هو الدافع، بل الحد الأدنى من الضغوط والحد الأدنى من الكرامة الإنسانية والحد الأدنى من الأمل في مستقبل.

**الوجوه الضاحكة المستبشرة لم تعد على حالها.. حل التشنج والعصبية والصوت العالي محل السماحة والرضا**

ضغوط الحياة لم تعد تحتمل في مصر، فالمجتمع يفرم بعضه بعضا، القوي يستعرض عضلاته على الضعيف، والسلطة على ناقديها ومعارضيها ، القانون هو آخر شيء يعتد به. وسائل الإعلام أيضا تسخر من أوجاع الناس بدلا من أن تكون مرآة لهمومهم ومشاكلهم، تجد الإعلامي يطلب من الناس التقشف وشد الأحزمة في حين يخرج لسانه للناس بحياة البذخ التي يعيشها ، وحتى حين تشرع الدولة في اتخاذ خطوة في الاتجاه الصحيح – كما هو حال أراضي وضع اليد – فإن السلطة تستقوي على الصغار، تطارد واضعي اليد على قراريط معدودة وتترك الحيتان الكبيرة التي وضعت يدها على آلاف الأفدنة من كبار القضاة والضباط ورجال الأعمال والإعلاميين وأعضاء البرلمان وقيادات الدولة. تلاحق السلطة مراكز حقوقية تتلقى تمويلا بآلاف الدولارات وتغض البصر عن مؤسسات إعلامية تتلقى الملايين تحت سمعها وبصرها، دون أن يثير ذلك أي علامة استفهام أو تعجب.

في السنوات الأخيرة غلب الاستعراض الوطني على العمل الوطني ، فالحديث عن مشاريع قومية تجده على الشاشات ، ويفترض أن يكون لها أثر أو مردود ، بينما حياة الناس في الواقع تزداد صعوبة، فالأسعار ترتفع وملايين من الطبقة الوسطي تنزاح بجرة قلم لتصبح تحت خط الفقر، وعود لا تتحقق وقروض خارجية بالمليارات وأموال ساخنة تتدفق، وفاتورة دين وطني إجمالي تتضخم يوميا وترهق كاهل أجيالنا المقبلة، دون أن تتصدى أي جهة للسلطة التنفيذية لتسألها أين تذهب هذه الأموال ، وفيم أنفقت ٣٠ مليار دولار معونات خليجية أصبحنا نعير بها.

هل في وضع اقتصادي سائل كهذا، ووضع سياسي يخيم الضباب عليه ولا يسأل الرئيس فيه عما قدم، بل يقال له ألا تحس بالقلق على مصير مصر بعد انتهاء الـ ٨ سنوات التي حددها لك الدستور، ووضع اجتماعي متهالك، ووضع تعليمي بائس، وسط كل هذا هل يمكن أن يأمن المرء على مستقبل أبنائه ، وهل يتعشم أن يكون هناك مستقبل أصلا.

## مندوبة الجريدة التقت «الخرازة» فى مقبرة بالمحلة

# «المشهد» فى أوكار العلاج بالدجل والشعوذة من حالات «الكبسة» و«المشاهرة»

### السحر

والشعوذة مازالا الملجأ لعلاج البعض، جريا وراء أوهام الدجالين، والمشعوذين والسحرة والعرافين، خصوصا في حالات اصابات ما يسمي «بالكبسه أو المشاهرة» وهي ثلاث فترات يوم الزواج وفترة النفاس بعد الولاده ،وفترة الثالثة عند ختان الإناث

تجولت محررة «المشهد» داخل أحد قلاع هذا النوع من العلاج بالدجل، وتحديدا في مقابر المحله الكبري بمحافظة الغربية، في محاولة لكشف أسرارها، واتضح أن هناك سيده تعمل دجالة داخل المقبره بمنطقة الشتشاوي بالمحلة الكبري، لعلاج وفك «الكبسه» للنساء بواسطة ما يسمي «بالخرزه الزرقه».

وهي عبارة عن مجموعة خرز كبيرة الحجم وليفة وتضعها داخل صفيحة ممتلأة بالماء، ويتم وضعها علي صدر وظهرالمرأة المريضة بالكبسه داخل حمام المقبرة وتقوم المرأة المريضة بعد ذلك تخرج من باب آخر غير الباب الرئيسي للمقبرة لإستكمال العلاج بفك الكبسة ويشترط هذا الفك يوم الجمعة من كل أسبوع وأثناء توقيت صلاة الظهر.

وبالبحث تبين أنه إحدى السيدات وتُدعى «أم علي» وشهرتها «الخرازة» تعمل دجاله بمنطقة الشون أمام مسجد عبد ربه بالمحلة الكبري،، وتَدعي وجود حمام صغير تحت بدرون منزلها لفك الكبسه بواسطة «الخرزه الزرقه»، وهو داخل «كوز» «كوب» صغير ممتلئ بالماء، حيث تقوم المريضه بشرب الماء ٣ مرات ثم تخرج الخرز من الكوز وتضع الماء علي ظهرها وصدرها وفرجها.

الدجالة ام على وشهرتها الخرازة بالمحلة

بعض اهالي المحله داخل المقبرة

وتقول «أم محمد» تعمل دجالة بمقبره في منطقةٍ الشتشاوي بالمحلة الكبري: فك الكبسه زمان كانت بـ ٢٠ جنيهاً ، والآن بـ٥٠ جنيها، «فالعيشه غليت»، مضيفا لابد من فك الكبسه خلال ٣ جمعات «أسابيع» متتالية حتي يتم العلاج التام.

وقالت هبه محمد ، انا متزوجة من حوالي ١٠ شهور ولسه ربنا لم يرزقني بالذرية في ناس «قاليتلي إنتي مكبوسه وهتخفي وهتنجبي لما تتعلجي من الكبسه ودلوني علي الكبسه بالمقبره».

بينما سحر أحمد تقول: «أنا متجوزة من سنه ونص وربنا مرزقناش بطفل لحد دلوقتي وكشفنا ومفيش عندنا أى مشاكل وطبعا والدتي قلقانه جدا عليًّا ومش مبطلين زن على دماغي معتقده أنها كبسه، وأنا مش بإيدى حاجه أعملها نفذت كلمها ورحت المقبره عشان فك الكبسه عملتها مرتين خلال جمعتين مفيش نتيجه لسه، مضيفاً أعلم بأن هناك تحريم لمثل هذا الأعمال، لكن هعمل ايه انا باجي تحت ضغط أهلي».

وفي سياق متصل تدعي أم علي وشهرتها «الخرازة» أنها تستطيع شفاء المرضى، قائلة» لو ذهبتم إلى ١٠٠ دكتور لم يعرف سبب المرض، والحل عندي وعلاج فك الكبسه الوحيد بالخرزه الزرقه ولابد فكها ثلاث مرات متتالية والأفضل بعد صلاة العشاء.

وتقول وهيبه رزق ربة منزل، «بنتي طالبة جامعية، وطهرتها «ختان» وهي في الإعدادي من يومها وجسمها صغير ودبلان مش زي، وكل البنات من سنها نضجين، وبنتي هتتزوج جبتها عند الخراره تتعالج من الكبسه بقالي مرتين فاضلي مره وبدفع ١٠٠ جنيه لعلاج بينتي.

#### رأي الدين

يقول الشيخ عبد الرحيم مأمون أمام وخطيب مسجد قادوس والمنسق الاعلامي بأوقاف المحلة : ذكر الله السحر في أكثر من موضع في القرآن الكريم، كما ورد ذكره في السنة المطهرة، وثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم صنع له لبيد بن الأعصم سحرا، يقول الله تعالى «واتبعوا ما تتلو الشياطين علي ملك سليمان» إلي قوله «وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله».

وأوضح أن الشياطين هم الذين يعلمون الناس السحر، وأن تعلم السحر ضار وليس بنافع، ويحرم على الإنسان أن يتعلم السحر أو الشعوذة أو أي نوع من خزعبلات الدجالين إذا كان يريد بذلك خِداع الناس أو إضلالهم أو فتنتهم أو التأثير السيئ فيهم مضيفاً، كما يحرم على الإنسان أن يعتقد أن العراف أو المشعوذ أو الساحر هو الذي ينفعه أو يضره، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أتى عرافا فصدقه فيما قال فقد برئت منه ذمة الله ورسوله».

وشدد الشيخ عبد الرحيم يجب الاعتقاد بأن كل شيء بقضاء الله تعالى، ولا يقع في ملكه تعالى إلا ما يريده فيجب الإيمان بأن الله فعال لما يريد، والنفع والضرر من عنده وتفويض الأمر لله، والرضا بما قضى به. ونصح المواطنين أن تقوي صلتها بالله، وأن تكون دائما في ذكر الله وذلك بالصلاة وقراءة القرآن والاستغفار وعدم اللجوء إلى الدجالين والمشعوذين، فإن ذلك انحراف عن الطريق المستقيم.

منى حلمى

السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

# ما بين النكسة والعبور !

أعتبر نفسي محظوظاً ، أو واحداً من المحظوظين الذين أتيح لهم معايشةٍ تجربة إنسانية فريدة عن قرب ، بل وأراد الله أن أكون واحداً من بين الذين أسهموا في تفاعلات هذه التجربة ..

كنت في عمر الفتوة عندما صدمتني عاصفة النكسة الهوجاء التي حطمت فجأة مدينة الأحلام التي كنت مع غيري نعيش فيها ..ولم يستسلم جيلي بل اندفع إلي الخنادق الأمامية في جبهة القتال كي يجدل سيمفونية نصر بدمائه في حرب إستنزاف طاحنة ، ثم في مشهد عبور شامخ ..

شاءت أقداري بعد ذلك أن ألتحق بمدرسة الدبلوماسية المصرية كي تنفتح أمامي سجلات من الأسرار والخفايا ، وأعكف بجد وجهد كلما تيسر الوقت علي قراءة ما حدث في وثائق محلية وأجنبية وأستخلص النتائج والدروس والعبر ..

هذا المقال لا يزعم أنه سيمخر في هذا البحر الزاخر العميق العاصف ، وإنما سأستخدم بعض لآلئه كي أضيئ بعض جوانب حياتنا المعاصرة .. لأن هناك أجواء " نكسة " تتمثل في مناخ إرهابي فرضته جماعات مسلحة متطرفة ، بما أدي إلي تراجع حاد في مفهوم الحقوق والحريات التي كفلها الدستور ، بل وإنقضاض علي ثورة ٢٥ يناير في محاولة محمومة لإستعادة الأرض التي فقدها أحبار دولة الفساد والمحاسيب ..

هذه النكسة تمر الآن بحرب إستنزاف قاسية ، يتوالي فيها القصف فوق مواقع الحرية والعدالة الإجتماعية ومفهوم العيش المشترك ، والذريعة المرفوعة كالعلم هي " الحرب ضد الإرهاب" ، نوع من "المكارثية " و " محاكم التفتيش " سبق لنا تناولها في مقالات سابقة ..

أصبحت الحرية والديمقراطية محل اتهام ، بل وصار معتاداً أن تجد بعض الإعلاميين يلعنونها صراحة بإعتبارها سر الفوضي والدمار والإرهاب .. ومن المؤسف أنهم نجحوا في التعمية والتغمية علي الناس بستار كثيف من الدخان كي يختفي خلفه أباطرة الفساد الذين ينفقون عليهم ...

وأزعم أن " العبور " الحقيقي كي نجتاز أجواء النكسة التي نعيشها تتطلب في الأساس سعياً حقيقياً لبناء الديمقراطية ، تماماً مثل ما قمنا به من بناء للجيش بعد نكسة ١٩٦٧ ..

ولنتأمل حولنا بأي قدرٍ من المِوضوعية والنزاهة ، سنجد حالة من السيولة تتحرك مداً وجزراً ، ولكنها تدور في محيط واحد هو التسابق لإنتزاع أكبر عدد من المقاعد في مجلس النواب القادم ، وهو هدف مشروع لا شك ، إلا أن الحالة نفسها ( السيولة ) تدفع في تياراتها ودواماتها الأسس أو القواعد التي ينبغي أن يستند عليها العمل السياسي .

أهم هذه القواعد هي نظام الإنتخابات نفسه ،والذي اعترضت عليه أغلبٍ القوي السياسية والفقهاء الدستوريين .. كما أن هناك تراجعاً مخيفاً لمساحات الحريات ، مع سلسلة من القوانين التي انهمرت خلال الفترة الإنتقالية وفي غياب السلطة التشريعية ، وبعضها يعد من القوانين المكملة للدستور..

بالطبع هناك في الخلفية المواجهة مع الإرهاب ، إلا أنه يبدو أن هناك مبالغة في التذرع بها للإنقضاض علي كل مساحات الحرية التي انتزعها الشعب المصري وفي طليعته الشباب ، واستمرار هذا الوضع يؤدي إلي شروخ تتسع في جبهة ٣٠ يونيو، خاصة بعد أن استباح إعلام الفساد ثورة ٢٥ يناير ، وبدا وكأن التمهيد يجري علي قدم وساق لإستعادة نظام لم تتم حتي الآن إزالة أورامه السرطانية من الجسد المصري العليل .

هناك أيضاً أستهانة واضحة بالعمل السياسي ،وصل إلي حد تحقير الأحزاب والقوي السياسيةٍ ، والسخرية الحادة ممنٍ أسماهم إعلام الفساد " نشتاء " بدلاً من " نشطاء " ، إمعاناً في إهانة الشباب النقي الذي قاد ثورتين في أقل من ثلاثة أعوام ...

ومن ناحية أخري هناك حالة من الضبابية تكتنف القرارات ، سواء الإقتصادية منها والتي يتعلق بها مصير أجيال قادمة ، أو تلك المتعلقة بالحريات ، ويدخل في ذلك ما سبِق لي أن وصفته بأجواء رواية ١٩٨٤ لجورج أورويل ، وربما أيضاً " مزرعة الحيوانات " ..

هذه الحالة اشتملت أيضا علي حمي " مكارثية " تحمل بصمات " محاكم التفتيش " ، بل وإصرار علي توسيعٍ جبهة الأعداء بالهجوم غير المبرر علي " حزب النور " مثلا ، مع أصوات الغابة التي تردد مع دق طبول الإعلام :" أقتلوهم .. أحرقوهم " !! ..

وقبل أن يِقفز في وجهي فريق الطبل والزمر محتجاً ومنتقداً ، أو ساخراً من قلة الخبرة التي تجعلني لا أري ( مثلما يرون ) أن المجتمع غير مؤهل للديمقراطية ، وأنني أكرر شعارات منظمات المجتمع المدني الممولة من الخارج ، مع بعض زركشة من إتهامات بالخيانة والعمالة.. إلخ .. فأنني أبادر بالقول بأنني أعرف أن الديمقراطية ليست مجرد أحلام نبيلة في رؤوس وسطور بعض النخب السياسية والفكرية ، وإنما هي بناء شاق لمؤسسات سياسية وإقتصادية وفكرية ..

أن بناء الديمقراطية لا يبرز فوق الأرض فجأة ، أو خلال زمن ضئيل ، فلقد استغرقت الديمقراطيات في العالم مئات السنينٍ حتي تستقر وتثبت وتصبح أسلوب حياة وليس مجرد نصوصاً دستورية ميتة ..

لقد أثبت الشعب المصري خلال تجاربه المعاصرة أنه قد يتحمل بعض النقص في حقوقه السياسية والمدنية ، إذا أقتضت ذلك ظروف إستثنائية مؤقتة ، مثلما حدث في الفترة ما بينٍ نكسة يونيو وعبور اكتوبر ، بل وأثبت إمكانية تحمل ذلك أيضاً علي أمل إحراز بعض التحسن في أحواله الإقتصادية ، مثل تجربة الإنتظار الطويلة لثمار سياسة الإنفتاح ..

ولكن ليس من المتوقع أن يحتمل الشعب المصري مزيداً من التغول علي حقوقه السياسية والمدنية إذا كانت الأسباب الإستثنائية غير مقنعة ، وإذا غاب في نفس الوقت أي أمل في تنمية إقتصادية حقيقية ، ففي هذه الحالة سوف تتساوي صرخة المطالبة بالديمقراطية والحرية مع صرخة التوجع من الفقر وآلام الحرمان ...

أن الحكم الحالي يمكنه أن يبدأ في التسلل كي يخرج من حصار الوضع المأزوم ( النكسوي ) من خلال وسائل إجرائية عاجلة أهمها في نظري الدفع بقيادات تتميز بالكفاءة علي كل المستويات المركزية والمحلية ( يمكن مراجعة تجربة استعانة ناصر بشباب كفؤ مثل عبد المنعم القيسوني وعزيز صدقي وصدقي سليمانٍ .. إلخ ) ..

من المهم أيضاً الحفاظ علي المؤسسة العسكرية في أعلي درجاتِ التأهب والكفاءة ، وذلك يقتضي البدء في سحبها تدريجياً من الشوارع والميادين ، ومن النشاط الإقتصادي المنافس للقطاع المدني ..

ومن ناحية أخري ، فأن " الظروف الإستثنائية " المتمثلة في "الحرب ضد الإرهاب " ، إذا اقتضت إجراءات إستثنائية ، فيجب أن يكون ذلك في أضيق الحدود ، مع الحرص علي فتح أفق سياسي للمعارضة كي تتاح مساحة يتنفس فيها المجتمع ،وإلا فأن البخار المحبوس سوف يؤدي حتماً إلي إنفجار ، لأن إتخاذ إجراءات إستثنائية مع التضييق علي المعارضة السلمية يعني قنبلة موقوتة تحتاج فقط لمفجر قد يتمثل في ظرف أو مجرد حدثٍ غير محسوب يؤدي إلي الإنفجار ..

وأخيراً فأن أسلوب "الإعلام التعبوي " قد يكون مفيداً في شحن الرأي العام خلال فترة وجيزة ، ولكن من المؤكد أنه " سياسة رديئة " تؤدي في الغالب إلي نتائج عكسية في النهاية ، وعلي سبيل المثال فقد وصل الإعلام التعبوي مداه في زمن السادات وخاصة في " عام الحسم " ، حتي انقلب في النهاية إلي مظاهرات عارمة غاضبة بل وساخرة من كل سياسات الحكومة ..

نستطيع أن نعبر مرة أخري .. إذا توافرت الرؤية والإرادة السياسية ...